

# كلية زايد الثاني العسكرية

مجلة عسكرية سنوية تصدرها كلية زايد الثاني العسكرية . العدد الرابع عشر ١٩٩٦ م

تخريج دورة المرشحين / ٢٠  
ودورة الضباط الجامعيين / ١٢

كلية زايد الثاني العسكرية







المشرف العام  
العقيد الركن  
**حمدان خلفان ماجد البدواوي**

رئيس التحرير  
العقيد الركن  
**علي محمد فهد المري**

هيئة التحرير  
المقدم الركن / أحمد سالم علي المزروعي  
الرائد / علي ثعلوب سالم الدرعي  
الرائد دكتور / سيف محمد عبيد البدواوي  
النقيب / عبدالله سعيد العفريت  
الأستاذ الدكتور / أحمد سعد الدين طربين

سكرتير التحرير  
الملازم سمير محمد التلباني  
الإشراف الفني :  
مجلة درع الوطن  
الإخراج / أحمد رحمه

المقالات التي تنشر بالمجلة تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم

# وجاهدوا في الله حق جهاد

صدق الله العظيم



## قول ومعنى

قال صاحب السمو الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة

**" اننا دولة تسعى للسلام ونحترم حق الجوار وترعى الصديق ،  
ولكن حاجتنا الى الجيش القوي القادر الذي يحمي البلاد تبقى  
قائمة ومستمرة . ونحن نبني الجيش لا عن رغبة في غزو او  
قتال دولة اخرى ، وانما بهدف الدفاع عن انفسنا "**

**تطابق** قول صاحب السمو رئيس الدولة مع روح الماثور من التراث العربي الاسلامي ونصه ، ومع الممارسة الفعلية لمضمونه ، يوم كانت الدولة العربية الاسلامية تنتشر ألوية الهداية والحق والعدل في أرجاء المعمورة ، وتعلي منار الدعوة الاسلامية الحنيفة التي نقلت الانسان في الجزيرة العربية من عادات الجاهلية المقيتة التي تتسم بالانانية والتسلط والجشع والثأر والعصبية ، الى سجايا الاسلام الحضارية التي اساسها التسامح وكران الذات والتضحية والحرية والعدالة . وكان لا بد ان تنعكس آثار هذا الانقلاب العميق على قيم المجتمع العربي الاسلامي في الحرب والقتال ، وفي سائر وجوه الحياة العامة ، فيتجه بقوة نحو الالتزام بمبادئ الرسالة الاسلامية وغايتها ، واولها الجهاد في سبيل الله لنشر دعوة الاسلام الانسانية والحضارية ، وثانيهما الردع وقمع الفتنة ورد الاعتداء على المسلمين ، وبذلك تستقيم امور الامة والدولة والمجتمع ، وتنتصر قوى الحق على قوى الباطل ، وتسود نوازع الخير على تسويلات الشر . واذا كان سعي الامة للسلام واحترام الحقوق ورعاية الاصدقاء ، لا يمكن تحقيقه إلا اذا كان مدعوما بالوسائل التي تكفل له الحماية والبقاء والاستمرار ، فقد صار لزاما ان تهي الامة نفسها للدفاع وتعد للأمر عدته . فالحق الذي لا تؤيده القوة ، هو حق ضعيف خافت الصوت لا يأبه له احد . ولنا في اسلافنا العظام اسوة حسنة ، فقد انتصروا للدعوة التي نذروا انفسهم لها ، بما اعدوا من قوة لمواجهة من يريد بها سوءا ، وكانوا أوفياء لها ، وأمناء على قيمها وتقاليدها ، مثلما كانوا أوفياء للوطن ، وأمناء على تراثه وخيراته .

ولم يتوافر لهم كل ذلك إلا بفضل القوة التي أحسنوا الأعداد لها ، والقيادة الرشيدة التي التزموا بتعليماتها ، فكان دأبهم الا يبتغوا علوا في الارض ولا فسادا ، وكانت سيرتهم وما زالت نبراسا هاديا لمسلك الانسان الحضاري في كل العصور ، ومثلا يحتذى لجميع الاجيال الى ان يرث الله الأرض ومن عليها .





صاحب السمو الشيخ  
زايد بن سلطان آل نهيان  
رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة



## قول ومعنى

**قال صاحب السمو الشيخ  
مكتوم بن راشد آل مكتوم  
نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء  
حاكم دبي**

**إن الإنجازات التي نحقق في وقت قياسي  
قد رفعت من شأن دولتنا إلى مصاف الدول المتقدمة "**

حقيقة، ما كان لهذا التقدم المشهود أن يتحقق في دولة الامارات العربية المتحدة، لولا عزم القيادة الحكيمة وتصميمها على مواصلة العمل الدؤوب لكل ما فيه خير الوطن والمواطن، وذلك بالتعاون المخلص بين أصحاب السمو رئيس الدولة ونائب رئيس الدولة، وأعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات، وتضافر الجهود المضنية والحثيثة لأبناء الوطن. ولولا الارادة الواعية التي صنعها التفاف الشعب حول قيادته، والعزيمة الصلبة التي استهدفت بناء دولة حديثة تقوم على مبادئ العدالة والمحبة، وعلى أسس الأمن والإنماء، لما حدثت هذه النقلة النوعية التي فاقت كل تصور في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي ترمي إلى توفير كل أسباب التطور والرفي لأبناء هذا الوطن، في وقت قياسي أثار دهشة المراقبين في كل مكان. ولا شك في أن أهم ما يكمن وراء العزم والإصرار على سرعة الإنجاز وقطع المراحل واللاحاق بموكب التقدم العالمي، هو الإعتزاز بثقة الشعب، والوعي العميق بمتطلبات المرحلة التاريخية الدقيقة التي تعيش عصر الفضاء بكل متغيراته المتسارعة والمتطورة على الدوام، والتي استجابت الدولة لتحدياتها بتنمية الطاقات الخلاقة للمواطنين، وتوجيهها نحو تحقيق المزيد من المنجزات لمنعة الوطن وخير المواطن.





صاحب السمو الشيخ  
مكتوم بن راشد آل مكتوم  
نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء  
حاكم دبي



## قول ومعنى

قال صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

ولي عهد أبوظبي

نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

**" ان الكليات والمعاهد العسكرية في الامارات تقف اليوم شاهداً راسخاً ، وقد اخذت باسباب التطور وباتت تعد من احدث وارقي الكليات والمعاهد العسكرية في العالم "**

ركزت الارادة السياسية في دولة الامارات العربية المتحدة على تنمية شخصية المواطن وتعميق انتمائه ايا كان موقعه . واكدت على ان العلم والتقانة تكتسبان بالجهد والعرق والدراسة ، وأمنت بان من يملك العلم يملك التقانة ، ومن يملك التقانة يحوز السلطان ، ومن يملك اسباب السلطان يضمن لبلده الأمن والأنماء والرخاء . ومن هنا كان تطوير المعاهد والكليات العسكرية هدفاً ملحا يبرز من بين اهم اولويات الدولة التي لم تتردد ابداً في العناية بها ، وامدادها بكل المقومات العسكرية والعلمية والتقنية اللازمة لتنمية خبرة القيادة الأساسية لدى الدارسين والمرشحين فيها . والنظرة الموضوعية الى هذه المعاهد والكليات ، تكشف بوضوح كيف يتعاون التعليم العسكري والاكاديمي داخل الصف ، مع الخبرة العملية والتدريبية في الميدان ، لتحقيق اعلى درجات الحكم الجيد ، والاستجابة الدقيقة والسريعة لخطط القيادة في اخرج الاوقات واضيقها ، وتحت اقسى ظروف الضغط النفسي والجسمي .

ان ما حققه خريجو المعاهد والكليات العسكرية لا بد ان يورثنا الرضى والاطمئنان ، ذلك ان مناهج التعليم والتدريب فيها ، وبفضل التطوير المستمر ، والمتابعة الدؤوبة من ارفع مستويات القيادة السياسية والعسكرية ، اصبحت تضاهي نظائرها في ارقى بلدان العالم . فالوفود العسكرية العديدة التي قامت بزيارة هذه الكليات والمعاهد ، من دول الخليج العربية ، ومن الدول العربية الاسلامية ومختلف دول العالم ، سجلت كلماتها التي عبرت فيها عن اعجابها بالمستوى الرفيع الذي شهدته وبخطوات الواسعة السريعة التي خطتها على طريق التقدم برغم عمرها الفتى .



صاحب السمو الشيخ  
خليفة بن زايد آل نهيان  
ولي عهد ابوظبي  
نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة



## قول ومعنى

قال الفريق اول سمو الشيخ  
محمد بن راشد آل مكتوم  
ولي عهد دبي وزير الدفاع

" دولتنا محبة للسلام وتدعو للحوار  
في حل الخلافات "

لا ينكر إلا مكابر ان الحوار في مستوياته المختلفة ، السياسية والاقتصادية والثقافية والحضارية ، هو الاطار الأمثل للوصول الى لغة مشتركة يدعمها اطراف الحوار ، باعتبارها افضل وسيلة للتعارف بين البشر ، وللممو بهم الى مستوى حضاري عالمي ، تسوده قيم الحق والسماحة والعدالة . ونحن في دولة الامارات العربية ، التي هي جزء من الامة العربية الاسلامية ، نرى ان الحوار يدعم ويعمق قواعد التفاهم والتقارب بين الاطراف المتنازعة . ونثق بمشروعية الحوار البناء المفيد مع الاقربين والابعدين ، لنحل مشكلاتنا وخلافاتنا عن طريق التواصل والتوافق ، لا عن طريق التقاطع والتنافر ، وذلك في اطار الحفاظ على الحقوق الثابتة والاحتكام الى الشرعية الدولية والاخلاقية المستمدة من شريعتنا الاسلامية السمحاء . ودولتنا المحبة للسلام تأمل في ان يستهل الحوار الموضوعي بإزالة الشوائب والافكار المسبقة التي خالطت ذهنية اطراف الحوار الاخرى عن حقيقة نوايانا وقيمنا ، لتحديد منطلقات الحوار الصحيحة ، بعيدا عن المصالح الخفية والآنية التي لا تقدر حقوق ومصالح الطرف الاخر .

ولا مرأ في ان النأي عن سياسة الفطرسه ، وعن علاقات القوة ، وحسابات الربح والخسارة المادية ، والانفتاح على الاطراف في الجوار الجغرافي وفي العالم اجمع ، من شأنه ان يجعل العالم واحة أمنة تتعايش فيها الشعوب في اطار الحق والعدل . ومن هنا فالدعوة المخلصة الى الحوار في حل الخلافات تتبع اساسا من الوعي العميق لأهميته في المساعدة على ادراك دور القيم في استمرار حركة تطور التاريخ ، ليتابع العالم تقدمه نحو التوفيق بين نمو شعوبه ، وتحقيق المصلحة العليا للبشرية ، وضمان اهدافها الانسانية وقيمها الحضارية .



الفريق اول سمو الشيخ  
محمد بن راشد آل مكتوم  
ولي عهد دبي وزير الدفاع



# قول ومعنى

**قال الفريق الركن طيار  
سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان  
رئيس اركان القوات المسلحة**

**" الانجازات موضع تقدير شعبنا ومصدر  
اعجاب كافة دول العالم "**

شهدت دولة الامارات العربية المتحدة معجزة فوق الرمال تفوق كل وصف ، وذلك حين اعتزم صاحب السمو  
رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة ، وبتأييد من اخوانه حكام الامارات ، على الاقتداء بأمته وسلفه  
في البناء والتعمير والتقدم ، وبادر الى تحقيق نهضة شاملة في جميع مرافق الدولة الوليدة ، فأنجز تطورا  
حضاريا غير مسبوق ، في مجال تحويل البيئة الصحراوية القاسية ، الى بيئة مستقرة متحضرة ، تلطف  
بها المزارع والحدائق والغابات ووحدات النخيل ، واصلح الافلاج القديمة واباح السقاية منها ، وشجع ودعم  
استصلاح الاراضي ، وخطط المدن وشق شوارعها وميادينها ، لتطاول عمائرهم السامقة عنان السماء ،  
على دهشة واعجاب من الخبراء في العالم شرقا وغربا .  
وفي سياق التنويه بالمنجزات الكبيرة لدولة الامارات العربية المتحدة ، لا بد من الإشادة بالمعاهد والكلية  
العسكرية ، وبخريجيه من الضباط الشبان حماة اتحادنا المجدى ، وفي الطليعة منها كلية زايد الثاني  
العسكرية ، وبالمستوى المرموق الذي سجلته خططها الدراسية المتطورة على الدوام ، وبالجهد المضمّن التي  
بذلها قادة الكلية منذ انشائها ، وسهرهم على استكمال مرافقها ومنشأتها الحديثة ، بفضل توجيه ومدد  
صاحب السمو رئيس الدولة الذي منح الكلية اسمه واحاطها بالرعاية والتأييد ، حتى غدت محل اعتزاز  
وفخر للوطن وابنائهم.

لقد صفق الشعب طويلا لعلم الاتحاد المجدى ، وهو يرتفع خفاقا على ضفاف الخليج العربي ، مؤذنا بولادة  
صرح وحدوي شامخ ، يجسد معاني العزة والكرامة والخير ، ويعبر عن ارادة ابناء الدولة الذين اسهموا بكل  
طاقاتهم في بناء الحياة الكريمة على ارض الاتحاد ، ويدعو الى ان ترتفع راية الوحدة والتضامن في سماء  
الخليج والوطن العربي والعالم الاسلامي .



**الفريق الركن طيار  
سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان  
رئيس اركان القوات المسلحة**



# الفهرست

| الموضوع                                               | الكاتب                                   |
|-------------------------------------------------------|------------------------------------------|
| كلمة العدد                                            |                                          |
| كلمة قائد كلية زايد الثاني العسكرية                   | الاستاذ / حسن نعيم الوليلي               |
| لقاء مع سمو وكيل ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية | العقيد الركن / علي نهد المري             |
| لقاء مع سعادة مدير العمليات والتدريب بوزارة الدفاع    | الاستاذ الدكتور / احمد طربين             |
| خطورة الكلمة وأثرها على الفرد والجماعة                | امداد المحمدم الركن / احمد سالم المزروعى |
| التفوق                                                | الدكتور / محمد حسن العمري                |
| عطاء المسلمين الحضاري الى اوربا ورد اوربا عليه        | المقدم الركن / احمد شيخ طويل             |
| خواطر وكلمات في فن القيادة                            | اقتباس هيئة تحرير المجلة بتصرف           |
| في الثقافة العربية                                    | الطالب الجامعي / حسين علي الحناصي        |
| وجه الخطأ في قياس الشريعة بالقانون                    | امداد الملازم / محمد سالم خليفه الكعبي   |
| سرايفو مدينة المائة مؤذنة                             | الطالب الجامعي / محمد نايع النياضي       |
| المواجهة مع التهديد النووي الاسرائيلي                 | الاستاذ / فخر احمد ياسين                 |
| شخصيات من التاريخ الاسلامي                            | الرائد / سيف علي سيف المحرزي             |
| قصة من التراث الشعبي                                  | تحرير المجلة                             |
| انترنت                                                | النتقيب طبيب / محمد محبوب مفتار          |
| الحرب الخاطفة                                         | الملازم اول دكتور / انيس السيد الوكيل    |
| ايام وذكريات                                          | امداد المحمدم / سلطان حمد العرياني       |
| الرماتيزم مرض يصيب كل الاعمار                         | الملازم اول / مبيد محمد الراشد           |
| اسلحة الطاقة الموجهة                                  | امداد الملازم اول / محمد حمود المطوع     |
| الانضباط العسكري في المعاهد العسكرية                  | محمد علي النياضي                         |
| الروح الهجومية                                        | المحقق / علي بطي النامي                  |
| ثقب الاوزون خطر يهدد البشرية                          | هيئة تحرير المجلة                        |
| اقتصاديات الحرب                                       | النتقيب / عبد الله سعيد العفريت          |
| ادارة الرسول (ص) للحرب في شبه الجزيرة العربية         | ميد الفغار العمري                        |
| واحة الشعراء                                          | هيئة تحرير المجلة                        |
| روضة المجلة                                           |                                          |
| نشاطات الكلية في صور                                  |                                          |
| كلمة اخيرة                                            |                                          |



## كلمة العدد

**في** خضم التحول السريع والتغيير العميق الذي يشهده العالم من حولنا ، والتبدل المتلاحق في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفي قواعد السلوك ومقاييس الاخلاق ، يبرز دور القيادة التاريخية في التمييز بين صحيح الامور وفاسدها ، وتشدد الحاجة الى صفاتها الفكرية لإيضاح المفاهيم وتمحيص الغايات واخضاعها للاختبار المستمر ، ليتبين الشعب معالم الطريق الصحيح، وليكون مسعاه متوافر العوائد وسليم النتائج.

وفي جميع مفارق الطرق التي عبرتها الامة ، كان لصاحب السمو ، الرئيس القائد ، موقف ثابت ينطلق من مشاعره النبيلة الخيرة التي تفيض بالود والاخلاص لشعبه وامته ، وبالنزوع الوحدوي الاصيل الذي يحرص على شد أزر الأشقاء ومناشدتهم للتسامح والتعاون من اجل خير الشعب والامة.

وما زال هذا هدفه ودأبه الذي لم يتبدل طوال عهده المديد الميمون منذ رئاسته لدولة الامارات العربية المتحدة (١٩٧١) ، الى مبادرته بالعمل الوطني والقومي الذي توج بقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية (١٩٨١) ، وخلال مختلف الازمات والشدائد التي مرت على هذا القطر او ذاك من اقطار هذه الامة ، وحتى هذا اليوم الاغر الذي نحتفل فيه بتخريج دورة المرشحين العشرين من الكلية العسكرية التي شرفت بحمل اسمه (١٩٩٦).

لقد وعى صاحب السمو ببصيرته النفاذة حقيقة السود التي تفصل أقطار الامة بعضها عن بعض ، وتضيق مجالات فكرها وعملها ، وأمن بان شعوب الامة لا بد ان تكون اكثر ترابطا وانفتاحا بعضها على بعض ، من اجل تقوية أحس المشاركة فيما بينها ، وتعبئة جهودها وتوجيهها الوجهة التي تضمن إنمائها وأمنها.

لقد شدد على التصدي لمأساة التمزق العربي في مناسبات عديدة ، مؤكدا ان العقبات القائمة صعبة ، ومطامع القوى الخارجية جسيمة ، ولكنها ما كانت لتبدو على هذه الدرجة من الخطر والجسامة ، لو انصرفت الامة الى تذليلها بالجهود الصامته انصرافا دؤوبا ، وخاصة في مرحلة تاريخية كمرحلتنا الحاضرة، تتصاعد فيها التحديات ، وتتضاعف تبعا لذلك تكاليفها المادية والمعنوية.

من هنا كانت دعوة صاحب السمو رئيس الدولة ، الى المصالحة العربية وتجاوز إحن الماضي القريب ، وفتح صفحة جديدة سداها الرحمة ولحمتها التسامح الذي أمرت به شريعتنا الغراء ، دعوة تاريخية بجميع المقاييس ، وبحجم التحديات لانها تعبر عن نظرة عميقة ثاقبة للحاضر والمستقبل ، ورؤية واعية نفاذة ، وادراك واقعي للارتباط المصيري الذي يربط اقطار الامة التي توشك ان تهون على اعدائها ، متمثلا في ذلك الحديث الشريف " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم ، مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

حفظكم الله يا صاحب السمو نبراسا وهاديا للحق والرشاد ، وابقاكم وأخوانكم نخرا وسندا للشعب والامة.

**هيئة التحرير**



## كلمة قائد كلية زايد الثاني العسكرية



قول الله تعالى في كتابه الكريم  
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة  
ومن رباط الخيل ترهبون به عدو  
الله وعدوكم " ، كما يقول عز  
وجل " وجاهدوا في الله حق  
جهاده هو اجتباكم "

صدق الله العظيم .  
توضح تلك الآيات الكريمة ان  
الخدمة العسكرية هي المدخل  
والطريق لبناء القوات التي تردع  
الاعداء ، كما ان الخدمة العسكرية  
هي جهاد في سبيل الله وتكليف  
وتشريف من الله تعالى .

معنى ذلك ان بين العقيدة العسكرية  
الاسلامية وبين رسالة الاسلام  
ارتباطاً وثيقاً لان تعاليم الاسلام  
مصدر قوتها وفعاليتها ، كما ان  
العقيدة العسكرية الاسلامية هي  
الحصن المنيع الذي يدافع عن كرامة  
الوطن ، والجهاد في سبيل الله

المعارك والذي ينتزع النصر هو  
الايمان بالله سبحانه وتعالى وبما  
انزل من قيم تحثنا على الدفاع عنها  
والقتال من اجلها ، والدين لا يرفض  
اسباب القوة المادية من اسلحة  
وعتاد ولكنه يضيف اليها اقوى

دفاعاً وزوداً عن الوطن هو جوهر  
العقيدة العسكرية الاسلامية وهو  
الوظيفة الشريفة التي كرم الله بها  
الامة الاسلامية لكي تكون كما  
ارادها الله امة قوية عزيزة الجانب .  
ان العامل الاول والحاسم في





هذه الصفات في ارقى درجاتها لدى المدربين الذين يعدون هؤلاء الرجال لان ما يقوم به مدربي الكلية لدور بالغ الاهمية ورئيسي في عملية اعداد وتاهيل الخريجين . فابذلوا اقصى ما في وسعكم وكل جهدكم في استدخال احداث الثقافات العسكرية في شخصيات هذه النخب المختاره من شباب الوطن وبأقصى ما لديكم من معارف وخبرات وبروح عميقة من المسؤولية .

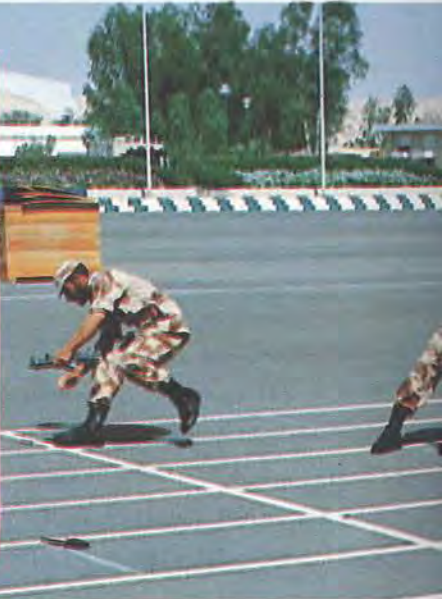
يجب ان تركزوا اهتمامكم في التدريب الى النوعية وليس الكمية فالعسكري المحترف يفوق ويبز غيره ، والتدريب يعني العمل الجاد المتواصل الذي يهدف الى تنمية شخصية المرشح تنمية كاملة الجوانب عقلية وانفعالية ومهارية . ان ايمان المدرب بفلسفة المجتمع العسكري امر ضروري وهام جدا "

**ابنائى الخريجين  
اوصيكم بالتمسك  
بتعاليم ومبادئ  
ديننا الاسلامي  
الحنيف ، واعلموا  
ان لباس التقوى  
خير وان الرذيلة ذل**

الاسلامية فليهتم المدربون في تدريبهم بهذه الاسس فهم منوطون بأهم المسئوليات وهي تدريب المرشحين واذا كانت الكلية تتطلب المهارة والكفاءة والعلم والايمان في خريجها فمن باب أولى ان تكون

الاسلحة المعنوية وهي قوة الايمان المستمدة من قيم الدين الاسلامي والتي تمد المقاتل بالصبر والشجاعة والثبات في القتال وتجعله يقبل ولا يدبر .

هذه هي العقيدة العسكرية







## يجب ان يكون كل مايتعلمه المرشح له معنى وقيمة حقيقية في حياته العسكرية المقبلة .

لوقت الحاضر وانا يدر بهم ويعدهم للمستقبل على ضوء المهمة المحددة لكلية زايد الثاني العسكرية، ونظرا لطبيعة التطور التكنولوجي السريع والتقدم العلمي الهائل والاحداث السريعة والمتلاحقة والتطور المستمر للأسلحة ومعدات القتال .

• يجب ان تتضافر جميع جهود من يعملون بالكلية مدربين واداريين في تنفيذ المهام وتحقيق الاهداف المحددة للكلية فالتنظيم الاداري ايضا له دوره الكبير في اعداد الخريجين فعندما يكفل تدبير وتوفير

العسكري مطالب بتنمية هذه القدرات في المرشحين . ايا كان نوع المادة التي يدرسها بهدف اعداد قادة المستقبل القادرين على تحمل الصعاب ومواجهة اي تحديات تواجه وطنهم .

ومن الاهداف التي يجب ان يحرص عليها المدرب هي وظيفية التدريب بأن يكون كل ما يتعلمه المرشح له معنى وقيمة حقيقية في حياته العسكرية التي سيمارسها مستقبلا كما يجب على المدرب ان يدرك تماما ان من يدر بهم لا يدر بهم

في دعم واثراء المفاهيم العسكرية في المرشحين كالانضباط والتضحية والاخلاص ولا يجب ان يتناولها المدرب على مستوى الالفاظ والشعارات وانما بكونه قدوة ونموذجا يحتذى به المرشحون . كما ان القيادة التربوية العسكرية تعتبر دورا من ادوار المدرب في عملية التدريب العسكري حتى تسير في الوجهة المطلوبة وتحقق اهدافها بكفاءة ، ولما كان من اهداف كلية زايد الثاني العسكرية تنمية قدرات القيادة لدى طلابها فأن المدرب





## على المدرب ان يدرك تماما" ان من يدرّبهم لا يدرّبهم للوقت الحاضر وانما يدرّبهم ويعدّهم للمستقبل .

غير وطن لان الوطن هو الروح  
والفخر .

• **اننا نعاهد الله على ان نظل  
اوفياء في رسالتنا كما نعاهد قائد  
المسيره صاحب السمو الشيخ زايد  
بن سلطان آل نهيان رئيس الدوله  
القائد الاعلى للقوات المسلحه**

ان نمضي على الطريق بخطوات  
رائدة في خدمة دولتنا وقائدنا  
وقواتنا المسلحة يحدونا في ذلك كل  
ثقة كاملة بالله سبحانه وتعالى  
ويشجعنا على الاستمرار فيه بعزم  
وثبات رعايته وتوجيهات قيادتنا  
الحكيمة .

وبدافع ايمانكم بوطنكم امل الدولة  
فيكم كبير وانتم اقدر الناس على  
اداء واجبكم المقدس كاملا" غير  
منقوص .

• ابنائي الخريجون لستم بحاجة لن  
يذكركم او يحتكم على تأدية واجبكم  
المقدس تجاه قائدنا الاعلى ووطننا  
الحبيب الذي لم يبخل علينا جميعا"  
بخيراته وعطائه فأنتم مدينون لهذا  
الوطن العزيز وعليكم بذل الغالي  
والنفيس في سبيل اعلاء شأنه وعزته  
والدفاع عن ترابه وسيادته وكما قال  
قائدنا الاعلى « لاهية ولا كرامة من

كافة الاحتياجات فأنه يحقق اشباع  
كافة حاجات ودوافع المتدربين مما  
يجعلهم يمشون بروح معنوية عالية  
في تلقي تدريباتهم المختلفة .

• ايها الخريجون اوصيكم بالتمسك  
بتعاليم ومبادئ ديننا الاسلامي  
الحنيف واعلموا ان لباس التقوى  
خير وان الرذيلة ذل وان جنودكم  
لا يثقون الا بكل ورع شجاع . انكم  
الفرس الطيب الذي غرسه قائدنا  
الاعلى للقوات المسلحة فنضج هذا  
الفرس واستوى على سوقه . لقد  
اخترتم الجندي بمحض ارادكم



لقاء مع سمو



## الشيخ المهندس سلطان بن طحنون آل نهيان وكيل ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية •

لعل المهام الجسيمة والمتنوعة التي

يتولى الاشراف عليها ديوان سمو ممثل الحاكم في

المنطقة الشرقية ، تجعل منه إدارة مهمة ذات مكانة خاصة تعج

بالنشاط الذي لا يفتر كخليفة النحل . فهنا توضع الخطط والقرارات ، ومن

هنا يصدر الأمر بالانجاز والتنفيذ ، لتتطلق المسيرة على دروب الخير والعطاء

والبناء بكل ما تنطوي عليه من الأمن والازمء والرءاء للبلد وللمواطنين والمقيمين .

ولا عجب إذا توجهت هيئة تحرير مجلة كلية زايد الثاني العسكرية إلى وكيل الديوان

سمو الشيخ المهندس سلطان بن طحنون آل نهيان ، ليكون موضوع الحوار ، بوصفه

شخصية مرموقة مسؤولة تستوحي توجهات القيادة السياسية الرشيدة ، للنظر في كل

مايرتقي بشؤون الحياة العامة في مدينة العين والمنطقة الشرقية ، والتخطيط

والمتابعة لمشروعاتها الحالية والمستقبلية لتكون اماراتنا كافة عنوان

الخير والعطاء ، ومؤشر التقدم والازمء . ولتساير موجة التطور

والتحديث التي تعم البلاد ، دون الاخلال بالتراث

والاصالة ، والالتزام بالانتماء





والعناية المتزايدة بإستصلاح  
الاراضي وتنمية الغابات ، ما  
الذي يدور في خلدكم وتودون  
تنفيذه خلال المرحلة المقبلة ؟

ج ٢ - ما انتطلع الى أن يتحقق ،  
يمثل طموحات كثيرة في جميع  
المجالات ، ويدل عليه تضاعف حجم  
منجزات التطوير الشامل الذي  
تشهده العين في اطار النهضة  
الشاملة في اماراة أبوظبي ودولة  
الامارات بشكل عام .

س ٣ : تعلمون أن صاحب  
السمورئيس الدولة ركز  
أكثر من مرة على أن الشباب  
هو الثروة الحقيقية ، وهو  
درع الامة وسيفها والسياس  
الذي يحميها ، كيف ترون

وأكثرها ثراء في التاريخ والتراث .  
ونظرة الى تصميمات مباني الدوائر  
الحكومية والمساكن الشعبية الحديثة  
والمساكن الخاصة التي تعلو في كل  
يوم ، والى الاسواق كسوق  
الخبيصي وسوق المويجي ، تشير  
الى هذا الطابع العربي الاسلامي  
للمدينة ، ترجمة لما أمر به صاحب  
السمو والوالد الشيخ زايد بن  
سلطان آل نهيان رئيس الدولة .  
الذي يحرص دائما على تنفيذ كل  
ما يرتقي بمستوى مدينة العين  
وسواها من مدن الامارات نحو  
الافضل .

س : في ضوء تسارع الحركة  
العمرائية وافتتاح المطار  
الدولي في مدينة العين ،

س : بعد أن توليتم منصبكم الهام  
بفضل مؤهلاتكم العلمية  
والشخصية ، واطلعت على  
المشروعات العمرانية التي  
شهدت تنفيذها مدينة العين ،  
ما الذي استحوذ على  
اعجابكم من هذه المنجزات  
في المرحلة الماضية ؟

ج ١ - أبرز ما يستحوذ على  
إعجابي في المشروعات العمرانية في  
العين ، هو ذلك الحرص البالغ الذي  
تبديه لجنة الحفاظ على الطابع  
العربي الاسلامي ، حتى تكون كل  
المنجزات العمرانية العامة والخاصة  
لها شخصيتها المعمارية التي تعكس  
الطابع الحضاري والاصيل للمدينة ،  
باعتبارها من أقدم المدن في الدولة



س : يدور الحديث منذ فترة حول التوجّه نحو العمارة الإسلامية الشهيرة في تصاميم البناء الحديث من حيث الشكل والمضمون ، ليس لأنها تتّميز بسمّة جمالية فريدة ، وتلبي متطلبات الراحة الكاملة ، وإنما أيضاً

البالغ بالدقّة في صنع تصاميمه وتنفيذ مشروعاته والحرص على أن يكون أداء العاملين معه مستوفياً شروط الاداء المتميز . ترى ماصلة (الدقة) بدرجة (الوعي) لدى الانسان ، وما اهميتها في تكوين المواطن الصالح ؟

الجيل الجديد وانتم في القلب منه من حيث تقديره للدور الذي قام به الاسلاف؟

ج ٣ - لعلنا نلاحظ جميعاً حرص صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على تذكير الابناء والأحفاد بكفاح الاسلاف والاجداد ، وبالمراحل التاريخية الماضية ، التي حفر فيها أبناء الجيل الماضي بأظافرهم في الصخور من أجل تمهيد الطريق للجيل الحاضر وللأجيال المقبلة ، وعلى قدر كفاحهم وصبرهم وصفاء قلوبهم ، فجر الله لهم ينابيع الخير والنعمة التي نعيش في رحابها ، ولم يبخل صاحب السمو الوالد الشيخ زايد في تسخير هذه الثروة لخدمة أبناء الوطن ورفع مستوى معيشتهم وعمارة الارض ، واقامة النهضة الكبرى التي نقلت دولتنا من حضارية هائلة لتضعها في مصاف الدول المتقدمة .

ولا شك أن ماتوفر من صروح التعليم الى أعلى مراحلها لآبناء الجيل الجديد ، وما توفر من فرص العمل في جميع مجالاته ومستوياته للشباب . وما تحقق لهم من صندوق الزواج لدعم استقرارهم الاجتماعي ، وغيره الكثير مما لا يعد ولا يحصى من أجل الشباب .. لا شك أنه في قلب وعقل شباب هذا الوطن العزيز الذي يبذل كل جهده وفاءً لكفاح الآباء والاجداد وعرفاناً لقائد هذا الوطن .

س : لعل من اهم المزايا التي يتحلى بها المهندس التزامه

لأنها تعكس اعجاب الناس بتراثهم ، وتسبغ على مدينة العين طابعاً اصيلاً يجمع بين التراث والمعاصرة . ترى هل من جديد حول تنفيذ هذا التوجه في فن العمران والبناء ؟

ج ٤ - (الدقة) لا تنبع الا من (الوعي) ، والانسان غير الواعي لا يمكن أن يكون دقيقاً أو متميزاً . الوعي هو الاساس . وأول درجات الوعي هو المعرفة ، ثم العلم بما يعرف ، ثم الوعي بما يعلم ، وضرورة توظيف عمله في صناعة الخير لنفسه ولوطنه ، ارضاءً لله سبحانه وتعالى ، وهذا هو المواطن الصالح الذي نريده .

ج ٥ - ربما سبقت الإشارة الى هذا في ردي على السؤال الاول ..





الأفلاج القديمة وإباحة  
السقاية والماء للناس كافة ،  
هل تتفضلون فتذكرون  
الخطط المستقبلية لتأمين  
المزيد من المياه في مدينة  
العين لسد احتياجات سكانها  
الذين تضاعف عددهم ؟

ولعل التوجه الذي نشهده نحو  
العمارة الإسلامية من مؤتمرات  
وندوات واهتمام حتى لدى المواطن  
العادي يمثل انعكاساً لحرص  
صاحب السمو رئيس الدولة  
بضرورة الحفاظ على التراث  
والإصالة ، ليس في المجال المعماري  
فقط وإنما في فكرنا وسلوكنا العام

تتدفق من مصدرين هما مياه الآبار  
، والمياه المحلاة من مشروع  
(الطويلة) . وفي دائرة المياه  
والكهرباء بالعين عمل دائم لتأمين  
المزيد من المياه في مدينة العين ،  
ولسد احتياج السكان المتزايد مع  
التوسع العمراني المتنامي . وقد تم  
توقيع عدة عقود لإنشاء خزانات  
جديدة للمياه وخطوط لنقل المياه ،  
وتطوير وتوسيع شبكات المياه  
الرئيسية والفرعية وتوصيلها للمنازل  
، ومن المشاريع المستقبلية مشروع  
رفع كفاءة محطات الضخ وتقوية  
حقول الآبار الحالية .

ولعل آخر المشاهد التي تعكس  
حرص صاحب السمو رئيس الدولة  
على توفير المياه ، هو قيامه بنفسه  
بمتابعة مشروع آبار (مبصرة) في  
سفح جبل حفيت بالعين ، وأوامره  
وتوجيهاته لدائرة بلدية العين لإقامة  
السدود والخزانات اللازمة  
للاستفادة من هذه المياه ، في تطوير  
المنطقة زراعياً وسياحياً ، ثم متابعة  
المسيرة لتطوير هذه الآبار  
والمشروعات التي يجري إنجازها .

: يلاحظ كل مواطن ومقيم  
أن حركة العمران وشق



ج ٦ - من المعروف أن توفير المياه  
كان هو أول ما حرص عليه زايد  
القائد عندما كان حاكماً للعين ،  
باعتبار أن المياه هي أساس الحياة  
وأساس الزراعة ، وفي سعي زايد  
القائد لبناء الحضارة انطلاقاً من  
مقولته الخالدة (أعطوني زراعة  
أعطيك حضارة) بادر إلى توسيع  
الأفلاج القديمة وحفر الآبار .  
وفي الواقع فإن المياه في العين

، وآخر ما استجد في هذا الصدد  
هو ندوة الحفاظ على التراث  
المعماري التي عقدت في دبي في  
شهر ديسمبر الماضي ، وشاركت  
فيها دائرة بلدية العين وتخطيط المدن  
، ونأمل أن تحقق توصياتها ، حتى  
لا تكون (الحدثة) على حساب  
(الإصالة) .

: مازال أهالي مدينة العين  
يذكرون لزايد القائد إصلاح



وشق الشوارع الجديدة تنمو وتتسع باستمرار، بحيث تحولت الاراضي الخالية الى مناطق سكنية تتوسع مائر متناسقة تضم مستلزمات الحياة الحديثة من مرافق اجتماعية وصحية وتعليمية . من موقعكم المسؤول في ديوان سمو ممثل الحاكم ، ماهو استشرافكم لافاق المستقبل في العين ؟

ج ٧ - افاق المستقبل في العين تبشر بمزيد من التطور في جميع المجالات . وفي هذا العام يجري تنفيذ مشروع تطوير وسط المدينة ، بالاضافة لمشروعات تطويرية اخرى ، مثل تطوير منطقة العين الفايزة ، وتطوير مدينة العباب الهيلي ، وتطوير حديقة الحيوان ، وتطوير المنطقة الصناعية ، واقامة اسواق جديدة ، وغيرها من المشروعات التي ستحقق نقلة حضارية جديدة لمدينة العين إن شاء الله .

س ٨ : تزهو مدينة العين بصرحها العلمي المتمثل بجامعة الامارات العربية المتحدة بصرحها

العسكري المتمثل في كلية زايد الثاني العسكرية والكلية الجوية ، ماهو تصوركم لتطوير وجوه التعاون القائم بينكم وبين هذه الصروح العلمية ، التي ترمي في التحليل الاخير الى بناء الانسان في دولة الامارات ، بوصفه محور العملية الحضارية والتقدم الحقيقي ؟

ج ٨ : يوما بعد يوم يزداد دور الصروح العملية تأثيرا في تنمية وتقدم المجتمع . ونحن في العين بفضل الله لدينا صروح علمية كبرى ابرزها جامعة الامارات ، ولاشك أن الجامعة بما يتوافر لها من اساتذة وباحثين ، ومراكز بحث علمي ودراسات في مختلف المجالات ، وكذلك الصروح العلمية العسكرية في العين ، ممثلة في كلية زايد الثاني العسكرية والكلية الجوية ، تمثل بيت خبرة وطني يستعين به المجتمع لتطوير نفسه . ونحن نقدر عالياً ونستعين دائماً بخبرات الجامعة والصروح العلمية الاخرى ، ونسعى الى تصوير هذا التعاون المثمر .

س ٩ : يطمح اهالي مدينة العين لرؤية مدينتهم وقد

اشتملت على المجمعات التجارية ومراكز التسوق بمحلاتها ومطاعمها واماكن التسلية فيها ، كي تتكامل مرافقها وتصبح ذات جاذبية أكبر ، وتعتبر بحق عن اكتمال هذه المدينة الجميلة الخضراء ذات التاريخ العريق هل ثمة مشروعات راهنة أو مستقبلية مطروحة بشأن ذلك ؟

ج ٩ : عناصر الازدهار التجاري في العين موجودة ، وازدهار التجارة يتم في ظل النمو السكاني ونمو القوة الشرائية وتوافر الخدمات . وهناك مشروعات لدفع خطى الازدهار التجاري من بينها ما تقوم دائرة بلدية العين بتنفيذه من تطوير لسوق الخبيصي ، ليصبح سوقا متكاملأ للخضار واللحوم والاسماك ، ومركزاً حديثاً للتسوق الشامل ، بالاضافة لمشروع قيد الدراسة لانشاء سوق جديدة للتمور ومواد الطب الشعبي ، مشيد على الطراز الاسلامي . وتجدر الاشارة الى أن مشروع تطوير وسط المدينة يهدف الى تنشيط التسوق في قلب مدينة العين .

س ١٠ : في ضوء تعاظم صناعة السياحة في العالم كمصدر اساسي للدخل القومي ، وبعد أن خطت مدينة العين خطوات واسعة في مجال تنمية منشأتها السياحية وتنمية مرافقها وتوفير ارقى الخدمات لها ، وخاصة بعد ان شهدنا افواج السياح تتوافد خريفاً





لاستكمال تطوير منطقة  
النخيل في مدينة العين  
والافادة منها في مجالات  
السياحة ، بفضل ما تتميز به  
من الافلاج القديمة التي  
استخدمها الاسلاف وما يزال  
الابناء يستخدمون مياهها  
العذبة ؟

ج ١١ : يسعدني في هذا المجال أن  
اشيد بما تم انجازه في مشروع  
تطوير واحة العين الذي يعتبر  
مشروعاً حضارياً من الدرجة الاولى  
وذلك بناء على أوامر مباشرة من  
صاحب السمو الشيخ خليفة بن  
زايد آل نهيان . وقد تمت المرحلة  
الاولى من هذا المشروع بنجاح في  
نهاية العام الماضي ، ويجري  
الاستعداد للمرحلة الثانية لتطوير  
الواحات الاخرى بالعين . ويمكنك  
بزيارة لواجهة العين اليوم أن ترى  
حجم الانجاز الحضاري الذي تحقق  
، وهذا يعكس معني وفاء أهل العين  
لواجهة النخيل .

س ١٢ : هل تسمحون  
أخيراً لآخر ، بكلمة  
توجهونها الى الدارسين  
المرشحين في كلية زايد  
الثاني العسكرية ؟

ج ١٢ : أنتم تمثلون درع الوطن  
البشري وقيادات المستقبل ، وأنتم  
الحراس على أمن الوطن وعلى  
حماية منجزاته ، ووفاءكم للوطن  
والقائد والثقة فيكم ، تجعلنا ننتظر  
منكم الكثير في البذل والعطاء  
والفداء والوفاء .



أنتم تمثلون درع الوطن البشري  
وقيادات المستقبل ، وأنتم الحراس  
على أمن الوطن وعلى حماية منجزاته  
، ووفاءكم للوطن والقائد والثقة فيكم  
، تجعلنا ننتظر منكم الكثير في البذل  
والعطاء والفداء والوفاء .

جبل حفيت ، وهذه المشروعات كلها  
بالاضافة الى ما تتميز به مدينة العين  
، من حدائق ونظافة وجمال ، وجو  
جاف صيفا ومعتدل شتاء يمكن ان  
يوفر الاسس اللازمة للارتقاء  
بصناعة السياحة التي تستلزم  
خدمات اضافية ومرافق يجري  
تطوير الموجود منها واستحداث  
الجديد . وفي استراحة رماح على  
سبيل المثال تم الانتهاء من انشاء  
أحدث صالة للبولينج في الامارات ،  
إضافة إلى ملعب لكرة القدم وذلك  
في اطار الاهتمام بالمنتجات  
السياحية في مدينة العين .

س ١١ : ماهي الخطوات  
التي تعتزمون تحقيقها

وشتاء الى مدينة العين ،  
للاستمتاع بجوها الدافئ  
المشمس وزيارة آثارها ،  
ومعينة المعجزة الخضراء  
التي تمت على ارضها .  
ماهي خططكم للارتقاء  
بصناعة السياحة في العين  
وفي المنطقة الشرقية ؟

ج ١٠ : هناك خطط تطويرية  
للمواقع السياحية بمدينة العين ،  
كما سبق أن أشرنا ، مثل تطوير  
العين الفايضة ، مدينة ألعاب الهيلي  
، حديقة الحيوان ، كما يجري بناء  
متحف وطني جديد لآثار العين ،  
اضافة الى تطوير منطقة (مبصرة)  
التي تفجرت فيها المياه تحت سفح





لقاء مع سعادة

## مدير العمليات والتدريب بوزارة الدفاع



أجرى اللقاء

المقدم الركن أحمد سالم علي المزروعى  
والرائد عبد الله محمد عبدالله الظاهري

لامراء في أن مقابلة ذوي الخبرة والرأي هي بحد ذاتها متعة فكرية ونفسية تنبع من الوعي العميق لأهمية الحوار في المساعدة على اكتساب المهارة ونقل التجربة وإغناء الفكره وقد درجت هيئة التحرير في مجلة كلية زايد الثاني العسكرية على اختيار شخصية عسكرية وشخصية مدنية ، لتكون المقابلة معها مدار حديث يثري عددها ويرفد معارف قرائها بالكثير من الآراء الصائبة والخبرات القيّمة ، وخاصة إذا تم على شكل حوار يعكس كيف تتعاون الخبرة العملية والتدريبية مع التعليم العسكري والاكاديمي لتكوين ضابط المستقبل الذي يتقن متطلبات الدفاع عن بلده ، ويتطلع الى إحياء أمجاد أمته ، وفيما يلي نص الحديث مع سعادة مدير العمليات والتدريب :







يتلقاها الفرد خلال خدمته العسكرية ، ومن ثم تنمية قدراته الفنية والتعبوية في المؤسسة العسكرية .

**- التوجيه المعنوي :** للفرد ورفع روحه المعنوية والنأي به عن الموبقات ، وإشعاره بالتحلي بروح المحارب الذي يسعى دائماً الى الفوز والنصر والمغامرة في اقتحام الصعاب والبحث عن الجديد .

**- أمن الفرد في المؤسسة العسكرية** والمحافظة عليه من مكائد الاعداء ، والأمان الشخصي الذي يحس به في وحدته العسكرية . الرعاية الاجتماعية من سكن يؤمن راحته وكفايته من النواحي المالية والنفسية ، لخلق فرد عسكري قادر على البذل والعطاء في سبيل الوطن والمؤسسة العسكرية .

س٣. تحرص دولة الامارات العربية المتحدة على تنظيم العديد من المعارض الدولية للأسلحة

الدراسات العربية والاسلامية من كلية الدراسات العربية والاسلامية بدبي ، متزوج ولي ثمانية من الابناء . الاكبر يدرس في الولايات المتحدة مهندس صيانة طائرات ، والثاني مرشح في كلية الطيران ، والباقيون في المدارس الثانوية .

س٢. الفرد هو

اساس بناء صرح المجتمع العسكري ، وعنص تحقيق أهدافه ، نرجو أن نستأنس برأيكم في المتطلبات والعوامل التي تزيد من كفاءته العسكرية ؟

ج٢. أؤكد ان الفرد هو أساس بناء صرح المجتمع العسكري وعنصر تحقيق أهدافه ، برأيي أن المتطلبات التي تزيد من قدرات العسكري وتنمي كفاءته ، هي : - المعرفة العلمية والثقافية العسكرية والمهارات الفردية التي

س انستأنس سعادتك أن تقدموا سيرتكم الذاتية لقراء مجلة كلية زايد الثاني العسكرية ؟

ج١. أنا من مواليد عام ١٩٤٧ ، أتممت دراستي الثانوية في دولة الكويت بين عامي ١٩٥٥-١٩٦٥ ، ثم التحقت بالقوات المسلحة (قوة ساحل عمان) في أواخر عام ١٩٦٥ ، تخرجت من مدرسة المرشحين في الاردن عام ١٩٦٨ ، حضرت دورات في اللغة الانجليزية والتدريب العسكري لمدة عام في بريطانيا في عام ١٩٧٠ .

ومن ثم خدمت في وحدات القوات المسلحة حتى عام ١٩٧٥ حيث التحقت بكلية الاركان الاردنية حتى عام ١٩٧٦ . ومنذ ذلك الحين وأنا أعمل في وزارة الدفاع مديراً للعمليات والتدريب ، وخلال هذه الفترة أتممت دراستي الجامعية حيث حصلت على ليسانس في







ومعدا طلق تال  
الحديثة والطائرات ،  
فماذا ترون من  
الفوائد التي تجنيها  
الدولة من هذه  
المعارض، وماذا  
يعود على القوات  
المسلحة منها ؟



ج ٣. للمعارض الدولية الكثير  
من الفوائد التي تعود على الدولة  
بصفة عامة فهي تكسبها سمعة  
دولية مرموقة ، رواج اقتصادي  
وسياحي واعتراف دول العالم  
بمكانة الدولة واستقرارها السياسي  
والامني ، وتكون نقطة التقاء مختلف  
الثقافات .

ويعود على القوات المسلحة نفع  
كبير من الاطلاع على كل ما هو  
جديد من الاسلحة والمعدات ، وتبادل  
الخبرات في مختلف المجالات  
العسكرية ، وزيادة في الوعي  
العسكري لدى افراد القوات  
المسلحة ، وخاصة الفنيين والطيارين  
، حيث يكتسبون خبرات كبيرة مما  
يوفر على القوات المسلحة تكاليف  
اجراء تجارب على الاسلحة  
واستيرادها واستيعابها على ارض  
الاستخدام .

سنتفـرض  
المتغيرات المعاصرة ،  
والحروب الحديثة  
متطلبات ، كثيرة ،  
وتطورات سريعة ،  
أفيدونا بخبر تكم عن  
هنا طت ل ب ا ت  
والتطورات ؟



ج ٤. ان مواكبة المتغيرات  
المعاصرة من حروب حديثة كحروب

وبول العالم الصديقة ، فالعالم  
اليوم اصبح قرية صغيرة بما وصل  
اليه من تطورات في الاتصالات  
وتقارب المسافات ، حتى ان بعض  
الدول تشارك بشكل مباشر او غير  
مباشر في مختلف القضايا وحتى  
في الحروب الصغيرة التي تحدث  
في بقاع العالم المختلفة بغية تدريب  
قواتها واختبار اسلحتها ومعدات  
فالحروب الحديثة هي حروب سريعة  
وسيطرة جوية امنية تخدمها قوة  
ميكانيكية فعالة ، ونذكر هنا باعتزاز  
مشاركة قواتنا المسلحة في المناورات  
التي اجريت في جمهورية مصر  
العربية ، وحبذا لو شاركت قواتنا  
المسلحة في عمليات اغاثة متضرري  
الامطار في الساحل الشرقي

الازمات وظهور التكتلات الاقتصادية  
وقضايا السلام العالمي ، والحسم  
العسكري مهمة تدريبية صعبة على  
القوات المسلحة ، يتوجب الاسراع  
والافادة من مواكبة كل جديد من  
حيث التدريب على حروب الازمات  
وحدوث الكوارث ، وذلك بتكوين  
مجموعات قتال تشمل تدريباً عاماً  
ومهارات خاصة وعمليات ابرار  
بحري وتأمين الجزر ، ومناطق نائية  
وتدريب على المشاركة في اعمال  
الاغاثة ومقاومة الكوارث الطبيعية  
كالسيول والامطار والزلازل (لا  
سمح الله) ، والاستفادة من خبرات  
الشعوب بعقد الندوات والبحوث  
العسكرية والمشاركة في المناورات  
العسكرية المشتركة بين دول المنطقة



الطلائع الرياضية  
الرائدة في المجال  
العسكري، وقد  
تبوأتم منصب مندوب  
الدولة لدى المجلس  
الدولي للرياضة  
العسكرية (السيزم)  
نرجو التفضل ببيان  
اهداف ومجالات هذا  
المجلس؟ وتوضيح  
الانشطة التي  
أنجزتها قواتنا  
المسلحة في هذا  
المجال؟

ج ٦. ان أهداف ومجالات  
المجلس الدولي للرياضة العسكرية  
والذي يعرف بالسيزم (CISM)  
كثيرة نجلها في :-  
- تنمية العلاقات بين القوات  
المسلحة الاعضاء في السيزم .  
- تطوير التعاون الفني المشترك  
بين الدول الاعضاء .

- المساهمة في التنمية المتوازنة  
للشباب في الجهود العام لصالح  
العالم .  
وذلك عن طريق إقامة البطولات  
في الالعاب العسكرية الفردية منها  
والجماعية والالعاب الرياضية الاخرى  
، واقامة الندوات والمحاضرات  
والدورات التدريبية وتطبيق مبدأ  
الصدقة من خلال الرياضة .

اما بالنسبة لنشاطات قواتنا  
المسلحة ، فوفد الدولة منذ التحاقه  
بالسيزم عام ١٩٧٣ استطاع ان  
يثبت وجوده بين الدول في مختلف  
النشاطات الرياضية لفردية  
والجماعية .



حب الوطن ، والتفاني في الدفاع  
عن الدين والدولة والمجتمع ،  
بالاضافة الى التدريب العسكري  
الذي يحسن قدرات الفرد ويزيد من  
ثقافته في استخدام الاسلحة  
والمعدات العسكرية . فال مواطن في  
الامارات من صغره وهو لديه معرفة  
بالاسلحة ، ونادراً ما تجد طالب أو  
صبي لم يمارس الرماية مع والده  
سواء في القنص أو الافراح أو  
المناسبات الوطنية ، فالتربية  
العسكرية التي طبقت في المدارس  
العسكرية ، تعود بفائدة عظيمة على  
الطلاب حيث تقوي بنيتهم الجسدية  
والذهنية .

س ٦ . معروف عن  
سعادتكم أنكم من



وجعلها من اساسيات التدريب  
العملياتي .

س ٥ . لقد تم تطبيق  
منها للتدريب  
العسكري في بعض  
المدارس الحكومية  
والمدرسية ، أفيدونا  
حسب خبرتكم بما  
يعود على الطلاب من  
اثار وفوائد نتيجة هذا  
التطبيق؟

ج ٥ . أنا أفضل أن يطلق على  
هذا التعبير التربية العسكرية وليس  
التدريب العسكري ، لأن كلمة  
التربية أعم وأشمل ، حيث تتم تربية  
الطالب تربية عسكرية وطنية تعطيه  
الثقافة العسكرية ، وتحسن فيه روح





في برنامج القوات المسلحة التدريبي ، وتطوير اللعوبات خاصة منها الفردية كالرمي والسباحة والفروسية والخماسي العسكري ، تعطي مردود جسماني وعقلي ممتاز

س. ٨. ان الرياضة العسكرية تتفق مع التربية الرياضية في الاهداف العامة ، لكن لها اهدافا خاصة سائرا لانشطه الرياضية ، ويسعدنا ان نتفضلوا بتوضيح هذه الاهداف ؟  
ج. ٨. الرياضة هي ترويض



تطور كافة قدراتها العسكرية ، فالقائد السليم البنية يصدر احكاما قيادية سليمة وواعية ، والمحافظة على الجسم السليم والبنية القوية شرط الجيش القوي ، فالمعدات والاسلحة اذا لم يستخدمها فرد عسكري قوي البنية سليم العقل لن تؤدي واجبها بشكل جيد .

فالتمارين الرياضية المدروسة وتمارين اللياقة البدنية تنسجم مع التدريب العسكري ، وتخرج لنا فردا عسكريا ذا بنية قوية وكفاءة قتالية عالية .

ونرى ان المشاركة العسكرية في التمارين الرياضية والالعاب الجماعية والفردية ، وادخال بطولات رياضية

فقد تكون لدينا فريق يعتبر من الفرق الممتازة المشاركة بالقفز الحر للمظلات ، واصبح لدينا بطل العالم في القفز على الهدف . وكذلك فريق في الرماية العسكرية واختراق الضاحية وفريق كرة السلة والتوجه بالبوصلة ، وقد حاز فريق قواتنا المسلحة على مركز ممتاز في بطولة العالم العسكرية لكرة القدم في احدى السنوات وهذا انجاز كبير .

وأقيمت بطولتان للقفز الحر بالمظلات في عامي ١٩٨١ ، ١٩٨٥ في دبي وابوظبي على التوالي ، وتبوأت دولة الامارات لمدة اربع سنوات منصب رئيس السيزم لقارة آسيا . ونشارك في معظم الاجتماعات والندوات واللقاءات القارية والدولية والمحلية .

س. ٧. تعتبر اللياقة البدنية من اهم مقومات الكفاءة القتالية حيث تمنح الرجل العسكري قدرات دفاعية وهجومية ، فهل لسعادتك رؤية خاصة لتطويرها ؟



ج. ٧. من أهم مقومات الكفاءة القتالية هو تطوير اللياقة البدنية حيث أن قوة ولياقة العسكري البدنية تحسن الكفاءة القتالية وترفع من مستواها ، وكما قيل قديما "العقل السليم في الجسم السليم" لذا تحرص المؤسسات العسكرية المختلفة على تطوير قدرات افرادها البدنية والصحية حتى تستطيع ان





النفس والجسم سواء كانت عسكرية او مدنية ، ولكن للانشطة الرياضية العسكرية وظيفة أكثر تحديداً هي أنها تنمي الجسم وتقويه ، وكذلك تساعد في تطوير التدريب العسكري ، وتبث روح الوحدة والمنافسة الشريفة ويتفق مع منظومة التدريب العسكري .

س. ٩. اشتتركت الفرق الوطنية لدولة الامارات العربية المتحدة في كثير من البطولات العالمية واستطاعت بفضل الله ثم بفضل الجهود

الصادقة ان تحقق مراكز متقدمة ، وحيث أن سعادتكم تتبواون منصب نائب رئيس اتحاد الرماية ، فيسعدنا أن تذكروا لحظة عن مشاركة منتخب الرماية في البطولات الاقليمية والدولية ؟

ج. ٩. شارك منتخب الرماية في بطولات عديدة عربية ودولية ، اهمها البطولة العربية التي عقدت عام ١٩٩٣ في سوريا والتي على ضوء النتائج الممتازة للفريق تم إشهار

اتحاد الرماية في نفس العام . وشارك كذلك في بطولات بولية وحاز على مراكز متقدمة اخرها بطولة الاردن في أواخر نوفمبر ١٩٩٥ وأحرز نتائج جيدة ، والفائدة الكبرى هي اكتشاف عناصر ذات كفاءة جيدة تبشر بالخير وخاصة بين افراد القوات المسلحة ، ونحن نأمل خيرا من تلك العناصر التي أثبتت وجودها ، وان شاء الله سيكون لنا منتخب رماية قوي ينافس به في البطولات القادمة .

س. ١٠. يسعد كلية زايد الثاني العسكرية ، وقراء مجلتها أن تتفضلوا بتوجيه كلمة الى أبنائكم مرشحي الكلية ؟

ج. ١٠. أولاً أتوجه بالشكر الى قيادة كلية زايد الثاني العسكرية والى هيئة تحرير مجلتها الغراء على اتاحة الفرصة لي لكي أتحدث الى أبنائي المرشحين ، وأذكرهم بأن عليهم أولاً طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك ولي الامر ، ومن ثم السعي والاخذ من منابع العلم وعليهم الجد والاجتهاد والبحث عن كل جديد في العلم العسكري ، فالضابط لا يكتمل علمه عند تخرجه ، ولكن الكلية تضعه في أول الطريق فعليه البحث والاطلاع ، فأكثر العلوم تطوراً هي العلوم العسكرية ، وأنصحهم بأن يقرأوا كتب التاريخ العسكري ، وخاصة التاريخ الاسلامي العربي ، وسير الرجال العظماء التي تعلم الكثير ، وما أكثر العباقره والعظماء العرب والمسلمين .





# خطورة الكلمة وأثرها على الفرد والجماعة

بمعلم الأستاذ /  
حسن فهدم الوليلي واعظ الكلمة

صحيفته . ومحاسب عليه يوم يقوم  
الناس لرب العالمين .

"ولقد خلقنا الانسان ونعلم  
ما توسوس به نفسه . ونحن أقرب  
إليه من حبل الوريد إذ يتلقى  
المتلقيان عن اليمين وعن الشمال  
قعيد . ما يلفظ من قول إلا لديه  
رقيب عتيد " من ١٦-١٨/ق

## خطر الكلمة وما يترتب عليها :-

إن من يعمل فكره في آثار  
الكلمة وما يترتب عليها . يرى أن  
الكلمة ليست هينة بل هي خطيرة  
وذات أثر عظيم . فكلمة طيبة قد  
تصلح بين متخاصمين وتعيد المودة  
والأخوة بينهما . وكلمة مغرضة قد  
تملأ القلوب شحنا وبغضاء ،

يسبق عقله لسانه ، والجاهل يسبق  
لسانه عقله )

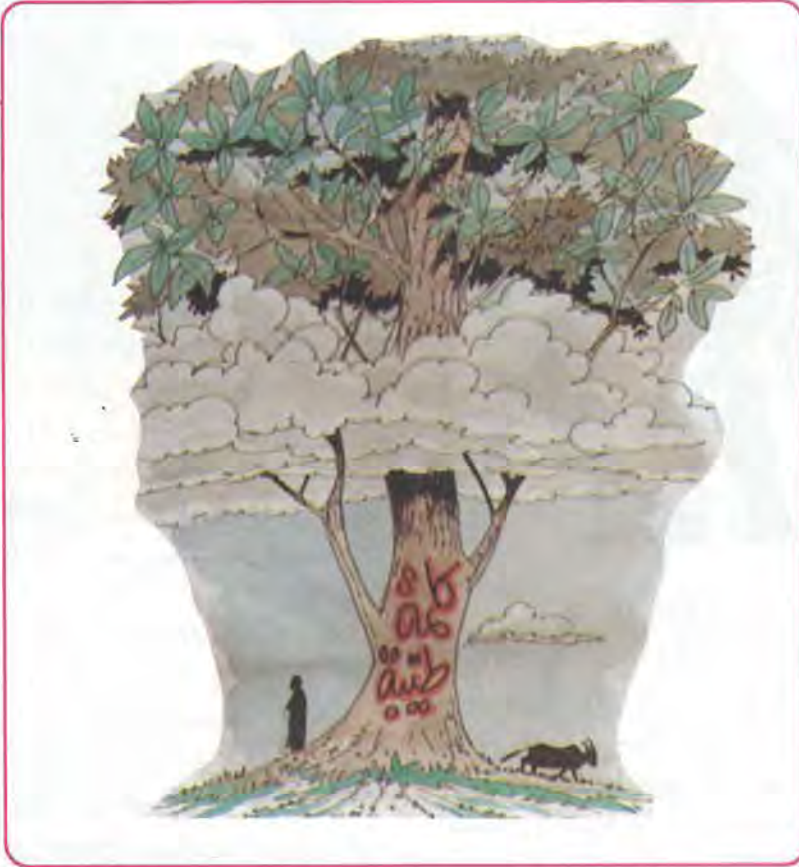
## مسئولية الانسان عن جوارحه

إن شهوة الكلام تجعل كثيرا من  
الناس يطلقون العنان لألسنتهم .  
ناسين أو متناسين أن مسؤولية كل  
كلمة ملقاة على عاتق من نطق بها .  
وأن مسؤولية جوارح الانسان كلها  
يتحملها الانسان نفسه . وقد صدق  
رب العزة جل جلاله حيث يقول  
"ولا تقف ما ليس لك به علم . إن  
السمع والبصر والفؤاد كل أولئك  
كان عنه مسئولا " ٣٦/الاسراء  
ولا يغيب عن ذهن المسلم في  
لحظة من اللحظات أن كل قول أو  
فعل مسجل عليه . ومسطر في

خلق الله اللسان وجعله أداة  
معبرة عما في النفس  
وترجمانا لما في القلب . وقد  
جعل الله اللسان حصناً  
ببابين محكمين ، هما  
الاسنان والشفقتان ، ومع هذا  
يتغلب اللسان على صاحبه ،  
ويفتح البابين ويخرج فيتكلم  
بما يشاء وعلى الانسان أن  
يجعل لسانه مقترباً بعقله ،  
فلا ينطق اللسان بكلمة ،  
حتى يفكر العقل جيدا فيما  
سينطق ، ليكون الانسان على  
بصيرة مما يترتب على  
كلامه من آثار حسنة أو  
سيئة .

ولهذا قيل في الحكمة : (العاقل





فتفرق بين الأحبة وتحادث الشقاق  
بين الرجل وزوجته وبين الأب وابنه .  
وكلمة حاقدة قد توغر الصدور ،  
وتملأها حقداً وحسداً ، وكلمة نام  
لئيم قد تشعل نيران الحرب بين  
قبيلتين . وكلمة إشاعة لا أصل لها  
وقد تشعل نار الفتنة في الأمة .  
وكلمة طيبة قد ترفع صاحبها  
إلى أعلى عليين عند الله . وكلمة  
مستهترة لا يبالي بها صاحبها قد  
تخفضه إلى أسفل سافلين في نار  
جهنم .

ولهذا فلا ينبغي للإنسان أن  
يتكلم في كل مجال أو ناحية ، سواء  
أكان الحديث يعنيه أو لا يعنيه .  
يقول رسول الله صلى الله عليه  
وسلم " من حسن إسلام المرء تركه  
ما لا يعنيه " .

"وعن أبي هريرة رضي الله عنه  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
: إن العبد ليتكلم بالكلمة من  
رضوان الله تعالى ما يلقي لها بالاً  
، يرفعه الله بها درجات ، وإن العبد  
ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى  
لا يلقي لها بالاً ، يهوي بها في  
جهنم " رواه البخاري .

### أخوف ما يخاف علينا :

لقد تخوف رسول الله صلى  
الله عليه وسلم علينا من ألسنتنا ،  
لعلمه بخطورة الكلمة وأثرها على  
الفرد والجماعة . "فقد روى عن  
سفيان بن عبد الله قال . قلت يا  
رسول الله حدثني بأمر أعظم به .  
قال قل ربي الله ثم استقم . قال  
قلت يا رسول الله ما أخوف ما  
تخاف علي فأخذ بلسان نفسه . ثم  
قال هذا " ، رواه الترمذي .

وفي تناولنا أعراض الناس  
وخصائصهم دون خوف أو خياء من  
الله . وذلك يخلق نوعاً من القسوة  
في القلب . فلا يتأثر وعظه أو سماع  
آية من كتاب الله . ولا يرعوي حين  
يسمع وعيد الله لمن يخالف أمره .  
حتى يفقد هذا القلب صلته بالله .  
فيصير محجوباً عن الحق "كلا بل  
ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون .  
كلا إنهم عند ربهم يومئذ لمحجوبون  
. ثم إنهم لصالوا الجحيم " من  
١٤-١٦ / المطففين

"عن ابن عمر رضي الله عنهما  
قال . قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : لا تكثر  
الكلام بغير ذكر الله . فإن  
كثرة الكلام بغير ذكر الله  
قسوة للقلب ، وإن أبعده

فألسان مع كونه عضواً صغيراً  
. أخطاره عظيمة ، حتى أعلن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنه أخوف ما يخاف علينا .  
بل اعتبر صلى الله عليه وسلم  
الإنسان الذي يمسك لسانه . ويكف  
شره عن الناس اعتبره من أفضل  
المسلمين " . فعن أبي موسى  
الاشعري رضي الله عنه قال . قلت  
يا رسول الله . أي المسلمين  
أفضل ؟ قال . من سلم  
المسلمون من لسانه ويده " .  
متفق عليه .

سبب في البعد عن  
الله والعقاب في جهنم :  
إن كثرة الكلام تجر الإنسان  
إلى التحدث فيما يحل وما لا يحل ،



وفوق ذلك فإن إمساك اللسان  
عن اللغو والغيبة والنميمة وإفشاء  
الفساد والفحش بين العباد . يعتبر  
وسيلة من وسائل ثلاث ، تنجي  
الانسان من الفتن في الدنيا ،  
والعقاب في الآخرة .

**"عن عقبة بن عامر قال**  
**قلت يا رسول الله ، ما**  
**النجاة ؟ قال أمسك عليك**  
**لسانك . وليسعك بيتك . وابك**  
**على خطيئتك "** رواه الترمذي  
ومتى نجا الانسان من فتن  
الدنيا وعقاب الآخرة ، فإنه يفوز  
برضوان الله ونعيمه في الجنة دار  
البقاء .

**"عن سهل بن سعد قال :**  
**قال رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم : من يضمن لي**  
**ما بين لحييه وما بين رجليه**  
**أضمن له الجنة " متفق عليه .**  
**عذاب القبر والحرمات .**

#### من الجنة

إن أولئك الذين يعيشون بوجهين  
، ويشيعون البغضاء والحقد بين  
العباد ويفرقون بين الأحبة ،  
ويسعون للقطيعة بين الناس ، هؤلاء



أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ،  
فليقل خيراً أو ليصمت " متفق عليه  
، ومتى تحكم الانسان في لسانه ،  
واستخدمه فيما يفيد ، فقد صار  
اللسان أداة نافعة بناء ، وليس  
معول هدم وتخريب .

ولا شك أن اللسان نعمة من نعم  
الله على الانسان . ينبغي المحافظة  
عليها ، وشكر المنعم الذي تفضل  
بها ، وهذا الشكر يتمثل في حسن  
استخدامها والتحكم فيها .

**الناس من الله القلب القاسي**  
**" رواه الترمذي**

وكلما بعد الانسان من الله .  
وقسا قلبه صار من اتباع الشيطان  
وسلك مسالك الغواية . وانغلق قلبه  
عن الهدى ، واتبع هواه ، واستمرراً  
اللهو والعصيان .

وبذلك اورد نفسه موارد الردى ،  
حتى يصل الى عذاب السعير .  
وقد بين النبي صلى الله عليه  
وسلم في وصيته لمعاذ بن جبل ، أن  
اللسان قد يجز على صاحبه الويال  
والنكال . حتى ينقلب على وجهه في  
النار .

**"قال صلى الله عليه وسلم**  
**: ألا أخبرك برأس الامر**  
**وعמודه وذروة سنامه ؟**

قال معاذ قلت بلى يا رسول الله  
 . قال رأس الامر الاسلام وعموده  
الصلاة وذروة سنامه الجهاد . ثم  
قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ قال  
 . قلت بلى يا رسول الله . فأخذ  
بلسانه وقال كف عليك هذا . قال .  
قلت يا رسول الله . وإنا لمؤاخذون  
بما نتكلم به ؟ فقال . ثكلتك أمك  
وهل يكب الناس في النار على  
وجوههم أو على مناخرهم الا  
حصائد ألسنتهم " ، رواه الترمذي .

**اسباب النجاة والقوز**

#### بالجنة

من حسن الايمان أن يتحكم  
الانسان في لسانه ، فلا يتركه يرتاد  
كل مجال ، ويتناول كل حديث ، ويلغ  
في كل إناء ، ويلوك كل حسن وقبيح  
. بل يضع من الضوابط ما يرشد  
كلامه ، ويهذب لسانه فإما أن ينطق  
بخير وإما أن يمسك عن الكلام .  
"عن أبي هريرة رضي الله عنه







بالنعيم المقيم في دار البقاء ،  
فإن صلاح الأعضاء مترتب على  
استقامة اللسان .

"عن أبي سعيد عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال : إذا أصبح  
ابن آدم فإن الأعضاء كلها  
تكفر اللسان (أي تشكوه إلى  
الله لحدثه) ، تقول اتق الله فينا  
فإنما نحن بك ، فإن استقمت  
استقمنا ، وإن اعوججت اعوججنا "

المراجع :

١- القرآن الكريم

وتفسيره

٢- صحيح البخاري

٣- صحيح مسلم

٤- سنن الترمذي

٥- منهاج الاسلام لأبي

بكر الجزائري

٦- منهج الصالحين لعز

الدين بليق

٧- رياض الصالحين

للنووي

## أثار مدمرة .

قد يتهور الانسان عند الغضب .  
فيتفوه بكلمة الطلاق . فيهدم بناء  
الاسرة ويدمر كيانه ، ثم يندم فلا  
ينفقه الندم . وقد ينساب الكلام على  
شفتيه دون مبالاة فيقذف إنسانا  
برئيا أو امرأة عفيفة ، فيقام عليه حد  
الجلد ، ويصبح مذموما بين الناس  
. وقد يروج شائعة تززع الأمن في  
المجتمع وتثير الذعر بين الناس ،  
فيلقى جزاءه في السجن ، أو يحرم  
من وظيفته ، . ويصبح في نظر أبناء  
المجتمع جرثومة وموطئا غير صالح  
وقد يمزح بكلمة تقوده إلى  
الهلاك وتكلفه حياته ، ولهذا قال  
الشاعر :

احفظ لسانك أيها الانسان  
لا يلدغك إنه ثعبان  
كم في المقابر من قتيل لسانه  
كانت تهاب لقاءه الشجعان  
**منهج الاسلام**

يحرص الاسلام على تربية أبنائه  
على المنهج السوي . ويرسم لهم  
الطريق الذي يصلح أمرهم في  
الدنيا والآخرة . ومن منهج الاسلام  
القويم . حفظ اللسان من السب  
والطعن والفحش والبذاءة ، والغيبة  
والنميمة واللغو .

"قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : ليس المؤمن  
بالطعان ولا اللعان ولا  
الفاحش ولا البذيء " رواه  
البخاري .

فواجب كل انسان أن يحفظ  
لسانه ويصون كيانه ، ويحافظ على  
كرامة إخوانه ليحيا عزيزاً كريماً ،  
ويعيش معافى سليماً ، ويحظى

**أن كل قول أو فعل  
مسبب لعل الانسان  
ومسبب في هيفته  
وماسب عليه يوم  
يقوم الناس لربه  
العالمين .**

هم شر الناس " . يقول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم :  
تجدون شر الناس ذا الوجهين  
الذي يأتي هؤلاء بوجه  
وهؤلاء بوجه ، متفق عليه .

هؤلاء المفسدون المشاعون  
بالنميمة . لهم عذاب أليم ينتظرهم  
في القبر في عالم البرزخ : "عن ابن  
عباس رضي الله عنهما أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مر  
بقبرين ، فقال إنهما يعذبان ، وما  
يعذبان في كبير (أي في زعمهما أو  
يعذبان في أمر كان تركه سهلاً)  
بلى إنه كبير . أما أحدهما فكان  
يمشي بالنميمة ، وأما الآخر فكان لا  
يستتر من بوله (أي لا يحافظ على  
ثوبه وجسده من البول) " متفق  
عليه .

وأما في الآخرة فإن هؤلاء  
المفسدين يحرمون من نعيم الجنة .  
ومن رحمة الله :

"عن حذيفة بن اليمان رضي الله  
عنه قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام "  
متفق عليه .



# التفوق

اعداد العقيد الركن /  
علي محمد فهد المري



الاستمرار في تنفيذ عملياتها  
الهجومية او الدفاعية .

٤- تحطيم أكبر قدر من قوة  
العدو وتكبيدها الخسائر الفادحة ،  
وذلك بالتنسيق الجيد لمصادر النيران  
وبالمنورة الجيدة بالنيران وبالتركيز  
على تحطيم احتياط العدو .

٥- المحافظة على المبادأة والحد  
من حرية العدو في العمل بخاصة ،  
وضعه أمام مواقف  
متطورة باستمرار .

٦- تدمير الذيل الإداري للعدو  
واحباط عمل الوحدات الادارية  
لحرمان العدو من موارده الحياتية  
ومواده التموينية والغذائية لاحباط  
ارادته القتالية .

٧- لا يكفي حشد الأسلحة  
للحصول على التفوق اذا لم يتحقق  
تنسيق مجهود الوحدات بالنسبة

التفوق هو حشد القوى والوسائط في انجاء  
المجهود الرئيسي اثناء التقدم ، او في القطاع  
الأكثر أهمية في منطقة الدفاع . ويمكن تحقيق  
التفوق على العدو في الانجاء المنتخب بإجراء مجموعة  
من الاجراءات أهمها

اللحظة المناسبة لتحويل الموقف .

٢- تجميع القوات في الوقت  
المحدد اثناء القتال في المعارك ذات  
الطابع السريع .

٣- تكوين وحدات العمق  
والاحتياط في الوقت الملائم خلال  
مسيرة المعركة على حساب  
التشكيلات والوحدات العاملة في  
المناطق الثانوية ، وهو ما يعرف  
 بإعادة التنظيم . وتتم عملية إعادة  
التنظيم بعد كل معركة وعلى مختلف  
المستويات حتى تستطيع القوات

١- اتخاذ التشكيلات القتالية  
ذات العمق ، والتي تضمن استمرار  
الضغط وتشديده على العدو اثناء  
الهجوم ، وذلك بزج الوحدات المقاتلة  
والاحتياط في المعركة في الوقت  
المناسب . اما في الدفاع فأن من  
شأنه تنظيم القوات في العمق ،  
 وإتاحة الفرص لتحطيم حدة هجوم  
العدو أمام سلسلة من المقاومات  
المتتالية ، ثم القيام بهجوم مضاد  
بالقوات الاحتياطية عندما تتوقف  
حدة هجوم العدو ، وتلك هي



قوات جديدة في المعركة يتم توفيرها بواسطة القوات الاحتياطية ، وبواسطة إعادة التنظيم المستمر لمجموع القوات والوسائط ، وإن أفضل نموذج لمثل هذا التفوق الحاسم هو تقدم القوات السوفيتية بداية من مواقعها في لينغراد وموسكو حتى وصولها الى برلين واجتياحها جميع القوات المعادية لها وتدميرها بضربات حاسمة .

ولقد جاء التفوق الحاسم في المعركة الحديثة تلبية لمتطلبات التطور التقني والتطور العلمي في الانتاج الحربي ومعدات القتال ، وما رافق ذلك من تطور مماثل في تنظيم الجيوش وتوسيع قاعدتها مع تطوير تنظيم الاعمال القتالية وادارتها . وكانت معارك الماضي وحرويه تنتهي بإنتهاء معركة حاسمة لقوات العدو المسلحة ، او القوات التي يتم زجها في مسرح العمليات ، فكان يكفي التفوق في ميدان المعركة او ساحة العمليات ، وتوجيه ضربة لتحطيم قوات العدو لإنهاء الحرب . أما في الظروف الحديثة وبعد اتساع أفق المعركة بحيث أصبح شاملا للطرفين المتحاربين ، فقد أصبحت هناك إمكانيات لتحقيق هذا التفوق الساحق وزج قوات وأعددة إضافية لضمان استمرار القتال حتى يتم تحقيق الهدف النهائي من المعركة .

يختلف الوضع في الحرب الشاملة عن الحرب المحدودة او الموضعية بسبب حصر الصراع في منطقة معينة هي مسرح العمليات ولهذا فإن التفوق الحاسم ، وتدمير قوات الخصم او ارغامها على الاستسلام لا يحمل الطرف الآخر على الاستسلام اذا ما أراد

المجهود الرئيسي فقط ، بل يتجاوزه فيضيف اليه الاعتماد على البنية العميقة للجيوش والجهات والتشكيلات مما يساعد على اختراق جميع الموانع والتحصينات ويخلق الظروف المناسبة لبدء الامكانات الضرورية لتصعيد الضربة من العمق ويوفر الضمانات لتجنب الضربات المعادية على اجناب القوات او مؤخرتها اثناء مسيرة الاعمال القتالية .

ومن الواضح ان التفوق الحاسم لا يستهدف توجيه ضربة واحدة ، بل سلسلة من الضربات المتلاحقة في معارك متصلة تجعل الخصم محروماً من حرية العمل ، وتضعه امام مواقف متطورة يصعب عليه مجابتهها ، ويتم ذلك عن طريق زج

للأهداف والوقت والمكان وتوفير المساعدة المتبادله عنها .

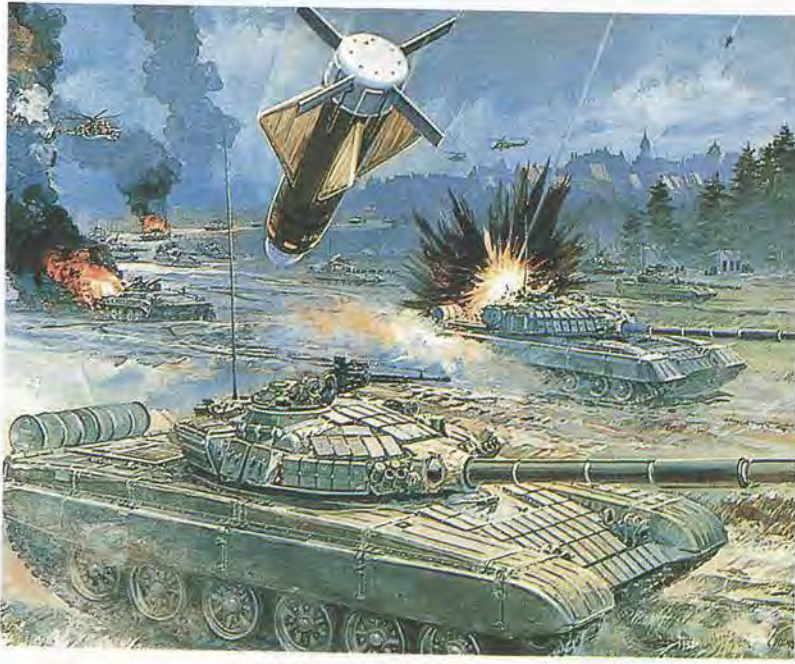
بعد ان أصبحت المعركة الحديثة ، معركة اسلحة مشتركة تختلف في خواصها وميزاتها وقدرتها مما يفرض بالضرورة استخدام كل سلاح في المعركة بمهارة على أساس الاستفادة من خواصه وقدراته ، ومن المعروف انه لا يمكن لأي سلاح ان يحل محل السلاح الآخر ، فكل سلاح مكمل للآخر ويجب استثمار هذه الخواص في المعركة حتى يتحقق الغرض بتنسيق مجهودها المشترك .

إن التفوق الحاسم في مفهوم المعركة الحديثة للأسلحة المشتركة يعني التفوق الذي لا يتوقف عند حشد القوى والوسائط في اتجاه

### التفوق هو حشد القوى والوسائط في اتجاه المجهود الرئيسي







### التفوق الحاسم هو تلبية لمتطلبات التفوق التقني والتطور العلمي في الانتاج العربي ومعدات القتال وتنظيم الجيوش .

من مبالغته ، ووضع تقدير للموقف يستند الى الحسابات التقديرية التي تتم الاستفادة منها عن المعلومات المتوفرة عن طريق وسائل الاستطلاع المختلفة .  
إن تحليل (التفوق بالقوى) يقود بدوره ايضا الى عنصرين جديدين هما (التفوق الكيفي والتفوق الكمي) وهما عنصران متشابكان ومتلاحمان في مفهوم التفوق ويعتمدان على الكفاءة القتالية العالية ، ومستواها التدريبي ، كما يعتمد على الخبرات السابقة للحروب ، وعلى مستوى كفاءة القيادات ومهارتها في الاستفادة من الامكانات المتوفرة لديها وذلك لتحقيق التفوق على العدو .  
وتتزايد أهمية عامل التفوق الكيفي مع زيادة التطور التقني

العمليات نفسه .  
٢ . التفوق بالوسائل والنيران :- ويعني حجم الاسلحة وقدرتها على الرمي بقدر يزيد عن قدرة وسائل العدو المماثلة ، وبإجراء العملية الحسابية على جدول المقارنة يظهر مقدار التفوق في التسليح وبالتالي في القدرة على الرمي . ان من الصعب في ظروف المعركة الحديثة للاسلحة المشتركة اجراء تقدير صحيح لعامل التفوق بسبب ما توفر للقطععات من مرونة وقدرة على تبديل نيران القوى بما يضمن التفوق لأحد الطرفين المتحاربين ، ولكن هذه الصعوبة لاتعني إمكانات الحصول على التفوق من خلال اجراء حسابات تقريبية هي اقرب مما يمكن من الواقع ، مع وضع احتمال ما يمكن للخصم القيام به

الاستمرار في الصراع ، والحرب العدوانية التي شنتها اسرائيل على الدول العربية عام ١٩٦٧ هي نموذج واضح لذلك ، فعلى الرغم من نجاحها في السيطرة على مسارح العمليات والتحكم بها فإنها لم تنجح في اخضاع البلاد وإرغامها على الاستسلام ، نتيجة لتوفر الإرادة والايان العميق بانها خسرت المعركة ولم تخسر الحرب .  
ان حصول التفوق الساحق على جميع الجبهات عند تعددها وعلى جميع المحاور عند توفرها من الامور المستحيلة ، ولهذا كان لا بد من البحث عن وسيلة لسد هذه الثغرة . ونظرا لما تميزت به المعركة الحديثة من ميزات أهمها عدم التوزيع المتساوي في القوات ، فقد أصبح بالامكان تركيز الجهد لتحقيق التفوق الساحق في محاور العمل الرئيسية ، مع تخفيف الجهد على المحاور الثانوية التي لاتخدم الهدف الرئيسي او لا تحقق الهدف الاستراتيجي ، كما أصبح بالإمكان ويفضل المرونة نقل محصلة (القوى والوسائل) العمل دفاعيا على جبهة من الجبهات لتحقيق التفوق الساحق في جبهة أخرى ، ثم نقل محور ثقل الهجوم الى جبهة أخرى ، وهكذا فقد وفرت المرونة في التحرك الفرصة امام تحقيق عامل التفوق إن تحليل محصلة القوى والوسائل على ضوء مفهوم التفوق ، يقود بالتالي الى مفهومين مستقلين هما :  
١ . التفوق بالقوى :- ويعني التفوق بالقوى زوج وحدات او تشكيلات في مسرح العمليات تزيد عما يقوم الخصم بزجه في مسرح



الحروب الثورية والصراعات المحدودة ، والتفوق بعد ذلك من صنع الاسلحة المشتركة في المعركة الحديثة . وقد يكون من الصعب إحراز تفوق بسلاح من الاسلحة دون وضع الاسلحة الاخرى في كفة الميزان ، وعلى سبيل المثال فقد برهنت عمليات الانزال في النرويج والانزال في النورماندي ان من غير الممكن الحصول على التفوق البحري في حالة فقدان التفوق الجوي في المنطقة المعنية ، كما انه من الصعب الحصول على التفوق في مسرح العمليات دون الحصول على تفوق جوي يوفر نوعا من الحماية للقوات الارضية الضاربة . ويرتبط التفوق الجوي بقدرة الوحدات الارضية ووسائل دفاعها الجوي في مجابهة سلاح الجو المعادي والأسهام في

وثيقا ، ذلك أن ارادة القتال المعتمدة على التفوق المعنوي هي العامل الحاسم في تقرير نتيجة الصراع رغم كل تطور علمي وتقني ، بحيث يمكن القول انه لم تكن هناك معركة خاسرة في التاريخ أراد قادتها أو الأطراف المشتركة فيها تحقيق النصر ، وأعدوا الظروف الملائمة ووافر الامكانات المناسبة والضرورية لاكتسابه . لقد تطورت وسائل القتال تطورا كبيرا ، لكن هذه الوسائل وضعت لخدمة المقاتل وهو الذي يعمل للاستفادة من خصائصها ومميزاتها ، الا ان الانسان بارادته وحدها يستطيع تحقيق النتيجة الحتمية للصراع ، كما يبقى الانسان هو صانع النصر وتبرز أهمية التفوق المعنوي في

**ان التفوق الحاسم في مفهوم المعركة الحديثة يعني ايضا الاعتماد على البنية العميقة للجيش والجهات والتشكيلات .**



الكبير الذي وصلت اليه الاسلحة الحديثة المتطورة ، والتي اصبحت تتطلب خبرات خاصة ومهارات عالية

لقد أصبح العلم والتقنية الطابع المميز للمعارك الحديثة ، وهذا ما فرض على المقاتلين اعباء جديدة فأصبح التفوق الكيفي يحتل مرتبة أساسية في تقرير نتيجة الحروب وأصبح الوصول الى هذا التفوق هو الهدف الاول للقاده على اختلاف مستوياتهم .

وقد أظهرت التجارب انه باستطاعة قوة مسلحة ان تتفوق كيفاً ونوعاً إلحاق الهزيمة بقوة اخرى متفوقة عليها كمأ وعدداً بفضل حسن استخدامها للوسائل الموضوعية تحت تصرفها .

اما التفوق الكمي فيعتمد على حجم القوات المتوفرة في مسرح العمليات او التي يمكن زجها في ميدان القتال . ولقد برهنت التجارب ايضا على أهمية هذا العامل ، ذلك ان التفوق العددي هو الذي يستطيع ان يوفر الظروف الملائمة لاستمرار المعركة عن طريق زج القوات باستمرار ، ومنح المعركة دما جديداً في كل مرحلة من مراحلها .

ويساعد التفوق العددي ايضا على دعم المجهود الحربي بالقدرة الضرورية لمجابهة الاستنزاف الكبير والذي أصبح طابعا مميزا لمعارك الاسلحة المشتركة في الحروب الحديثة ، ويفقد عامل التفوق الكمي كل قيمة إذا لم تكن هناك ارادة لاستثمار هذا العامل والافاده منه .

ويرتبط عامل (التفوق المعنوي) بمفهوم (التفوق بالقوى) ارتباطا





تدميرها في بداية كل صراع مسلح  
لقد كان البحث عن (التفوق)  
وتحقيقه لانتهاء الصراع المسلح  
هدف القادة منذ الازمنة السحيقة  
في التاريخ . ويمكن العثور على  
نماذج غير محدده للتفوق الذي كان  
له دور كبير في حسم المعارك  
القتالية الكبرى . اما بالنسبة الى  
الجيش الاسلامي ، فإن قواتها لم  
تحرز التفوق المادي في  
معاركها الحاسمة ، ولكنها كانت  
تحظى بالتفوق على خصومها  
بأساليب مختلفة أهمها توافر اجهزة  
قيادية لديها بكفاءة عالية الى جانب

المجهود الحربي وتوفير الظروف  
المناسبة من اجل الوصول الى  
التفوق وفرض الارادة الجماهيرية  
على العدو واخضاعه للظروف التي  
ترغمه على الاستسلام ، من  
الواضح ان هذه القاعدة الجماهيرية  
ستكون مستهدفة في حالة الصراع  
المسلح للضغوط النفسية والعدوان  
المسلح ، لاضعاف القوات المسلحة  
وحرمانها من الموارد التي تضمن  
لها التفوق ، ولذا فإن من الطبيعي  
ان توضع الاهداف الاقتصادية  
والمنشآت الصناعية في طليعة  
الاهداف التي يعمل العدو على

استنزاف قوته .

وهكذا اصبح تحقيق (التفوق)  
ثمرة تعاون بين الاسلحة المشتركة  
ونتيجة للتنسيق الكامل بين  
مجهوداتها لوفقاً لأخصائنها  
المختلفة وميزاتها . إن مباديء  
الحرب المعروفة (مباغطة ، وأمن ،  
وحركة ، وحشد ، ووحدة قيادة) هي  
مباديء تهدف لتحقيق التفوق على  
العدو . والخلاصة ان التفوق لا  
يتعلق بالعدو فقط ، بل بعوامل  
اخرى معنوية وتنظيمية وتقنية  
وحركية . وإذا كانت القوة القتالية  
= العدو X الكفاءة فإن من  
الضروري تحديد التفوق عن طريق  
مقارنة القوة القتالية للطرفين .

يعتبر تحقيق التفوق في المستوى  
التكتيكي الهدف الاول للقائد  
العسكري ، وهو أيضاً وسيلة  
لتحطيم إرادة القتال عند العدو ،  
كذلك ينطبق هذا على الميادين  
الاخرى . والحصول على التفوق  
الحاسم في المعركة الحديثة هو من  
اكثر الامور تعقيدا مما يفرض على  
الاطراف المتصارعة وقياداتها جهداً  
كبيراً في تنسيق التعاون والمحافظة  
عليه . ونظراً لارتباط هذا التفوق  
بعوامل اخرى (اقتصادية ، صناعية)  
، فان تحقيق هذا التفوق والوصول  
اليه يفترض حدوث التنسيق في افاق  
واسعة وعلى اعلى المستويات  
المهيمنة على التقنية والصناعة  
والاقتصاد والمؤسسات المختلفة التي  
تساهم بدعم المجهود الحربي . هنا  
تظهر اهمية التلاحم والارتباط  
الوثيق بين القوات العاملة في  
مسارح العمليات وبين القاعدة  
الجماهيرية الواسعة التي تعمل لدعم

**إذا كانت القوة القتالية = العدو X الكفاءة فإن من الضروري  
تحديد التفوق عن طريق مقارنة القوة القتالية للطرفين .**

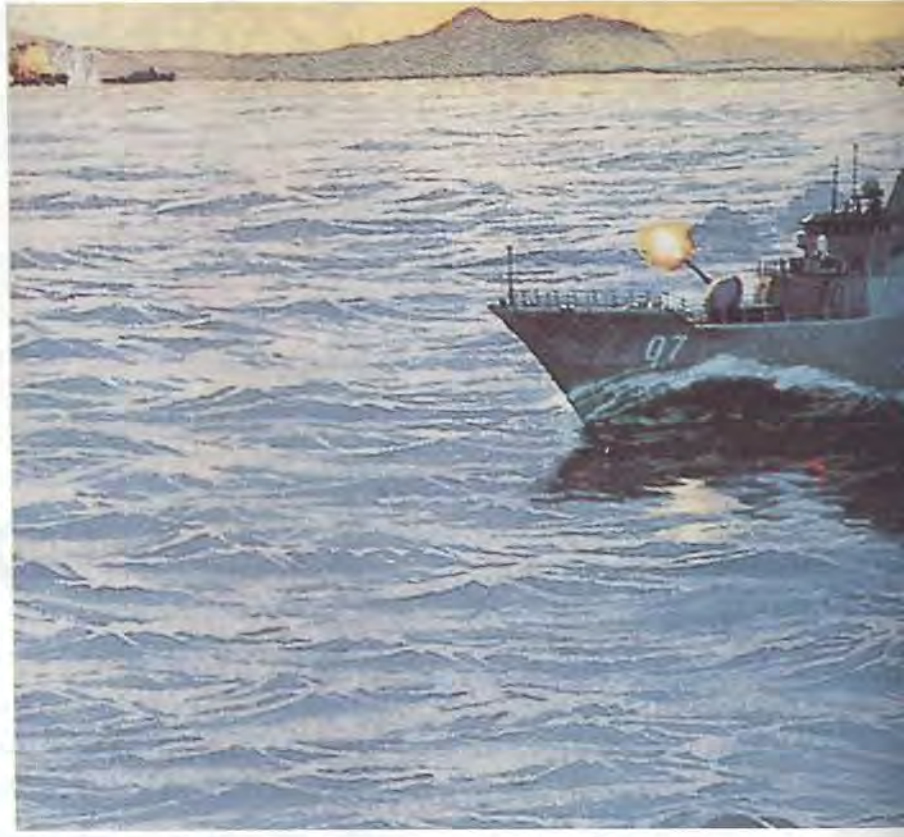


رغم كل تطور تقني وعلمي ، وانما كان بعضها تفوقاً معنوياً أستطاع كسر التفوق بالوسائل والتغلب عليه والحاق الهزيمة به .

مثل (معركة بريطانيا الجوية ، الاردين ، معركة برلين) .

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية حقق الحلفاء انتصاراتهم على دول المحور ، ولم يكن هذا الانتصار سوى انتصار للتفوق الذي توفرت له عدة عوامل ، اهمها (حشد ضخّم لم يشهد التاريخ له مثيلاً، أحرز الحلفاء خلال فترة الصراع تفوقاً تقنياً عالياً اختتم بالقاء القنبلة الذرية التي وضعت تاريخ الحرب أمام عهد جديد من التطور . وعلاوة على ذلك فقد كانت الروح المعنوية لقوات الحلفاء ، وبصورة خاصة على الجبهة الشرقية ، مرتفعة بسبب إيمان جماهير الشعوب بعدالة القضية التي تحارب من اجلها .

ويعتمد الكيان الاسرائيلي على عامل التفوق في المحافظة على بقائه وفي تنفيذ مخططاته التوسعية ، وقد اصبح بحث هذا الكيان عن التفوق الطابع المميز لاستراتيجيته . وتعتمد اسرائيل للوصول الى التفوق على مجموعة من المعطيات يمكن ايجازها بالتفوق التقني ، وبعد الاسلحة ، والحشد ، واحباط الروح المعنوية العربية ، ومقاتلة العرب دولة دولة ، واخذ المبادرة الهجومية . بيد ان العمق البشري الاسرائيلي المحدود يبقى عاملاً معرقلاً لتأمين هذا التفوق في المستقبل ، عند زج القوى المادية والبشرية العربية في المعركة .



على مجموعة من المعطيات لتحقيقه في انهاء المعارك الحاسمة ، منها : حشد القوات والوسائط ، تطبيق الخدمة الالزامية للحصول على التفوق العددي علاوة على التفوق المعنوي نتيجة انتصارات سابقة تم تحقيقها لبعض الجيوش . ان استعراض تاريخ المعارك الحاسمة في الحرب العالمية الثانية يظهر بوضوح ان النجاح في هذه المعارك لم يكن سوى نتيجة لتحقيق التفوق والحصول عليه ، مقابل تحطيم عامل التفوق عند العدو ولم يكن هذا التفوق دائماً بالوسائل والاعتدة

روح معنوية عالية عند المجاهدين . وكان تفوقهم المعنوي في كثير من معاركهم هو العامل الاول والحاسم في تحطيم التفوق المادي للعدو ، والحاق الهزيمة بقواته (اليرموك ، أجنادين وغيرها من المعارك) .

وقد تحقق التفوق في تلك المعارك بفضل الروح المعنوية ، وكفاءة القيادة وتنسيق التعاون ، وشدة المطاردة بعد تحقيق الفوز ، والتحرك على عدة محاور والمرونة وارتفاع الروح المعنوية .

وتابع القادة في مختلف جيوش العالم بحثهم عن التفوق وقد اعتمدوا

**يختلف الوضع في العرب الناجمة عنه في الحرب المحدودة بسبب  
حصر الصراع في منطقة معينة هي مسرح العمليات .**



إن أوروبا كانت هي المستعمرة لأقطار أمتنا ، وهي المتسببة في الكثير من مشكلاتها الخطيرة كالتخلف ، والتبعية ، والتجزئة ، واغتصاب فلسطين وتشريد شعبها من جانب الاستعمار العالمي والقوى الصهيونية . إن أوروبا تتحمل نصيباً لا يستهان به من المسؤولية في الوقت الحاضر ، لأنها تحجم عن اتخاذ مواقف حاسمة من القضايا العادلة ، تمشياً مع معايير الحق والعدل ، بل مع المصلحة الأوروبية أيضاً ، لأنها لا تركز في تعاملها مع العرب إلا على البعد الاقتصادي الذي يحقق مصالحها ، ولاتعامل الأبحسابات الربح والخسارة التي تضاعف مكاسبها . لقد تحكمت بمرور العالم كله وبمقدراته لقرون من الزمان ، واحتكرت الحرية والسلام والعمل ، وأوجدت تمييزاً بين الأخلاق والسياسة في تعاملها مع الشعوب المحكومة وبينها العرب والمسلمون ، فخلقت أسباب الأزمة الأساسية للقرن العشرين ، وذلك على الرغم من المبادئ المعلنة عن حق الشعوب في تقرير مصيرها .

لقد أعطى الغرب لنفسه أداة تسمى (حق النقض - الفيتو) ، وزعم أنها تمثل الشرعية الدولية ، بينما تمثل في حقيقتها تياراً مشحوناً بنوازع القوة وجبروت الصناعة ، وفي الوقت نفسه تعكس التخلف الأخلاقي للغرب ، الذي بدا وكأن الله خلقه لينفرد بخيرات العالم وليسخرها لخدمة ترفه فحسب . وإذا ظهرت محاولة لتحقيق ارادة الشعوب في التطور والتحرر الاقتصادي والسياسي ، سارع (حق النقض) لتطويقها وتعطيلها ، متذرعاً بتزييف شعارات ديمقراطية وإنسانية ، وابتداع مسوغات ومبررات باطلة ، تبرهن على أن الاستعمار ، لايسلب البلد المستعمر حريته أو موارده ونتاج عمله فحسب ، وإنما أيضاً يلطخ شرقه ويشوه سمعته ويؤذي تاريخه .

وبالمقابل نجد أن العرب المسلمين ، الذين فتحوا في أقل من قرن واحد ، بلاداً أوسع مما فتحته الامبراطورية الرومانية في ثمانية قرون ، ونشروا فيها قيم الحق والعدل والسماحة ، لو أنهم سمحوا لنوازع

## "عطاء العرب المسلمين الحضاري الى أوروبا ، ورد أوروبا عليه ، هل يستويا في سَلَم القيم ؟"

بقلم أ.د. أحمد سعد الدين طريبن

إذا هبط المستوى الحضاري للعرب والمسلمين في العصر الحديث ، وإذا كان الاسلام هو المكون الرئيسي والفعال لوجودهم التاريخي والحضاري ، فنحن نرى أن الاسلام ليس هو المسؤول عن هذا الهبوط الذي طال أمده ، وإنما المسلمون أولاً ، ثم التركة الاستعمارية التي رمت أقطار الأمة بالاحتلال والتجزئة ، وقمعت تطلع ابنائها لسبيل الحرية والتنمية والتقدم . وما زالت ترقب بقلق وتوجس ، كل خطوة يخطوها العرب على دروب العمل العربي المشترك لتحقيق الحرية السياسية والاجتماعية .







عَلَيْ أَيِّ مِزْمَانِي خَصِصْتُ كَيْدًا كَيْدُ غَوْنَمٍ

ويبدو بوضوح أن التلاقي الحضاري والثقافي الذي جرى على أرض صقلية وجنوب إيطاليا وفرنسا والاندلس، وجدت أصدأه أيضاً على صعيد الاتصالات الشعبية بين التجار العرب المسلمين ونظرائهم المسيحيين الأوروبيين. ومعلوم أن التقاليد الحضارية العربية في التعامل مع البلدان المذكورة، وصلت نقطة الأوج في العلاقات الوثيقة بين هارون الرشيد وشارلمان عام ٧٧٧م. وأن التدخل العربي الإسلامي في الشؤون الأوروبية تم بناء على طلب بعض القوى شمال البحر المتوسط. من ذلك مثلاً طلب أهالي سرقيوسة من الأغلبة في شمال أفريقيا، مد يد العون لهم ضد بيزنطة (٨١٧-٨٢٨م)، على أثره تقدم أسد بن الفرات إلى سرقيوسة ومسيحة وبالرم في إيطاليا وتلا ذلك الحملات الأغلبية التي لقيت الترحيب من الأساطيل الإيطالية التي كانت تتصدى لمواجهة تسلط البابا يوحنا الثامن (٨٧٢-٨٨٢م). فالعرب قدموا المعونة دون مقابل لبعض شعوب أوروبا، لرفع ظلم الإمبراطوريتين الرومانية الشرقية والغربية. ومن هنا فالسمة الأولى لتعامل العرب مع أوروبا، كانت ذات بعد سياسي وحضاري في أن واحد أما السمة الثانية فهي نموذج العلاقة الإنسانية والذوق الرفيع الذي تمثل

كبرى، الأمر الذي دعا بترارك (١٣٠٤-١٣٧٤م)، وهو أحد آباء الأدب الإيطالي في عصر النهضة، لأن يهيب بمواطنيه مستنهضاً همهم قائلاً: "ماذا تقولون، لقد استطاع شيشرون أن ينبغ بعد ديموستين، واستطاع فيرجيل أن ينبغ بعد هوميروس، ولا يزال بينكم من يقول أنه لن ينبغ أحد بعد العرب؟ هل خبت عبقرية الطليان إلى هذا الحد؟ لقد ضاهينا اليونان حتى أننا سبقناهم، وأدركنا جميع الشعوب وسبقناها ماعدا العرب، فبالحماسة وبالجهد، وبالعبقورية الإيطالية الخادمة! (١)".

وكم كانت المستشرق الألمانية سيغريد هونكه محقة حين أكدت أن النهضة الأوروبية لم تنشأ في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلادين، نتيجة الكشف عن الحضارة اليونانية القديمة، وإنما ترجع إلى القرن الثاني عشر الميلادي، نتيجة التلاقي مع روائع الفكر والعلم العربي الإسلامي، التي حررت الفكر الأوروبي من تأثير اللاهوت المسيحي، ومنحته انبعاثاً جديداً دفعه إلى الأخذ بالمنهج العلمي القائم على الاستقراء والتجربة، مما أخصب التطور العظيم الذي بلغته المعرفة العلمية الأوروبية بالطبيعة والإنسان (٢).

العداء والاستعلاء أن تتأصل في نفوسهم تجاه سكان البلاد المفتوحة من غير المسلمين، فتشعل كل جهد خلاق في علاقاتهم الاجتماعية والحضارية، لما توصلت الحضارة الإنسانية إلى التقدم الفكري والعلمي والتقني الذي يشهده العالم المعاصر. ولو سيطر على العرب المسلمين مركب القوة والهيمنة، ومنطق القهر والظفرسة والاستغلال، لما شارك سكان الأقاليم المفتوحة في منجزات الحضارة الإسلامية ولما نعموا بخيراتها المادية وقيمها الأخلاقية.

ومعلوم أن المعابر التي تسربت منها منجزات الحضارة العربية الإسلامية إلى أوروبا، كانت في صقلية وجنوب إيطاليا وفرنسا والاندلس، وأن تعلم اللغة العربية كان شرطاً لا يقبل الإخلال لاستيعاب معطيات الفكر والفلسفة والعلوم والصناعات، ولذا أقبل المستعربون الأوروبيون من الطليان والأسبان وسواهم على تعلم اللغة العربية واستعمالها في نشاطاتهم المختلفة، وخاصة في التأليف والترجمة، وانكبوا بشغف وحماس على دراسة التراث العربي الإسلامي الضخم، مهتمين أولاً بإتقان اللغة العربية لفهم مضمونه وترجمته إلى لغاتهم، كما فعل العرب المسلمون في بداية نهضتهم. وعاد هؤلاء المستعربون الأوروبيون من صقلية والاندلس إلى بلادهم مزودين بالعلوم والمعارف العربية التي فتحت لهم آفاق المستقبل، وأحدثوا في الحياة الفكرية الأوروبية، وفي الجامعات، أثراً واضحاً منذ القرن الثاني عشر الميلادي، مما جعل روجر بيكون (١٢١٥-١٢٩٢م) يؤكد أن الفلسفة كلها مستمدة من الفلسفة العربية، وأنه لا يتسنى للأوروبي اللاتيني أن يتفهم فلسفة العلم، إلا إذا تعلم اللغة العربية.

وقد سارعت الجامعات الأوروبية فأولت اللغة العربية عناية فائقة حتى القرن الثامن عشر بل حتى مطلع القرن التاسع عشر. وفي جامعات البندقية وبولونيا وخاصة بادوا، كان للفكر العربي والفلسفة الإسلامية نفوذ لا يقل شأنًا عن نفوذه في فرنسا، وأصبح للدراسات الإسلامية أهمية



في اطار متكامل من أنماط السلوك والقيم المشتركة ، وكان له أصداء في كتب روائية كملحمة بترارك الشهيرة على شواطئ افريقيا الشمالية . بل ان الالعاب العربية انتشرت في مدن البحر المتوسط كالشطرنج ، مع الالات الموسيقية التي عرفت هناك بأسمائها العربية . وتحفل المخطوطات بصور الموسيقيين المسلمين بملابسهم التقليدية وهم يعزفون على العود الى جانب موسيقيين مسيحيين (٣)

ولن نشير الى ما حملته العرب الى صقلية والاندلس من عقيدة وفلسفة ونظام حكم ، أشاع العدل والامن ، وخلق جواً تعايشت في سماحته العقائد والاجناس المختلفة متجاورة ، في الجامع والكنيسة والمعبد . واستمر هذا التقليد الى ما بعد أفول نجم الحكم الاسلامي ، راسخاً في نفوس من يؤمنون به ، ويرون أن التمازج الحضاري الانساني هو الذي يحفز طاقات الابتكار ويرسم للفكر سبلاً لا يحيط الخيال بوصفها .

والسمة الثالثة هي عمق الاثر العربي الاسلامي واستمراره في الثقافات الاوروبية المتوسطة ، سواء على الصعيد الاجتماعي او الادبي القصصي . فالجماعات المهاجرة من العرب اختلطت بأهل الاندلس وتزوجوا منهم . ونشروا دينهم ولغتهم وحضارتهم فيهم ، ولم يفرضوا دينهم ، ولكن المظالم الاجتماعية في عهد القوط ، دفعت بأفواج كبيرة الى الاسلام . واتسع التمازج الاجتماعي بين مختلف عناصر شبه الجزيرة الايبيرية ، وظهر جيل المولدين الذين احتفظوا بدينهم المسيحي ، الى جانب الجالية اليهودية التي كانت تعيش في شبه الجزيرة قبل الفتح العربي الذي اعتبرته خلاصاً لها مما عانت من الاضطهاد القوطي . وعلى الصعيد

بما تفرغ له ايضا بالبحر في غروب منبسط بل انزله عن شاطئ باطمان  
نصفه وانما ان يفتح من انبه ٥ وان كان انبسط البحر مشهورا واما انبه  
بما انبه بل يفتح ان يفتح ٥ وانما انبه ان يفتح بل انبه ان يفتح  
وربما انبه ان يفتح ان يفتح ٥ وانما انبه ان يفتح بل انبه ان يفتح  
الشمس وانما ان يفتح ان يفتح ٥ وانما انبه ان يفتح بل انبه ان يفتح  
الشمس وانما ان يفتح ان يفتح ٥ وانما انبه ان يفتح بل انبه ان يفتح



تفتح منبسط او ان يفتح ان يفتح ٥ وانما انبه ان يفتح بل انبه ان يفتح  
الشمس وانما ان يفتح ان يفتح ٥ وانما انبه ان يفتح بل انبه ان يفتح  
الشمس وانما ان يفتح ان يفتح ٥ وانما انبه ان يفتح بل انبه ان يفتح  
الشمس وانما ان يفتح ان يفتح ٥ وانما انبه ان يفتح بل انبه ان يفتح



### شرح الزهراوي العمليات الجراحية

الادبي يشار خاصة الى جيوفاني بوكاتشيو ، أحد مؤسسي الحركة الانسانية في الادب الاوروبي الجديد الذي بشر به عصر النهضة ، ويلاحظ في قصصه التشابه الكبير بينه وبين مجموعات القصص العربية سواء في الاطار العام او التفاصيل ، ويدور عدد منها حول شخصية صلاح الدين الايوبي وغيره من سلاطين وأمراء المسلمين ، وتعكس إعجابه بالقائد المسلم ، وهو بذلك يتفق مع دانتى اللغيري في تقديره للقائد الذي كان خصم المسيحية الاول .

واذا تناولت بعض الملتقيات العلمية عطاء العرب الحضاري لاوروبا في العصور الوسطى وأوائل العصور الحديثة ، وعرضت لمصنفاته العديدة في مختلف ميادين المعرفة ، فليس بد من تقصي المزيد من نقاط الالتقاء والاتصال بين الحضارة العربية الاسلامية ، واوروبا في

مرحلة تمتد من القرن الثاني عشر حتى القرن السادس عشر الميلادي ، وذلك من أجل تعميق مفهوم العطاء المشترك الذي قدمه العرب المسلمون مع غيرهم من أجل خير الانسانية وتقدمها .

يتضح من هذه اللوحات ، ان العرب الذين سلموا صقلية الى النورمان ، تركوا في خزائنها ، وفي أيدي العرب الذين بقوا في الجزيرة ، تراثاً ضخماً من الحضارة العربية الاسلامية التي ظلوا يقيمون صرحها قرابة ثلاثة قرون . ومن يقرأ دراسات المؤرخين والباحثين الاوروبيين عن صقلية الاسلامية ، وهي المعبر الثاني للحضارة العربية الى اوروبا بعد الاندلس ، يجد اعترافاً مطلقاً بالدور الذي قام به المسلمون في مختلف ميادين الفكر والصنائع والفنون والحرف الزراعية والصناعية . ويرجع الفضل في ذلك اولاً الى الرائد الاول ، وهو (مكيلى اماري



مجال الانفتاح على المجتمعات البشرية والارتقاء بمدارك افرادها .  
ولكن المشكلة العvisية تكمن في عدم توفير المعرفة الموضوعية الشاملة ، وبالتالي عدم اطلاع الجماهير عليها ووعيمهم لمجزاتها ، وتبديد الحجب الكثيرة التي تمنعهم من النفاذ الى العالم العربي الاسلامي . ولا سيما إضفاء صور الخمول والاغراق في التأمل عليه ، مما يخالف الواقع التاريخي الذي عاشه العرب حين تجاوزوا هضاب الصين وجبال البيرنة ، مزودين بقوة الايمان ومبادئ الحق والعدل ، ليسهموا في تمازج الثقافات والحضارات ، وليفرضوا نظاماً دينياً وفكرياً واجتماعياً وسياسياً واحداً ضمن مجتمع عالمي جديد يحافظ على التنوع الحضاري للجماعات المكونة له . وبعد هذا ، هل يستوي في سلم القيم الاخلاقية عطاء العرب المسلمين مع رد أوروبا عليه ؟

#### الهوامش :

- (١) أنظر : غوستاف لوبون ، حضارة العرب ص ٥٩١ .
- (٢) انظر الورقة التي قدمتها د. سيفريد هونكه الى الملتقى العاشر للفكر الاسلامي في عنابة/الجزائر ١٩٧٦ ، ونشرت في كتاب بعنوان محاضرات ومناقشات الملتقى العاشر للفكر الاسلامي ، المجلد الاول ص ١٠١ - منشورات وزارة الشؤون الدينية .
- عنوان الورقة : نور الفكر الاسلامي في ميلاد النهضة في أوروبا .
- (٣) ربيع - حامد المضمون السياسي للحوار العربي الأوروبي - القاهرة ١٩٧٩ ص ٧٠
- (٤) انظر : هرنشو ، علم التاريخ ، تعريب وإضافة عبد الحميد العبادي ، القاهرة ١٩٣٨ ص ١٣-٣٢
- (٥) انظر هونكه بحثها المشار اليه سابقاً ، ص ١١٣

أشبه الهمج من مقاتلة الصليبيين ، عندما رأوا (الكفار) الذين كانوا ينكرون من الناحية اللاهوتية ديانتهم ، على حضارة دنيوية ترجع حضارتهم رجحاناً لاتصح معه المقارنة بينهما " (٤)

وهاهي ذي سيفريد هونكه تقول :  
"واذا انعكست الامور اليوم ، وكنا نحن الذين بروح من التعاون المتبادل في سبيل مستقبل خصب ، اصبحنا الطرف المعطاء في العالم العربي ، مستفيدين من العلوم الطبيعية العvisية التي عملنا على تقديمها بتطبيقاتها التقنية ، فذلك ان الاسلام ، بعد قرون من الركود التقليدي ، والاستلاب الاستعماري ، يشهد اليوم تجديدًا يطهره من كل الشوائب ويعيد اليه شبابه ، انه يعرف كيف يتلقى بدوره وبفطنة طبيعية ما أنبتته العvisية العربية لدينا في الماضي ، حين كانت المياه العربية تروي حقول ثقافتنا " (٥) .

إن رؤية العرب للحضارة العربية الاسلامية ، يشاركهم فيها العلماء والمؤرخون الغربيون الذين عاجلوا مختلف نواحيها بالامانة والموضوعية ، وأدرك الطرفان انها حضارة ذات أبعاد ضاربة في تاريخ البشرية ، فقد تم في اطارها العديد من المنجزات الخلاقة والكشوف الحضارية التي انطلقت من الطاقات المبدعة للانسان العربي ، سواء في مجال تطوير الطبيعة وتنمية مواردها ، او في

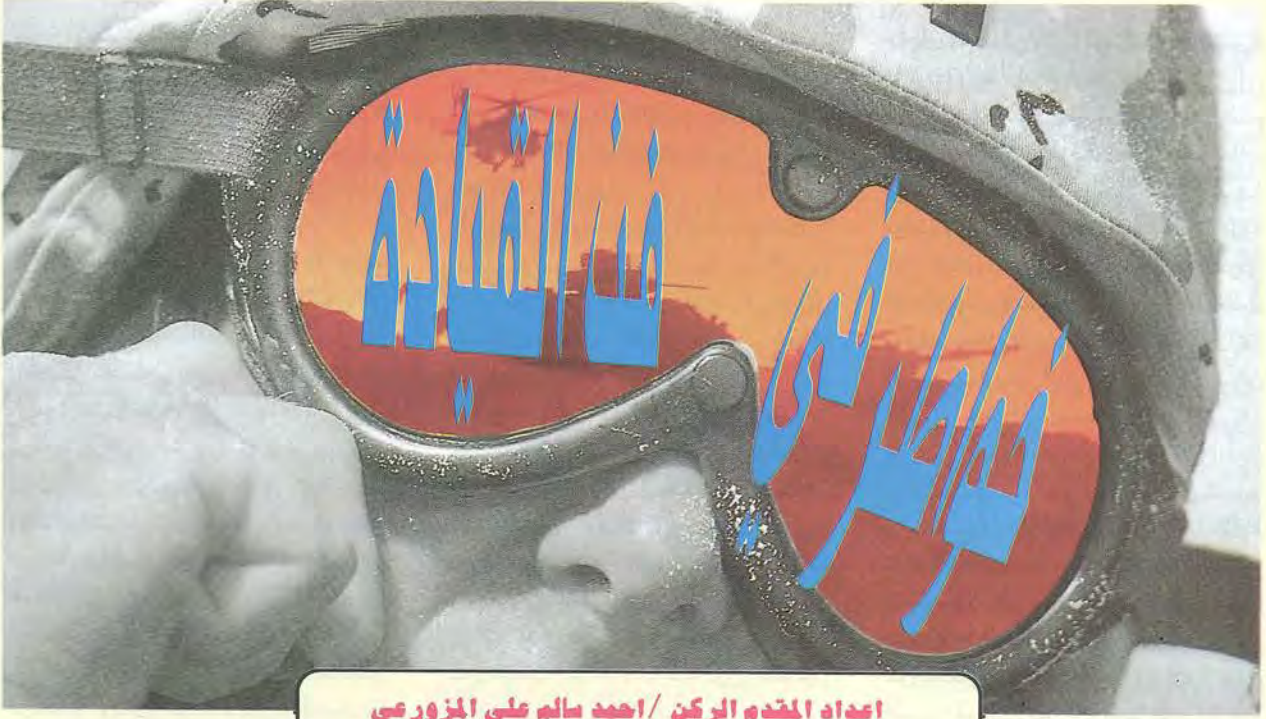
شيخ المستشرقين الصقليين الذين درسوا الحضارة الصقلية ، فان موقفه من دور العرب المسلمين كان اعترافاً واضحاً لا لبس فيه . وهناك ايضاً سكبريلي وبكستانو وحسن حسني عبد الوهاب واحمد توفيق المدني .

لقد اعطى العرب والمسلمون ما عندهم من منجزات الفكر والصنائع والفنون الى أوروبا ، واعترف العلماء الاوروبيون المنصفون بفضل العرب ، برغم مستويات الدس والتضليل التي انحدرت الى ادنى درجة ، والتي يقف وراءها الجاحدون المتعصبون ، والجهلة المنفلتون ، الذين ما زالت تعيش في رؤوسهم أحقاد العصور الوسطى وظلماتها ، للحيلولة نون تحقيق لقاء ايجابي بين الغرب الاوروبي والعالم العربي .

يقول المؤرخ الانجليزي المعاصر هرنشو ، وكان أستاذ تاريخ العصور الوسطى في جامعة لندن ما بين ١٩١٣-١٩٣٤ : " لقد تماسست النصرانية والاسلام في الارض المقدسة وما يجاورها ، وفي صقلية وجنوبي ايطاليا والاندلس ، ولم يكن هذا التماس بحال من الاحوال عدائياً ، لا في جملته ولا في نفس الاساس الذي قام عليه . فالصليبيون ايضاً خرجوا من ديارهم لقتال المسلمين ، فاذا هم جلوس عند أقدامهم ، يأخذون عنهم أفانين العلم والمعرفة . لقد بهت







اعداد المقدم الركن / احمد سالم علي المزورعي

يحتاج كل فرد إلى مجتمع يتفاعل معه ويعتمد منه مقومات وجوده ويكرس له جهوده ولكل فرد داخل هذا المجتمع شخصيته وطموحاته واهتماماته التي تميزه وتحدد كيانه ، ونظراً لتباين شخصيات الأفراد وطموحاتهم ونشاطاتهم وحتى لا يؤدي هذا التباين إلى تشتيت هذه الجهود وتعارضها ، فقد تبنت المجتمعات منذ بدايتها الأولى نظاماً يحفظها من التفتت ويصون اهتمامات أفرادها ومواهبهم وامكانياتهم الذاتية ، وتوجه جهودهم الفردية داخل تيار الجماعة بما يحقق الصالح العام للمجتمع كله ، ويضبط تطلعات الانفرادية (الأنا) في الإطار الذي لا يتعارض مع مصلحة الجميع (الكل) .

بينهم . ومن هنا جاءت أهمية تواجد القيادات الواعية القادرة على تحريك دفعة هذا المجتمع في الاتجاه المخطط والمرسوم من قمة هذا التنظيم ألا وهو القائد . ويعتقد البعض أن القيادة موهبة

المجتمع ، إلا إذا كان هناك نظام قادر على تفجير طاقات أفرادهم وجمعها وتوجيهها في تيار واحد يشكل المحصلة الإجمالية لطاقات كل المجموعة ، ويقوم بتقسيم المهام والواجبات والمسؤوليات والصلاحيات

ما ينطبق على المجتمع بالمعنى الواسع ينطبق أيضاً على المجموعات والمؤسسات والإدارات والهيئات بغض النظر عن حجمها وطبيعتها والنشاطات التي تقوم بها . ولا يمكن الاستفادة من طاقات هذا

**القائد هو الشخص المطاع المحبوب الذي تدعمه شخصيته قبل رتبته ولا يتوانى عن التضحية والبذل في سبيل رجاله وعمله .**



بميزة القيادة الواعية  
القائد من هو القائد ؟  
ضرورة وجود القائد  
اول مهمة للقائد ،  
رعاية المرؤسين .  
**هل انت قائد ؟**

القائد هو من كان  
على قمة الجماعة .انه  
هو رأسها الذي يرى  
ويفكر ويعمل ويقود  
ويدفع الى العمل في  
سبيل المصلحة العامة  
ومصلحة الآخرين .

القائد هو من يريد أن  
يعمل ويثير رغبة  
العمل والاجتهاد في  
نفوس الآخرين ،  
ويوزع عليهم  
الواجبات والجهود  
والمهام والمسئوليات  
لتحقيق ما ينبغي وما  
يريد .

يصدر القائد  
الوامر والتعليمات ،  
ولكنه لا يكتفي بذلك

بل يؤمن بها ويقتنع هو أولاً بها ،  
ويتأكد من حسن سير العمل باختيار  
المرؤسين المنفذين لأوامره جيداً ،  
ويؤمنهم ويدعمهم ويدرسهم ويراقبهم  
لفهم جيداً معنى كلمة قائد وعظمته  
، إنه الشخص المطاع المحبوب الذي  
تدعمه شخصيته قبل رتبته ، ولا  
يتوانى عن التضحية والبذل في  
سبيل رجاله وعمله ، عندما تأزف  
الساعة ويحين وقت اتخاذ القرار



## يصدر القائد الاوامر والتعليمات ولكنه لا يكتفى بذلك بل يؤمن بها ويقتنع هو اولا بها

لمختلف القيادات الأقل والأدنى حتى  
لو لم يكن هؤلاء القادة يملكون في  
الاصل قسطاً عالياً من موهبة  
القيادة الفطرية ، ومن هنا تنبع  
أهمية هذا المقال الذي يقدم خلاصة  
خبرات كبار القادة والمفكرين على  
شكل قواعد وأقوال مأثورة ، يمكن  
ان يهتدي بها أبنائي الخريجون وكل  
قائد يعد نفسه ليكون قائداً عظيماً  
يجمع بين الموهبة والعلم ، ويفوز

فطرية تمتلكها فئة  
قليلة من الناس وأن  
الشخصية القيادية  
وقف على أشخاص  
أوتوا القدرة على  
قيادة الآخرين  
وتوجيههم والتأثير في  
فكرهم وانه لا مجال  
لن حرموا هذه  
الموهبة أن يتصدوا  
للقيادة بل وأن تتاح  
لهم فرصة التعامل  
معها أو ممارستها .  
ورغم إيماننا بأن  
القيادة في بعض  
جوانبها فن يعتمد  
على الموهبة الفطرية  
وإن الشخصية  
القيادية تشمل  
أساسي لأهلية  
القيادة ، فإننا مع  
الرأي القائل بأن  
الجوانب الأخرى  
للقيادة عبارة عن فن  
وعلم وأن هذا العلم

رسمت قواعده وحددت أصوله منذ  
زمن طويل ، وكان لتجارب القادة  
العظام أثر كبير في إثراء تلك  
القواعد والاصول وأن معرفة هذا  
العلم وممارسة القيادة لا تؤدى ان  
فقط إلى تحسين الأهلية القيادية  
لأصحاب المواهب الفطرية والوصول  
بهذه الأهلية القيادية الى مستويات  
ممتازة ، ولكنهما تؤدى ان إلى تنمية  
وتقوية الأهلية القيادية نفسها

**ليست القيادة خلق أو صنع شيء بقدر ما هي تربية رجال أشداء  
والسيطرة عليهم واحترامهم وحبهم والحصول على محبتهم**



## القائد هو من يريد أن يعمل ويشير رغبة الآخرين للعمل والاجتهاد .

العامة ، كل في اختصاصه .  
يعرف القائد بنظراته الثاقبة وحسن  
معرفة رجاله ويعد نظره وقراره  
الحاسم الهادئ الرزين ، فهو الذي



يحمل أعباء ومسئوليات مروسية  
وتوجيههم ، ويكون مثلاً وقوة لهم  
بأعماله الجليلة العظيمة .  
على القائد أن يدرس الصفات  
البشرية بعامة ، ورجاله بخاصة

## على القائد أن يدرس الصفات البشرية بصورة عامة ويتعرف على صفات رجاله بصورة خاصة .

وتحمل المسؤوليات وبذل التضحيات  
، وتضطرب الافئدة ولا يثبت الا كل  
قائد قوي ثابت الجأش ، راغب في  
النصر ، مؤمن بالهدف ، قادر على  
رؤية السبيل القويم والسير فيه رغم  
كل الأخطار والملمات . هذا هو  
القائد الذي يحق له ان يقود رجالاً  
اشداء في الميدان

ليست القيادة خلق او صنع شيء ،  
بقدر ما هي تربية رجال اشداء  
والسيطرة عليهم وتثبيت اقدامهم  
وصبرهم ، والحصول على محبتهم  
واحترامهم له وتأتي عظمة هذه  
المهمة في توحيد الصفوف والكيان  
في سبيل الواجب والشرف والوطن

يختلف القائد عن المدير اختلافاً  
كبيراً ، فالقائد يهتم بتفعيل  
ويشارك المنفذين شخصياً ، يشعر  
بشعور أصغر وأقل فرد بالميدان ،  
أما المدير فيدير أعماله من خلف  
مكتبه وبعيداً عن رجاله ومعتمداً على  
رأي أكثرية مساعديه ومستشاريه  
ومعاونيه ومن تقاريرهم الشفوية او  
المكتوبة عنهم فالقائد عضو فعال  
وملامس للمرؤوسين والمنفذين سوياً  
وخطوة بخطوة .

القيادة ليست مجرد اندفاع او  
فصاحة لسان او تحلياً بالشجاعة  
والمهارة او محاولة جمع عدد كبير  
من المتشدقين والمتحدثين ، بل انها  
القدرة على جمع الرجال وتشغيلهم  
ومعرفة امكانياتهم الحقيقية وحسن  
استغلالها ، ووضع كل رجل في  
مكانه الصحيح الذي يلائمه ، وبث  
فكرة العدل والمساواة بينهم ، وتوزيع  
المسؤوليات عليهم ، واشراكهم  
جميعاً في العمل وخدمة المصلحة

دراسة عميقة تبين العلاقات  
الانسانية وتكشفها فيما بينهم ،  
ويحاول أن يحافظ عليها ويقويها ،  
وعليه أن يتذكر بأنه يعمل مع رجاله  
وليس مع آلات ، فيجب أن يسمح  
لعقولهم وفكرهم بالانطلاق ، ويربي  
فيهم المبادأة والمرونة والاعتماد على  
النفس ، بدلاً من السلبية واللامبالاة  
او الانفعال والاندفاع .

القائد هو الذي يعمم الانضباط عن  
رغبة لا عن خوف ، ويهتم بالمصلحة  
العامة قبل المصلحة الخاصة ،  
ويحافظ على تماسك وترابط الوحدة  
عند الشدائد والملمات ، ولا مجتمع  
بدون انضباط يضبط أهواء الافراد  
الشخصية ضمن إطار المصلحة  
العامة ، مع احترام الحرية  
الشخصية وحرية الآخرين . والقائد  
هو المسئول عن الانضباط في هذا  
الإطار والمصالح العام في سبيل  
منفعة المجموع ، وبالتالي منفعة كل  
فرد .

يكفي قولاً حضور القائد المحبوب  
بين رجاله لإثارة روح الجماعة  
والاندفاع والعمل بقوة وجدية وتقان  
وهذا يبعث الطمأنينة والأمان والثقة  
والتعاون في نفوس الجميع  
ويشجعهم على حشد جهودهم  
وفعاليتهم من أجل المربود الاعظم ،  
وتوحيد نفوسهم وصفوفهم ، فتتحد  
قواهم وقلوبهم اتحاداً منتجاً يعطي  
أفضل الثمرات من أجل الله ثم  
الوطن ثم الرئيس .

المراجع :

- ١- فن القيادة في الاسلام
- ٢- لمحات في فن القيادة
- ٣- اقوال وأراء خالدة



تشير إلى ان الثقافة خشبة تسوى  
بها الرماح وتقوم. ويدهي ان  
استعمال الثقافة يتطلب  
حذقا ومهارة وفي  
القرآن الكريم نجد  
ان لفظة الثقافة  
ترتبط بالمكان، فقد  
جاء في القرآن "   
واقتلوهم حيث  
ثقتهم "، اي حيث  
وجدتهم. وفي  
القرآن الكريم كذلك نجد  
أن الثقافة تأتي بمعنى  
الظفر والنصر فإما تثقفنهم في  
الحرب «وهي بمعنى الظفر بهم  
والانتصار عليهم، ومن الواضح ان  
الظفر يتضمن الحذق والمهارة. ولما  
كان الحذق يتطلب فعلا عقليا» واداء  
ذهنيا؛ فقد بات من المفروض كذلك  
أن نحدد معنى العقل وما في مداره  
من الفاظه انطلاقا من المعاجم  
نفسها.

ففي لسان العرب نجد ان مادة  
العقل تعني الحجر والنهي ضد  
الحق، والعقل هو الجامع لأمره  
ورأيه، مأخوذ من عقلت  
البعير اذا جمعت قوائمه  
، وايضا العقل من  
يحبس نفسه ويردها  
عن هواها، وهذا  
أخذ من قولهم  
'عقل لسانه اذا  
حبس ومنع الكلام،  
وسمى العقل عقلا'  
لأنه يعقل صاحبه عن  
التورط في المهالك أي  
يحبسه. واذا ما قمنا باستقصاء  
لل كلمات التي ترتبط مع كلمة العقل

## في الثقافة العربية

بقلم الدكتور / محمد حسن العمري  
جناح العلوم الأكاديمية

خصائصها العقلية والفكرية؛ فعلى  
أن نبدأ بالتعرف على خصائص  
لغتها ولسانها، فاللغة التي تحدد  
قدرة الأمة على النطق والتفاهم هي  
نفسها التي تحدد قدرتها على  
التفكير .  
وإذا ما رجعنا إلى المعاجم العربية،  
لوجدنا ان مادة الثقافة ث.ق.ف



لاعتبرات منهجية أبداً  
بتحديد معنى الثقافة  
من المعاجم  
العربية، فضلا  
عن أن وضع  
الكلمة في  
إطارها  
المعجمي  
يجعلنا ننطلق  
من ثوابت  
الثقافة لامن  
تحولاتها. ووضع  
الكلمة في هذا  
الإطار يساهم مساهمة  
كبيرة في تحديد نظرة العربي  
الى الكون والعالم، بل وإلى  
نفسه، او لنقل إن اللغة  
العربية ربما كانت هي اللغة  
الحية الوحيدة في العالم التي  
بقيت هي هي في كلماتها  
ونحوها وتراكيبها منذ أربعة  
عشر قرنا من الزمان. وثبات  
اللغة قواعد وتراكيب يعني أن  
الأصول الثقافية لم تزل من  
غير تغيير أو تبديل. أو  
قل حافظت على  
ملامح بارزة  
لاتزول

ثم ان خصائص  
لغة ما مرتبطة  
ارتباطا وثيقا  
باهتمام  
أصحابها  
وتوجهاتهم  
الفكرية والحضارية  
بعمامة. فنحن إذا ما  
أردنا أن نتعرف على طرائق  
أمة ما في التفكير أو على



بنوع من الصلة والقربا في المعنى مثل ذهن ونهي وحجا وفكر وفؤاد ،فاننا لن نبعد كثيرا" عن المدلول العام لكلمة عقل .فالنهي نهى عن القبيح .والحجا هو التفتن الى المغالط ومنه الأحاجي اي الأغاليط، والفؤاد يتصل بالتوفد، فالمفؤود هو المصاب في فؤاده بوجع مما يؤكد صلة الفؤاد بالدلالة الوجدانية والعاطفية . واما كلمة فكر فقد جاء في لسان العرب أنه يقال ليس لي في هذا الامر فكر، اي ليس لي فيه حاجة .

ولوبحثنا عن معنى العقل كما جاء في آيات القرآن الكريم لوجدناهي الأغلبمرتبط بالتمييز بين الخير والشربين الهداية والضلال .وكملاحظ

الدكتور محمد عابد

الجابري فأن القرآن

الكريم لا يستعمل العقل في

صيغة الاسم وانما في صيغة الفعل في معظم الحالات ، والأمثلة على ذلك كثيرة في القرآن الكريم .

نلاحظ مما سبق عن معنى الثقافة والعقل أن الذي يحكم تصورنا كعرب للكون والإنسان والعالم ،هو النظرة المعيارية للاشياء، بمعنى ان المعنى الذي نفهمه من العقل والثقافة هو ربطهما بالقيمة والسلوك . وعلى ذلك كانت الثقافة لاتعني فقط الاطلاع والقراءة ،وانما يترجم ذلك الى سلوك وممارسة في الحياة ،فكل مانقرؤه ونتعلمه يجب ان يأخذ

طريقه الى سلوكنا وممارساتنا اليومية ،واذا لم يظهر ذلك في حياتنا العملية فاننا لانعد مثقفين، وهنا نذكر بأن الثقافة في المعنى اللغوي تعني تقويم الاعوجاج ،وعليه فالاطلاع والقراءة يجب ان يقوما سلوكنا ويصححا مسارنا، وبالتالي حملنا على السلوك الحسن ومنعنا من السلوك القبيح .

ولابد من إن نشير هنا الى ان الثقافة التي تحولت الى سلوك يجب



ان نتصف بالتلقائية والعفوية، اعني ان تتحول المواد الثقافية الى جزء منا لا ان تبقى خارجة عن كياننا، وبذلك تكون قد اصبحت عاملا "منتجا" يدفع الحياة والحضارة خارجه بعامه الى الأمام ، واذا أصبحت الثقافة مادة أخلاقنا وسلوكنا؛ فإن ذلك يتيح لنا القول ان الثقافة هي مايتبقى بعد أن يتم نسيان كل شيء، الامر الذي يجب ان نفهم منه التفاعل العميق بين الفكر والمؤثرات فيه من جهة،

والواقع والحياة من جهة اخرى، بحيث يؤدي ذلك الى عملية دفع تلقائية للشخصية في التفاعل مع الآخر لانتاج الحياة والحضارة .

وطالما ان ذكر الانا هو الذي استدعى ذكر الآخر، فإن هذا يجعلني استذكر المكان كأحد الدولات العامة للثقافة كما جاءت في القرآن الكريم ،مما يجعلني اقول ان لكل مكان اوقل لكل أمة ثقافتها طالما أن الأرض هي أول شرط من شروط وجود الأمة . ويلزم عن ذلك نتيجة منطقية هي أن الثقافة تعتبر من المميزات الرئيسية

لكل أمة غيرها، فيصح ان يقال ثقافة عربية وأخرى غربية الى غير ذلك من الثقافات الأخرى، بمعنى أن الثقافة تعكس الخصائص الجوهرية لكل أمة على عكس العلم مثلا، اذ هو يعكس مميزات الموضوع لا الذات . فنحن

لنقول هناك علم عربي او غربي او اسلامي او ياباني ،وحقا" تصدق المقولة المعروفة لا وطن للعلم ،وانما هناك وطن للثقافة .

ولكن هل يعني ما سبق ان الثقافات مغلفة على بعضها ؟ ثم ماذا نستفيد من أعمال الترجمة من لغة الى اخرى ؟

الحق ان الثقافات مفتوحة على بعضها ،وكل ثقافة تأخذ من الأخرى ماهي بحاجة اليه ،او لنقل إن الامم تستطيع ان تتنقي من ثقافات الامم الاخرى بحسب قوتها وإرادتها ،بل



انواع الانتاج المادي والروحي  
ومختلف ألوان السلوك الاجتماعي،  
او حصرنا معناها في الجانب  
النظري، ففي كل الاحوال هناك  
معطيات تشكل أو تعبر عن  
الخصوصية الثقافية لهذه الأمة أو  
لتلك . وهي خصوصية تقود الى  
المحيط الجغرافي والاجتماعي  
والثقافي الذي تتحدد به أمة ما  
،وتزداد هذه الخصوصية اذا نظرنا  
اليها بوصفها نتاجا " تاريخيا " يحمل  
تصورات الامة وأراءها وطرقها في  
التفكير .

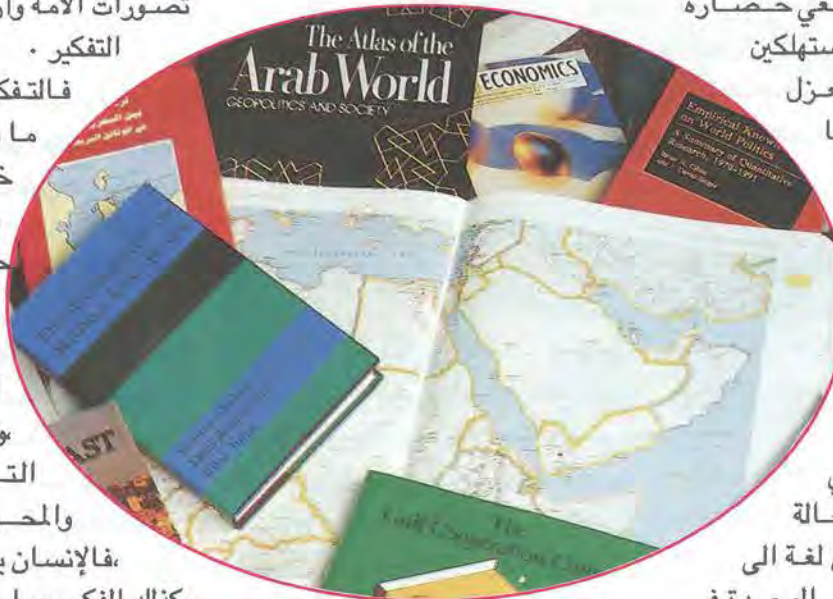
فالتفكير بواسطة ثقافة  
ما معناه التفكير من  
خلال منظومة  
مرجعية تتشكل  
حدائياتها  
الأساسية من  
محددات هذه  
الثقافة ومكوناتها  
،وفي مقدمتها  
التراث الثقافي  
والمحيط الاجتماعي  
، فالإنسان يحمل معه تاريخه  
وكذلك الفكر يحمل آثار مكوناته .

#### الهوامش :

- ١ . لسان العرب مادة ، ثقف ( اي طبعة ، اذ  
ان المادة اللغوية المجموعة في لسان العرب  
وغيره من المعاجم هي لا تتغير بتغير  
الطباعات تاريخاً " ودار نشر )
- ٢ . سورة البقرة، الآية ١٩٠
- ٣ . سورة الانفال، الآية ٥٨
- ٤ . لسان العرب ، مادة ، عقل .
- ٥ . الجابري ( محمد عابد ) ، تكوين العقل  
العربي ط٢ مركز دراسات الوحدة العربية  
بيروت : ١٩٨٨ ص ١٣ ، وقد افدت من هذا  
المرجع كثيراً " فالدكتور باحث جاد في  
ميدان دراسات الثقافة العربية .

معينة بواسطة ثقافة أخرى ومع  
ذلك يبقى المفكر منتصيا " الى هذه  
الثقافة دون تلك . فالمفكرون العرب  
قديما " أو حديثا " اذا فكروا في  
قضايا الثقافة الغربية سيقون  
مفكرين عربا لانهم فكروا في الثقافة  
الغربية بواسطة الثقافة العربية ومن  
خلالها .

فالمفكر العربي مثلاً الدكتور محمد  
أركون يفكر في قضايا الثقافة  
الفرنسية ولكنه يبقى منتصيا " للثقافة



#### العربية لانها

شكلت آليات التفكير عنده، وكذلك  
المستشرق الانجليزي جب وغيره  
سابقى ينتمى الى الثقافة الانجليزية  
وان فكروا في قضايا الثقافة  
الاسلامية لانه يعبر عن وجهة نظر  
انجليزية في قضايا الثقافة العربية  
والاسلامية كما هو حال المفكرين  
العرب اذ هم يعبرون عن وجهة نظر  
عربية في قضايا الثقافة الانجليزية  
او غيرها التي يحلون قضاياها .  
وسواء اعتبرنا الثقافة تضم مختلف

بمقدار ما تشارك في صنع الثقافة  
والحضارة، اعني ان الامم الضعيفة  
تأخذ من غيرها كل شئ لان  
ضعفها لايسمح لها بالانتقاء، اما  
الامم القوية فهي تنتقي مايتناسب  
مع أخلاقها ومنظومة القيم التي  
تؤمن بها . واكبر دليل على ذلك  
العرب في العصر العباسي، فقد  
كانوا منفتحين على ثقافات الفرس  
والاغريق، لكن تلك الثقافات لم تغير  
شيئاً " في بنية الامة لان العرب وقل  
المسلمين كانوا صانعي حضارة  
ومنتجين ولم يكونوا مستهلكين  
واذا : فالثقافات لاتعزل

عن بعضها وانما  
تتداخل وتتفاعل، ومع  
ذلك فكل حضارة  
تحافظ على  
خصائصها النوعية  
ثم ان إمكان  
الترجمة من لغة  
الى أخرى لهو دليل  
على التنوع في  
الوحدة، ثم ان استحالة  
الترجمة الدقيقة من لغة الى

أخرى لهو دليل على الوحدة في  
التنوع . ومعنى ذلك انه سيبقى لكل  
امة جنسيتها الثقافية المتميزة عن  
غيرها ،ومهما قارب العلم بين الامم  
من حيث تطوير وسائل الاعلام  
 والاتصال ، فإن ذلك لن يلغي هويات  
الامم الثقافية .

وذلك يعني تماما " ان المثقف لاينسب  
الى ثقافة معينة الا اذا كان يفكر  
داخلها . وبالطبع ان التفكير داخل  
ثقافة معينة لايعني التفكير في  
قضاياها بل يعني التفكير بواسطتها  
 . فقد يتم التفكير في قضايا ثقافة



# وجه الخطأ في قياس الشريعة بالقانون

ببطلان المقدم الركن  
أحمد شيخ طويل محمد

يعتقد بعض الناس بأن الشريعة لا تصلح للعصر  
الحاضر ، وهؤلاء لا يبنون رأيهم على دراسة  
علمية أو حجج منطقية ، لأن الدراسة العلمية  
والمنطق يقتضيان القول بتفوق الشريعة  
الإسلامية على القوانين الوضعية وبصلاحية  
الشريعة لهذا العصر وما سيتلوه من عصور .  
وفوق هذا فالقائلون بعدم صلاحية الشريعة  
للعصر الحاضر فريقان : فريق لم يدرس الشريعة  
ولا القانون ، وفريق درس القانون دون الشريعة  
، وكلا الفريقين ليس أهلاً للحكم على  
الشريعة ، لأنه يجهل احكامها جهلاً مطبقاً ،  
ومن جهل شيئاً لا يصلح للحكم وعليه

برب الناس ، فكيف يستوي في عقل  
عاقل ان يقيس نفسه بربه وأرضه  
بسمائه ؟  
فالشريعة والقانون مختلفان في  
طبيعتهما جد الاختلاف ، ونستطيع  
ان نتبين مدى هذا الخلاف اذا  
استعرضنا نشأة كل منهما ومميزاته  
الجوهرية التي تميزه عن غيره .  
واذا صح ان الشريعة تختلف عن  
القوانين اختلافاً أساسياً ، وتتميز  
عنه بميزات جوهرية ، فقد امتنع  
القياس ، لأن القاعدة تقتضي  
مساواة المقيس بالمقيس عليه ، فاذا  
انعدمت المساواة فلا قياس ، أو كان  
القياس باطلاً وما قام على الباطل  
فهو باطل .

اواخر القرن الثامن عشر لا تصلح  
لعصرنا الحاضر ، فكذلك الشريعة  
الاسلامية التي كانت سائدة في  
العصور الوسطى والتي ظل الكثير  
من احكامها معمولاً به حتى اواخر  
القرن الثامن عشر . وفي هذا  
القياس الباطل خطوهم المجسم  
الذي لا يكاد يفوت الناقذ البصير .  
وجه الخطأ في قياس الشريعة  
بالقانون

ووجه الخطأ في هذا القياس انهم  
سواء بين القوانين الوضعية التي  
وضعها البشر ، وبين الشريعة  
الاسلامية التي تكفل بوضعها خالق  
البشر ، فهم حين يقيسون انما  
يقيسون الارض بالسما والسماء والناس

والواقع أن هؤلاء الجاهلين بالشريعة  
يبنون عقيدتهم الخاطئة في عدم  
صلاحية الشريعة على قياس  
خاطيء وليس على دراسة منظمة ،  
وذلك أنهم تعلموا أن القوانين  
الوضعية القائمة الآن لا تمت بسبب  
الى القوانين القديمة التي كانت  
تطبق حتى اواخر القرن الثامن عشر  
واوائل القرن التاسع عشر الميلادي .  
لأن القوانين الحديثة قامت على  
نظريات فلسفية واعتبارات اجتماعية  
وإنسانية لم يكن لها وجود في  
القوانين القديمة ، وتحملهم المقارنة  
على الاعتقاد بعدم صلاحية القوانين  
القديمة للعصر الحاضر ، وهو  
اعتقاد كله حق . ولكن ينساقون بعد  
ذلك الى الخطأ حيث يقيسون  
الشريعة الاسلامية بالقوانين  
الوضعية ، فيقولون ما دامت  
القوانين التي كانت سائدة حتى

**يعتقد بعض الناس بأن الشريعة لا تصلح للعصر الحاضر  
وهؤلاء لا يبنون رأيهم على دراسة علمية أو حجج منطقية**



العدالة والمساواة والرحمة والانسانية .  
وقد أدى شيوع هذه النظريات في  
العالم الى توحيد معظم القواعد  
القانونية في كثير من دول العالم ،  
ولكن بقي لكل دولة قانونها الذي  
يختلف عن غيره من القوانين في  
كثير من الدقائق والتفاصيل .  
وهكذا نجد ان القانون ظل يتغير  
ويتطور حتى وصل الى شكله  
الحالي ، وانه لم يصل الى ما هو  
عليه الان الا بعد تطور طويل وبطيء  
استمر الاف السنين .

#### نشأة الشريعة

وإذا كانت هذه هي نشأة القانون  
فإن الشريعة الاسلامية لم تنشأ  
هذه النشأة ولم تسر في هذا  
الطريق . لم تكن الشريعة قواعد  
قليلة ثم كثرت ، ولا مبادئ متفرقة  
ثم تجمعت ، ولا نظريات اولية ثم  
تهذبت . ولم تولد الشريعة طفلة مع  
الجماعة الاسلامية ثم سايرت  
تطورها ونمت بنموها ، وانما ولدت  
شابة مكتملة ، ونزلت من عند الله  
شريعة كاملة شاملة جامعة مانعة لا  
ترى فيها عوجاً ، ولا تشهد فيها  
نقصاً ، أنزلها الله تعالى من سمائه  
على قلب رسوله محمد صلى الله  
عليه وسلم في فترة قصيرة ، بدأت  
ببعثه وانتهت بوفاته ، أو انتهت يوم  
قال الله تعالى (اليوم أكملت لكم  
دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت  
لكم الاسلام ديناً) .

ولم تأت الشريعة لجماعة دون جماعة  
أو لقوم دون قوم ، أو لنولة دون  
دولة ، إنما جاءت للناس كافة من



يتحدثون عن نشأة القانون يقولون  
انه بدأ يتكون مع تكون الاسره  
والقبيلة ، وإن كلمة رب الاسرة كانت  
قانون الاسرة ، وكلمة شيخ القبيلة  
كانت قانون القبيلة ، وإن القانون  
ظل يتطور مع الجماعة حتى تكونت  
الدولة ، ووحدت العادات والتقاليد  
وجعلت منه قانون ملزماً للجميع .  
ولكن قانون كل دولة لم يكن يتفق  
في الغالب مع قوانين الدول الاخرى  
، وظل هذا الخلاف حتى بدأت  
المرحلة الاخيرة من التطور القانوني  
في أعقاب القرن الثامن عشر ،  
وأصبح قائماً على نظريات لم يكن  
لها وجود في العهود السابقة .  
وأساس هذه النظريات الحديثة

#### نشأة القانون

ينشأ القانون الوضعي في الجماعة  
التي ينظمها ويحكمها ضئيلاً محدود  
القواعد ، ثم يتطور بتطور الجماعة  
فتزداد قواعده وتتنامى نظرياته كلما  
زادت حاجات الجماعة وتنوعت ،  
وكما تقدمت الجماعة في تفكيرها  
وعلمها وادابها . فالقانون الوضعي  
كالوليد ينشأ صغيراً ضعيفاً ثم  
ينمو ويقوى شيئاً فشيئاً حتى يبلغ  
اشده ، وهو يسرع في التطور  
والنمو والسمو كلما تطورت الجماعة  
، ويبطئ في تطوره ونموه كلما  
كانت الجماعة بطيئة النمو والتطور .  
فالجماعة اذن هي التي تخلق  
القانون الوضعي وتصنعه على  
الوجه الذي يسد حاجتها وينظم  
حياتها .

وعلماء القانون الوضعي حين

**ان هؤلاء الجاهلين بالشريعة يبنون عقيدتهم على  
قياس خاطيء وليس على دراسة منظمة .**



عرب وعجم ، شرقيين وغربيين على اختلاف مشاربهم وتباين عاداتهم وتقاليدهم ، فهي شريعة كل أسرة وكل قبيلة وكل دولة .

نزلت الشريعة كاملة لا نقص فيها ، جامعة تحكم كل حالة ، مانعة لا تخرج عن حكمها حالة ، شاملة لأمر الأفراد والجماعات والدول ، فهي تنظم الأحوال الشخصية

والمعاملات وكل ما

يتعلق بالأفراد .

وتنظيم شؤون الحكم

والادارة والسياسة ،

كما تنظم علاقات

الدول ببعضها البعض

في الحرب والسلام

ولم تأت الشريعة لوقت

دون وقت ولا لعصر

دون عصر ، وإنما هي

شريعة لكل وقت

وشريعة كل عصر

حتى يرث الله الأرض

ومن عليها . وأساس

الفرق بين الشريعة

والقانون ، هو أن

الشريعة من عند الله جل شأنه وهو

يقول (لا تبديل لكلمات الله) ، وهو

عالم الغيب القادر على أن يضع

نصوصاً تبقى صالحة على مر

الزمان . أما القوانين فمن وضع

البشر وتوضع بقدر ما يسد

حاجتهم الوقفية وبقدر قصور البشر

عن معرفة الغيب ، تأتي النصوص

القانونية التي يضعونها قاصرة عن

حكم ما لم يتوقعوه .

وقد جاءت الشريعة من يوم نزولها

بأحدث النظريات التي وصل إليها

أخيراً القانون الوضعي ، مع أن

القانون أقدم من الشريعة ، بل جاءت الشريعة من يوم نزولها بأكثر مما وصل إليه القانون الوضعي ، وحسبنا أن نعرف أن كل ما يتمنى رجل القانون اليوم أن تحقق من المبادئ موجود في الشريعة من يوم نزولها .

### الاختلافات الأساسية بين الشريعة والقانون



تختلف الشريعة الإسلامية عن القوانين الوضعية اختلافاً أساسياً من ثلاثة وجوه :

أ. أن القانون من صنع البشر ،

أما الشريعة فمن عند الله ، وكلاء

الشريعة والقانون يتمثل فيه . بجلاء

صفات صانعه ، فالقانون من صنع

البشر ويتمثل فيه نقص البشر

وعجزهم وضعفهم وقلة حيلتهم .

وهو عرضة للتبديل والتغيير كلما

تطورت الجماعة ، فالقانون ناقص

دائماً ولا يمكن أن يبلغ حد الكمال

ما دام صانعه لا يمكن أن يوصف

بالكمال ولا يستطيع أن يحيط بما

سيكون ، وإن استطاع الإمام بما كان . أما الشريعة فصانعه هو الله ، ويتمثل فيه قدرة الخالق وكماله وعظمته وإحاطته بما كان وما هو كائن ، ومن ثم صاغها العليم الخبير بحيث تحيط بكل شيء في الحال والاستقبال حيث أحاط علمه بكل شيء ، وأمر جل شأنه أن لا تغير ولا

تبدل قال (لا تبديل

لكلمات الله) لأنها

ليست في حاجة

للتغيير أو التبديل ،

مهما تغيرت الاوطان

والأزمنة وتطور

الإنسان .

إن القانون عبارة عن

قواعد مؤقتة تضعها

الجماعة لتنظيم

شؤونها وسد حاجتها

، فهي قواعد متأخرة

عن الجماعة ، أو هي

في مستوى الجماعة

اليوم ومتخلفة عن

الجماعة غداً ، لأن

القوانين لا تتغير بسرعة تطور

الجماعة ، وهي قواعد مؤقتة تتفق

مع حالة الجماعة المؤقتة وتستوجب

التغيير كلما تغيرت الجماعة .

أما الشريعة فقواعد وضعها الله

تعالى على سبيل الدوام لتنظيم

شؤون الجماعة . فالشريعة تتفق مع

القانون في أن كليهما وضع لتنظيم

الجماعة ، ولكن الشريعة تختلف عن

القانون في أن قواعدها دائمة ولا

تقبل التغيير والتبديل . فهي من

السمو والارتفاع بحيث لا يمكن أن

تتأخر في وقت أو عصر ما عن



مستوى الجماعة .

ان الجماعة هي التي تصنع القانون وتلونه بعاداتها وتقاليدها وتاريخها ، والاصل في القانون أن يوضع لتنظيم الجماعة ولا يوضع لتوجيه الجماعة ، ومن ثم كان القانون متأخراً عن الجماعة وتابعاً لتطورها ، وكان القانون من وضع الجماعة ولم تكن الجماعة من صنع القانون . وفي العصر الحالي بدأت الدول التي تدعو إلى دعوات جديدة أو أنظمة جديدة تستخدم القانون لتوجيه الشعوب إلى وجهات معينة . اما الشريعة فهي من صنع الله . والاصل في الشريعة أنها لم توضع لتنظيم شئون الجماعة فقط ، كما كان الغرض في القانون الوضعي ، وانما المقصود من الشريعة قبل كل شيء هو خلق الافراد الصالحين والجماعة الصالحة ، وإيجاد الدولة المثالية والعالم المثالي .

المميزات الجوهرية التي تميز الشريعة عن القانون

نستطيع بعد ان عرضنا الخلافات الاساسية بين الشريعة والقانون ان نتبنى أهم المميزات التي تميز الشريعة عن القانون ، لأن كل ما يخالف الشريعة في القوانين ، يعتبر في الوقت نفسه ما يميز الشريعة عن القوانين . وتتميز الشريعة عن القوانين الوضعية بثلاثة مميزات جوهرية :

١ . الكمال ، أي بأنها استكملت كل ما تحتاجه الشريعة من قواعد ومبادئ ونظريات تكفل سد حاجات الجماعة في الحاضر والقريب

والمستقبل البعيد .

٢ . السمو ، أي أن قواعدها ومبادئها أسمى من مستوى الجماعة وأن فيها من المبادئ والنظريات ما يحفظ لها هذا المستوى السامي مهما ارتفع مستوى البشر .

٣ . الدوام ، أي الثبات والاستقرار ، فنصوصها لا تقبل التعديل والتبديل مهما مرت الاعوام وطالت الازمان . وهي مع ذلك تظل حافظة لصلاتها في كل



زمان

ومكان .

هذه هي المميزات الجوهرية للشريعة الاسلامية ، وهي على تعددها وتباينها ترجع الى أصل واحد . وهذا الاصل هو أن الشريعة من عند الله ومن صنعه ، ولذلك توفرت فيها صفات الكمال والسمو والدوام .

وإذا كنا قد ذكرنا أن الشريعة تتميز بالكمال والسمو والدوام ، فقد بقي علينا أن نقدم الدليل على توفر هذه المميزات ، وحقيقة أن هذه المميزات

متوفرة في كل مبدأ وفي كل نظرية ، وفي كل قاعدة قانونية جاءت بها الشريعة الاسلامية . وسنعرض إلى بعض هذه النظريات والمبادئ (الشريعة) ، والتي لم تعرفها القوانين الوضعية إلا أخيراً أو لم تعرفها بعد .

### ١ . نظرية المساواة جاءت الشريعة

من وقت نزولها بنصوص صريحة تقرر المساواة وتفرضها فرضاً ، فالقرآن يقدر المساواة في قوله تعالى "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم"

والرسول صلى الله عليه وسلم يكرر هذا المعنى في قوله "الناس سواسية كأسنان المشط الواحد لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى".

ويلاحظ على هذه النصوص أنها فرضت المساواة بصفة مطلقة ، فلا قيود ولا استثناءات . فلا فضل لفرد على فرد ، أو لجماعة على جماعة ، ولا لجنس على جنس ، ولا للون على لون ، ولا لحاكم على محكوم .

٢ . نظرية مساواة المرأة بالرجل . هذه النظرية ليست الا فرعاً من النظرية العامة للمساواة أو تطبيقاً لها . والقاعدة العامة في الشريعة أن المرأة تساوي الرجل في الحقوق والواجبات ، فلها مثل ماله ، وعليها مثل ما عليه ، وهي تلتزم للرجل بما يقابل التزاماته لها ، فكل حق لها على الرجل يقابله واجب عليها



## تختلف الشريعة عن القانون في ان قواعدها دائمة ولا تقبل التفسير او التبديل فهي من سمو والارتفاع بحيث لا يمكن ان تتأخر في وقت او عصر ما عن مستوى المجتمع

تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساعتهم مصيرا " كما اباحت الشريعة حرية القول وجعلتها حقا لكل انسان ، بل جعلت القول واجبا على الإنسان في كل ما يمس الاخلاق والمصالح العامة والنظام العام ، وفي كل ما تعتبره الشريعة منكرا ، وذلك في قوله تعالى (ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)

### ٤. نظرية الشورى

جاءت الشريعة مقررمة لمبدأ الشورى في قوله تعالى "وأمرهم شورى بينهم". وفي قوله "وشاورهم في الامر" اكدت الشريعة بتقرير الشورى كمبدأ عام وتركت لأولياء الامور ان يضعوا معظم القواعد العامة لتنفيذه ، لان هذه القواعد تختلف تبعا لاختلاف الامكنة والجماعات والافاق . وهكذا نجد ان الشريعة قد سبقت القوانين الوضعية في تقرير هذا المبدأ بأحد عشر قرناً حيث لم تعرف القوانين الوضعية هذا المبدأ الا بعد الثورة الفرنسية .

### خاتمة

نستطيع ان نقول بعد ان استعرضنا نشأة القانون ونشأة الشريعة ان الشريعة لا تماثل القانون ولا تساويه ، ولا يصح ان تقاس به لاختلاف طبيعتهما والا لما جاءت الشريعة على الشكل الذي جاءت به وعلى الوصف الذي اسلفناه .

أولوا الالباب ( ال عمران ٧ ) كما اقرت الشريعة حرية الاعتقاد فلكل انسان طبقاً للشريعة الاسلامية ان يعتنق من العقائد ما شاء ، وليس لأحد ان يحمله على ترك عقيدته او اعتناق غيرها او يمنعه من اظهار عقيدته وحين قررت الشريعة حرية الاعتقاد وحرية العقيدة ، فلم تكف بإعلان هذه الحريات فقط وانما اتخذت لحمايتها طريقين أولهما : إلزام الناس أن يحترموا حق الغير في اعتقاد ما يشاء وفي تركه . يعمل وفقا لعقيدته ، ومن كان يعارض آخر في اعتقاده فعليه ان يقنعه بالحسنى ، فان قبل عن اقتناع فليس عليهما حرج ، وان لم يقبل فلا يجوز اكراهه ولا الضغط عليه . وهذه المعاني واضحة في قول الله تعالى لرسوله "لا اكراه في الدين" وقوله "ولو شاء ربك لآمن من في الارض جميعاً" افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين "

ثانياً : إلزام صاحب العقيدة نفسه ان يعمل على حماية عقيدته وان لا يقف موقفاً سلبياً ، فان عجز فعليه ان يهاجر الى بلد آخر تحترم فيها عقيدته ، فان لم يهاجر وهو قادر على الهجرة ، فقد ظلم نفسه قبل ان يظلمه غيره ، والقرآن ينص صراحة على ذلك في قوله تعالى "ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا : فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض ، قالوا الم

للرجل ، وكل حق للرجل عليها يقابله واجب على الرجل لها ، وذلك مصداق قوله تعالى "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف".

ولكن الشريعة مع تقديرها للمساواة بين الرجل والمرأة كقاعدة عامة ، ميزت الرجل على المرأة بميزة واحدة ، فجعلت له على المرأة درجة في قوله تعالى "وللرجال عليهن درجة" ، وقد بين القرآن حدود هذه الميزة أو الدرجة التي اختص بها الرجل في قوله تعالى "الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم" ، فبين ذلك ان الدرجة هي درجة الرئاسة والقوامة على شئونهما المشتركة ، ولأن الرجل هو المكلف طبقاً للشريعة بالإنفاق على المرأة وتربية الاولاد ، والمسئول الاول عن الاسرة احق بالرئاسة والقوامة

### ٣. نظرية الحرية

من المبادئ الأساسية التي جاءت بها الشريعة الاسلامية مبدأ الحرية ، وقررتها في أروع مظاهرها ، فقررت حرية التفكير ، محررة للعقل من الاوهام والخرافات والتقاليد والعادات ، داعية الى نبذ كل ما لا يقبله العقل . فهي تحث على التفكير في كل شيء وعرضه على العقل ، فان امن به العقل كان محل ايمان ، وان كفر به كان محل كفران ، والادلة على ذلك في القرآن كثيرة ، وعلى سبيل المثال قوله تعالى (قل انظروا ماذا في السموات والارض) (يونس ١٠)

(فلينظر الانسان مما خلق ، خلق من ماعادق ، يخرج من بين الصلب والترائب) (الطارق ٦) (ما يذكر الا



# سراييفو • سراي البوسنة ومدينة المائة مئذنة

الدكتور جمال الدين سيد احمد

ولكن هاهو الدمار يخيم  
على المدينة ويملأ طغ  
صورة ( سراي البوسنة  
) وهام سكانها  
العزل يواجهون أعنف  
صولا لهمجية  
والوحشية، ويجابهون  
أعتى حرب إبادة عرفها  
التاريخ وعرضت  
وسائل الاعلام المرئية  
مشاهد الفظيعة  
القاسية .

وليس هناك من هدف من  
وراء حصار سراييفو  
وتجويع أهلها وتدمير  
آثارها الاسلامية ، سوى  
التخلص نهائيا من

الوجود الاسلامي ومن

المسلمين في وسط أوروبا ، هؤلاء  
المسلمون الذين لا ذنب لهم سوى أن  
القدر كتب عليهم أن يعيشوا في  
هذه البقعة من أوروبا ، وأن يجعلوا  
من سراييفو بوتقة للسلام والتسامح  
بين القوميات والديانات السماوية  
الثلاث ، ونهراً يتدفق من التراحم  
والتكافل يشمل الاغلبية المسلمة مع  
شركائهم في الوطن من صرب



والى بقايا وأشلاء مبعثرة ، نتيجة  
للقصف المدفعي المكثف المتواصل ،  
ولموجات لاتنتهي من الصواريخ .  
ويقدر كبير من الغدر والخيانة تم  
تدمير وتدنيس أروع المساجد  
وتحطيم أجمل المناطق الاثرية  
للمسلمين ، ذلك التراث الاسلامي  
التي استطاع من قبل أن يصمد في  
وجه النازية والفاشية والشيوعية .

من المؤكد أن كثيراً من  
المسلمين تابعوا بقلق  
وحزن شديدين ما جرى  
من مذابح وتدمير عشوائي  
لامثيل له في جمهورية  
البوسنة والهرسك التي  
يشكل غالبية سكانها  
المسلمون ، وتشق عنان  
سمائها العديد من المآذن  
السامقة الرائعة ، وتقوم  
في احيائها المساجد  
التاريخية والحديثة الفاخرة  
بقبابها المستديرة ، ولقد  
أصاب المسلمين الأسى  
وهم يشاهدون ما جرى  
لعاصمتها سراييفو)  
سراي البوسنة ( التي  
يقال عنها أنها عاصمة

الاسلام وحصنه في قلب أوروبا ،  
والتي تتخوض معظم ضواحيها  
وأحائها بعبير الشرق والاسلام .  
ولم تعد الآن مدينة سراييفو ))  
سراي البواسنة )) كما كانت من  
قبل ، فقد تم بمنتهى الهجمة  
الاعتداء على عذريتها ، وفقدت  
بريقها وضياعها ، وتحولت الي  
مدينة أشباح والى حطام ساكن ،





الذي كانت تضمه المدينة آنذاك .

وخلال وجود الأتراك العثمانيين ، كان الفن المعماري هو أكثر فروع الفنون تطوراً ونمواً . وكان من عادة الأتراك العثمانيين أن يقيموا المساجد أولاً وقبل كل شيء تماماً كالعرب المسلمين . وتظهر المحلات التجارية حول المسجد الأول الذي غالباً ما يحمل اسم السلطان ، ويصبح هذا المسجد نواة للمدينة ومركزاً لها ، وبعد ذلك يتم تشييد المساجد في كل المناطق الإسلامية المحيطة . وهكذا تم في سرايفو ، خلال القرن السادس عشر ، تشييد أكبر عدد من المساجد والجوامع .

ولابد هنا من الإشارة الى أنه في الفترة الأولى من ظهور الاسلام ، كانت كل من كلمتي المسجد والجامع تعني كل مكان تقام فيه شعائر الصلاة للمسلمين ، ولم يكن جمهور العامة يفرق بينهما على الاطلاق . ولكن فيما بعد - وعلى الأخص في الأماكن الأوروبية التي دخل فيها الاسلام وانتشر عن طريق الأتراك العثمانيين - جرى التمييز بين الكلمتين تمييزاً واضحاً . فأصبحت كلمة المسجد تعني جامعاً صغيراً في الحي أو المنطقة ، تتم فيه إقامة الصلوات الخمس ، وتجاوز به إقامة صلاة الجمعة والعديد ، وهو في أغلب الأحوال بدون مئذنة . اما الجامع فمعناه أشمل وأوسع ويقام فيه الصلوات الخمس والصلاة في أيام الجمع وفي الأعياد ،

لسباق الخيل ، كما شيد جسراً على نهر ميلياتسكا . وعلى الجانب الأيمن للنهر ، في الجهة المقابلة للمسجد بالقرب من السوق القديم ، أقام أول استراحة للقوافل ، وأنشأ حولها عدداً كبيراً من المحلات لأصحاب الحرف والتجار ، وشيد في المنطقة التي تعلوها استراحة للمسافرين وتكية للصوفية ، كما أدخل أول شبكة للمياه بالمنطقة .

وفي أواخر القرن الخامس عشر انتشرت حركة البناء واتسعت أنحاء المدينة . وأحدثت المشروعات العمرانية ترابطاً بين الأحياء السكنية المحيطة . وسرعان ما تطورت المدينة ونمت بحيث أصبحت سرايفو من أهم المدن بمنطقة البلقان . وبلغت سرايفو في القرن السادس عشر ذروة تقدمها من ناحية التطور المعماري ، وأفضل دليل على ذلك هو عدد الأحياء

**ان كلمات المجازر والمذابح والإبادة تظل عاجزة عن وصف ما تعرض له سكان سرايفو من حمامات الدم ومن طوفان جامع يريد إبادة المسلمين بأي طريقة تدميرية .**

أرثوذكس وكروات كاثوليك ويهود . وإذا عدنا مع التاريخ الى الوراء ، فسنعرف انه في النصف الأول من القرن الخامس عشر ، وبالتحديد اعتباراً من ١٤٢٥م ، تمكن الأتراك العثمانيون من السيطرة الكاملة على المناطق اليوغسلافية من شبه جزيرة البلقان . وأحدثوا تغييرات هائلة في جميع جوانب الحياة ، وتعمقت هذه التغييرات بشكل خاص في المدن ، وأقيمت ونمت مدن كثيرة ذات طابع شرقي اسلامي يناسب متطلبات الدولة الإسلامية في مواقع الميادين القديمة ، أو كمناطق سكنية جديدة . وتميزت امثال هذه المدن بكثرة السكان ، وهم في اغليبيتهم من المسلمين ، واتسمت بمبانيها الإسلامية الرائعة وأسواقها الكبيرة التي تزدهر فيها ألوان التجارة ومختلف الحرف .

وهنا على شاطئ نهر ( ميلياتسكا ) وضع حاكم المنطقة الغربية عيسى بك اسحاقوفيتش هراتوشيتش اساس مدينة سرايفو الحالية . وقد يدهش القارئ حينما يعلم ان اسم مدينة سرايفو اصله عربي . وهناك حكايات عديدة يجرى تناقلها بهذا الشأن ، الا ان القصة الأقرب الى المنطق والواقع ، ان عيسى بك أنشأ في البداية قصراً له اسماء ( سراي ) ، ثم أطلق على المنطقة كلها اسم ( سرايفو بولى ) ، اي المنطقة الخاصة بالسراي . وبعد ذلك تم حذف الكلمة الأخرى ، وظلت كلمة سرايفو اسماً للمدينة التي تعد من أقدم مدن البلقان .

ومن المؤكد ان عيسى بك قد شيد مدينة سرايفو في بداية النصف الثاني من القرن الخامس عشر ، بل وقبيل عام ١٤٦٢ ، وهو التاريخ الذي ظهرت فيه الوصية لعيسى بك ، التي تعد حتى الان الوثيقة الأساسية المتعلقة بإقامة مدينة سرايفو وتطورها فيما بعد . وسرعان ما أصبحت سرايفو المركز الإداري والعسكري والتجاري والثقافي لسنجق البوسنة ، وفيما بعد لولاية البوسنة .

وبنى عيسى بك بجانب قصره أول مكان لإقامة الصلاة أطلق عليه اسم مسجد السلطان . ثم أنشأ حماماً عمومياً وميداناً



الاسلامي يقولون انه لو تم تشييد هذا المسجد بتصميماته الفريدة وزخرفته الثرية ومئذنته الضخمة في مدينة اسطنبول ، لكان أيضاً انجازاً معمارياً في عصره . وتتصب امام المسجد نافورة تأتي إليها المياه داخل مواسير من منيع ( تسرنيلو ) الذي يبعد عن سرايفو سبعة كيلومترات ، وذلك في الوقت الذي لم تكن توجد فيه مدينة واحدة في أوروبا مزودة بمثل هذه المواسير لجلب المياه . وعلى مسافة قريبة تم إنشاء محل كبير لبيع السلع وفندق . وفي غرب المسجد يوجد المطعم والمطبخ العمومي لإعداد الخبز والطعام وتوزيعهما كل يوم على طلبة المدرسة وعلى موظفي الاوقاف ، وعلى فقراء المدينة . وبسبب كل هذه الانجازات والمنشآت الخيرية أطنبت القصائد الشعبية في مدح الغازي خسرو بك ولهج باسمه كل لسان .

وخلال القرن السادس عشر أقيمت مساجد أخرى وأماكن للعبادة ومشروعات عامة ، مثل مسجد تشكربليتش مصلح الدين ( قبل عام ١٥٢٦ ) ، والكنيسة الارثوذكسية القديمة ( يجرى ذكرها لأول مرة في عام ١٥٢٩ ) ، والحنوت الكبير بروسه ( في عام ١٥٥١ ) . وفي النصف الثاني من القرن السادس عشر أقيم مسجد علي باشا ( في عام ١٥٦١ ) ، ومسجد فرهاد ( في عام ١٥٦٢ ) ، وكثير من المساجد الأخرى ، وكذلك العديد من الجسور على نهر ميليا تسكا . وفي القرن السابع عشر أقيم برج الساعة المشهور بسرايفو وتكية الحاج سنان ( في عام ١٦٣٠ ) .

وتحمل المساجد المنتشرة في ضواحي سرايفو السمات المميزة للمساجد المشيدة وفقاً للأسلوب المعماري العثماني ، الذي طور الفن المعماري الخاص بهذا النوع من المباني بشكل يختلف عموماً عن ذلك الشكل الذي تنسم به الآثار الاسلامية في مصر وفارس . الا أن المساجد في سرايفو كانت بوجه عام أقل حجماً من تلك المساجد الرائعة الموجودة في اسطنبول ، وفي أماكن أخرى من آسيا الصغرى . وهذا أمر طبيعي ومفهوم إذا أخذنا في



مكتبة تضم اشهر التصانيف والتوايف في المجالات الدينية والعلمية والادبية ، التي وردت إليها من شتى دول العالم الاسلامي ، بفضل الصلات الدينية والتجارية والثقافية مع هذه الدول . وتعد مكتبة الغازي خسرو بك أغنى خزانة للمخطوطات الشرقية الثمينة بهذه المنطقة ، وقد أوقف خسرو بك مبلغاً كبيراً لشراء كتب جديدة يتم استخدامها في مدرسته ، ولكي يستفيد منها من يقرأها وينسخ منها من يشتغلون بالعلوم .

وشييد الغازي خسرو بك مسجداً ضخماً يعرف باسمه ، او باسم ( مسجد البك ) ، في وسط السوق في عام ١٥٣١ م . وهو يعد من أكبر المساجد القائمة في سرايفو وفي البوسنة كلها . كما يعتبر من أروع الاعمال المعمارية آنذاك ، لدرجة أن خبراء الفن المعماري

ويتم فيه إلقاء المحاضرات وتحفيظ القرآن ، وسماع الأحاديث النبوية الشريفة وتعليم العربية وما شابه ذلك من أمور ، وغالباً ما تكون للجامع مئذنة .

وفي سرايفو ، وكذلك في كل المناطق التابعة للأتراك العثمانيين ، كان يشيد الجوامع كبار المسؤولين من الأتراك العثمانيين ، وأعيان المدينة وأثريائها وتجارها وأصحاب الحرف بها والآخرين . وكانت أغليبيتهم من البوسنة ، وبعض منهم كانوا يمتون بصلة قرابة الى بيت السلطان . ولم تكن ضخامة الجامع ترتبط فقط الى حد كبير بمشيده ، ولكن أيضاً بصاحب تصميمه المعماري وعمال بنائه .

وتتنطوي على أهمية خاصة بالنسبة لتطور المركز الاقتصادي للمدينة ، فترة حكم الغازي خسرو بك ( من ١٥٢١ الى ١٥٤١ م ) الذي كان غاية في الثراء وصاحب نفوذ كبير . ومن المرجح في أغلب الأحوال أنه بفضل انتصاراته الحربية وغنائمه العسكرية ، تمكن من تشييد مسجد يعد من أكبر المساجد التي تم تشييدها في هذه المنطقة ، كما اقام كتاباً ومدرسة إسلامية ( كورشومليا ) ، ومكاناً لأداء الفرائض وتعليم الفلسفة الصوفية باسم (( الخانقاه )) ، وجماماً عموماً به قسمان : قسم للرجال وآخر للنساء .

كما أنشأ الغازي خسرو بك أيضاً

**تمكن العثمانيون عام ١٤٢٥ من السيطرة الكاملة على المناطق اليوغسلافية في شبه جزيرة البلقان فمنعت مدن كثيرة ذات طابع شرقي اسلامي وذات غالبية اسلامية .**



ما يقرب من خمسة عشر حرفياً من المتخصصين .

وبفضل نمو التجارة العالمية في هذه السوق ، فقد جرى إنشاء العديد من الاستراحات للقوافل والمسافرين ، ثم مخازن مأمونة من السرقة والحريق ومجموعة من الحوانيت الكبيرة . ولأجل الغرض نفسه تمت إقامة صنابير المياه والنافورات والحمامات العمومية ومطاعم مجانية وفنادق .

ومن المؤسف ان هذه المدينة المزدهرة تعرضت للتدمير والحرق خلال الغارة التي شنّها الامير النمساوي أوجين سافويسكي في عام ١٦٩٧ ، وحتى نهاية الحكم العثماني لهذه المنطقة لم يتم التخلص تماماً من آثار الدمار والحريق . وتقدم لنا السجلات العثمانية للإحصاء والشهر العقاري معلومات تفصيلية عن عدد المساجد في سرايفو . وبناء على هذه المعلومات وعلى كتابات الرحالة والمؤرخين ، يمكن القول بأنه كان يوجد في سرايفو قبيل وقوع الغارة المذكورة ما يزيد على مائة مسجد ، وكثير منها كان لها قباب ومغطاة بالرصاص . وكان يوجد أيضاً ما يربو على سبعين مدرسة ابتدائية اسلامية ، وعشرات من المدارس الاعدادية ، والمدارس الاسلامية العليا ، وعدة مكتبات وتكيات من أجل اكتساب التعليم العالي . وكانت تعمل آنذاك آلاف الدكاكين



### سلمت يا سريفو وسلم أهلك وسلمت مساجدك

محدودة من مختلف أنواع السلع والأقمشة الغالية والمنسوجات الحريرية الممتازة وبييعونها هنا . وهذا هو ماسجله في عام ١٦٦٤ اوليا شلبي اكبر رحالة تركي . ومع تطور هذه السوق نشأت مجموعة كاملة من مراكز الحرفيين المتخصصة التي كانت تحمل بعض الشوارع أسماءها فهناك الحدادون وصناع النحاس والاحذية والمجوهرات والاسلحة والسروج والاجراس والقطن والنحاتون والصباغون وغيرهم . وكانت الحرف متنوعة ومتشعبة بحيث انه عند تجهيز فارس من الفرسان كان يشترك

الاعتبار ان معظم مواد البناء كانت متوافرة بشكل او بآخر في عاصمة الامبراطورية العثمانية .

ومن السمات البارزة للمساجد في سرايفو ، وجود ساحة داخلية رئيسية يتم فرشها بالسجاجيد وتؤدي فيها الصلوات . ويتوسط الجدار الأمامي تجويف مستدير وهو المحراب الذي يقف فيه الإمام لكي يؤم المصلين . ويوجد في الزاوية الامامية اليمنى المنبر الذي يرتفع في شكل عمود له ساق واحدة ، ويتم الصعود اليه عبر سلم خشبي له حاجز من الجانبين . وبأعلى ، عند نهاية درجات السلم ، يوجد الكرسي الذي يجلس عليه الخطيب . وهناك مظلة تعلق الكرسي . وفي أغلب الأحوال تقف المئذنة بجانب البناء من ناحية اليمنى على الدوام . ولانتقام من الناحية اليسرى الا إذا دعت إلى ذلك ضرورة من ضرورات انسجام المنظر او ما شابه ذلك .

وفي آخر الساحه الداخلية يوجد بطول عرض الساحة او نصف عرضها فقط ، مكان خاص للسيدات يسمى ( المحفل ) وتعلوه شرفة علوية تستند على أعمدة حجرية او خشبية ، وفيها يقف المؤذن وقت الصلاة . ويحيط عادة بالمسجد فناء صغير او كبير . وفي بعض المساجد يوجد من الخلف جناح خاص للنساء محاط بجدار عال وتتوسط الفناء نافورة ، وفي أحد الأركان توجد صنابير مياه للاغتسال والوضوء . وفي بعض المساجد توجد صنابير للمياه الساخنة نظراً لشدة البرودة في ايام الشتاء .

وفي مواجهة المركز السياسي والعسكري المتواجد على الشاطئ الأيسر لنهر ميليا تسكا ، كان الجانب الأيمن منذ أقدم العصور مركزاً للحياة الاقتصادية للمدينة . وهنا أقيمت السوق الرئيسية التي سميت ( باشتشارشيا ) ، حيث حقق الشرق والغرب تبادلاً ثلثياً للسلع والبضائع . وكان بالامكان هنا ويضمن رخيص للغاية شراء كل انواع البضائع الواردة من الهند والجزيرة العربية وفارس وبولندا وبلاد التشيك . وكان التجار ينقلون من المدن المحيطة الى هذه المدينة كميات غير





من جميع الجهات ، بهدف تجويع أهلها وتصفيتهم معنوياً وجسدياً ، وانتزاع الحب والتسامح من صدورهم ، وبهدف إفراغ المدينة من سكانها المسلمين طوعاً أو كرهاً ، وبغرض طمس الطابع الاسلامي الاصيل الذي تتسم به هذه المدينة .

ان كلمات (المجازر) و(المذابح) و(الابادة) تظل عاجزة عن وصف ما تعرض له سكان سرايفو من حمامات الدم ، ومن طوفان جامع يريد إبادة المسلمين بأية طريقة تدميرية وغير مشروعة ، ويكل السبل والإمكانات المتاحة في ظل عصر اكنوية الديمقراطية واشاعة النظام العالمي الجديد .

ولكن بفضل الله وعونه ، ستبقى سرايفو بمذاقها الخاص ، وطابعها الحضاري المختلف ، وتجانسها الانساني ، ودياناتها المتعددة وقومياتها المتباينة ، وستظل - إن شاء الله - سرايفو النقطة المضيئة في وسط هذا المكان الموحش الحافل بالظلام والقناتمة ، وستظل نقطة الأمل وسط هذا البحر من اليأس والحقد .

**وبأذن الله ستنتشع عن سرايفو هذه السحب السوداء ، وتنجلي الغمة عن هذه المدينة الجيبة الى قلوب المسلمين ، وعن مساجدها التي تهفو اليها أفئدة المؤمنين . وستبقى سرايفو بعون الله مدينة للإخاء والوئام ، وستبقى رمزاً للحب والسلام ، وستخيب امال اللئام ، وتبقى دوماً موطناً لكل الزئام . سلمت ياسرايفو وسلم أهلك وسلمت مساجدك !**

**لجنة تحرير المجلة**

اقتباس عن كتاب البوسنة والهرسك ( بتصرف .



والأديان . إنه زلزال من الاجرام المتراكم من الحقد الاسود ، ومن التعصب الطائفي الأعمى الذي يريد ان يجتث من الاعماق جذور امة المسلمين من هذه المنطقة ، حتى لا تثبت لها ثانية على هذه الأرض أية نبتة ، تفوح بعطر الاسلام وتشهد بأنه لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله .

ولقد دمرت أيادي الباطل والبهتان مسجد سرايفو ومبانيها الاسلامية العريقة ، وحولت سرايفو الى مدينة أشباح لاتبصر فيها إلا الدمار وحطام المساجد ويقايا المنازل المنهارة . ولقد حوصرت سرايفو

والحوانيت والمخازن من أجل تبادل السلع والبضائع بين القارات المختلفة . وكان يوجد خمسون مكاناً للمبيت بإمكانها ان تستوعب ما يربو على ألفي نزيل ، وكذلك ثلاثة محلات مخصصة لبيع المنسوجات الثمينة .

وبسبب الخراب الذي لحق بالمدينة فقد فكر أهلها في وسيلة لحمايتها . ونظراً لان مدينة سرايفو كانت كبيرة فقد تم قصر الحماية على منطقة صغيرة تقع على التل وتسمى ( فراتنيك ) . وفي القرن الثامن عشر ( وبالتحديد في عام ١٧٢٧ ) ، بدأ تشييد اسوار حول المدينة وقلاع وبوابات . ولم يعد من الممكن الدخول الى المكان المحصن إلا من خلال سبع بوابات موجود منها حتى اليوم ثلاث ، هي شيروكاتس وبلوتشا وبوابة فيشيجراد .

وها هو ذا التاريخ يعيد نفسه ، فما أشبه اليوم بالبارحة . هاهي سرايفو ( سراي البوسنة ) ، ومدينة المائة مئذنة ، وبوثة التعايش والتسامح ، تتعرض اليوم للخراب والدمار كما تعرضت بالأمس ، وتحاصرها أعاصير الهيمنة وشياطين التطرف الطائفي . وتعجز الكلمات عن وصف ما تعرضت له سرايفو وسكانها الآمنون من أعنف صور الهمجية والوحشية ، ومن أعنى حملات الإبادة الفريدة ، لمدينة تميزت عبر قرون طويلة بنسيج رفيع لامثيل له من التعايش السلمي بين القوميات





# مواجهة التهديد النووي الاسرائيلي

اعداد الطالب الجامعي  
/ هسين علي الحنافي

بعدما فتح ملف وضع السلاح النووي في المنطقة على مصراعيه، وبعد ان أصبح مألوفاً ومعروفاً حياة اسرائيل للسلاح النووي وللقدرة النووية تصنيعاً وإنتاجاً بصورة غير رسمية ، بقيادة اسرائيل نفسها لا تؤكد ولا تنفي الانباء حول وجود السلاح النووي في اراضيها وعلى الرغم من اختلاف التخمينات عن قدرة اسرائيل النووية ، الا ان هناك شبه اتفاق على مالمدي اسرائيل من امكانات وقدرات على صنع الاسلحة والرؤوس النووية . ان اسرائيل تملك بالفعل مفاعلين نوويين هما : ناحال سورياك وديمونة، وان كانت بعض الدراسات تحدثت عن ثلاثة مفاعلات اخرى دون ان تقدم اثباتاً او حقائق عن

وجودها ، حيث ان مفاعل ناحال بدأ تشغيله عام ١٩٦٠ بقدرة ميجاوات واحد، ثم رفعت قدرته عام ١٩٦٨ الى خمسة ميجاوات ، واقيم في منطقة ناحال سورياك التي تحيط بها منطقة غير مأهولة يبلغ نصف قطرها ٣٠٠ كلم وهو يخضع لاشراف وكالة الطاقة الذرية الدولية المفاعل النووي في ديمونة : يعتبر من اكبر المفاعلات للأبحاث في العالم، وتبلغ قوته ٢٥ ميجاوات حراري ويستخدم اليورانيوم الطبيعي كوقود، ويحتاج نحو ٢٠-٢٥ طناً من الوقود ويستعمل الماء كمهدئ وثاني اكسيد الكربون كمبرد .

اسرائيل تقوم باغتيال  
اكثر من ٤٠ عالماً  
اجنبياً تعاونوا مع  
دول عربية في مجال  
التعاون النووي .

وتشير التقارير الى ان التطوير النوعي للقوات الاسرائيلية في تقدم مستمر شمل القيادة والسيطرة والحرب الالكترونية ، وذلك بجانب ما حققته اسرائيل في مجال الاستشعار عن بعد، واطلاقها أول قمر صناعي في المنطقة ، ( اوفيك ١- ) في سبتمبر عام ١٩٨٨ .  
وبعدما عرضنا ملامح وسمات القدرة النووية الاسرائيلية ومدى خطورتها على التوازن الاستراتيجي في المنطقة ، فالسؤال الذي يطرح نفسه هو : اين موقع الدول العربية من ذلك ؟ وهل أن الدول العربية بشكل عام ودول المواجهة بشكل خاص تملك السلاح النووي، او اعدت خططا نووية لمواجهة المارد النووي الاسرائيلي ؟ وهل يمكن للدول العربية أن تحقق التوازن النووي في المنطقة على الرغم من انه طريق طويل ؟  
الدوافع العربية للتوجه النووي  
لاشك في أن التوجه النووي لأي دولة من دول العالم الثالث يشكل



٠٢ التنسيق بين جهود البلدان العربية ونشاطاتها في العلوم الذرية بحثاً وتقنية وصناعة.

٠٣ اعداد وتدريب القوى البشرية المؤهلة في الاختصاصات المختلفة المطلوبة ووضع الخطط الطويلة والقصيرة الأجل .

٠٤ إنشاء المعاهد والمراكز المتخصصة بالتعاون مع البلدان الأعضاء لاجراء البحوث الاساسية والتطبيقية ذات العلاقة بالطاقة والتي تستلزم توحيد الجهود العربية تقاديا " لل تكرار .

٠٥ وضع التعليمات الخاصة بوقاية تحمن الاشعاعات المؤمنة وسلامة المنشآت الذرية والحماية المادية، وتكوين جهاز عربي للتنظيم ووضع نظام طوارئ نووي، وتقدير المعونة الفنية للبلدان العربية في حالات الحوادث النووية .

٠٦ نشر المعلومات العلمية والتقنية ونتائج البحوث وتبادل المنشورات والمطبوعات والوثائق واعتماد وسائل متقدمة في الاعلام العالمي .

٠٧ اجراء الدراسات الضرورية في شأن الخامات الذرية المتوفرة في البلدان العربية .

اما الوسائل التي تعتمد عليها الهيئة لتحقيق هذه الاهداف ، فهي اقامة الدورات التدريبية والمؤتمرات ، حيث عقدت الهيئة المؤتمر العربي الأول للاستخدامات السلمية للطاقة

العرب في الاسكندرية عام ١٩٦٤ ، والتي أنشأ بموجبها ( المجلس العلمي العربي المشترك ) للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية ( وتطور المجلس لاحقا الى أن تم اختيار صيغة ( الهيئة العربية للطاقة الذرية ) والتي بدأت عام ١٩٨٩ .

### اهدافها :

ويمكن تلخيص اهداف الهيئة في سبعة محاور على النحو التالي :



انفجار نووي

٠١ المساعدة على تأمين الإمكانات للبحث العلمي والتقني والنهوض به في مجال الطاقة الذرية في البلدان الأعضاء بالتعاون مع المؤسسات والهيئات المتخصصة القائمة فيها .

عبئاً كبيراً" وربود فعل عدة، فهو يمتص كثيراً من الاعتمادات المخصصة للتنمية والاستثمارات ويخلق ضغوطاً تتعرض لها حتى الدول العظمى . وهناك دوافع عدة تجعل التوجه النووي العربي قضية يجب أن تطرح بجديّة وواقعية وأهمها :

٠١ حماية الأمن القومي العربي وتضييق الفجوة بين اسرائيل والعرب وعدم ترك الساحة لها لكي

تنفذ مخططاتها وإملاء شروطها

٠٢ الخيار النووي ضروري اذا ماكانت الدول تواجه عدوا " قويا" يهددها تهديدا " جويا" ولديها التصميم على خطط لتقليص أموالها وتطلعاتها نحو رفع مستوى تفوقها .

٠٣ إن إسرائيل تتحرك في تحقيق أطماعها تحت مظلة الابتزاز النووي .

٠٤ ان المبررات والاسباب التي جعلت اسرائيل تختار الرادع النووي تحتم على العرب امتلاك هذا الرادع ، سواء كان ذلك على مستوى المجموع او كل دولة على حدة .

الهيئة العربية للطاقة الذرية انتبه العالم العربي في وقت مبكر وتحديد " منذ الحرب العالمية الثانية ، الى اهمية الطاقة الذرية، وبصفة خاصة استخدامها في التنمية ، وتزامن

الاهتمام المتزايد مع الرغبة بتوفير الجهود في هذا المجال، فظهرت اتفاقية التعاون العربي في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية التي وقع عليها الملوك والرؤساء



الأعصاب، وغاز الهلوسة وغيره من الغازات المهلكة .

وأقد قامت الحكومة العراقية باستئجار بعض الشركات لتقوم بتصميم وبناء المباني في مواقع سرية خشية أن يحدث لها ماحدث لمفاعلها النووي ( أوسبراك ) الذي دمر من قبل اسرائيل عام ١٩٨٢ . هذا بالإضافة الى مبانٍ صممت بطريقة لا يمكن صدور أو تسرب الاشعاعات أو الدلالات الأخرى عنها . وكثيراً من هذه المصانع كان عملها مزدوجاً، فمثلاً يمكن للمصنع أن ينتج مواد ذرية واطارات معاً وينقش الوقت، وكل ذلك لخداع أقمار التجسس الفضائية .

**جمهورية مصر العربية :**  
أنشئت هيئة الطاقة النووية في مصر عام ١٩٥٥، وأقيم المفاعل النووي في إنشاص على يد الاتحاد السوفيتي السابق وبدأ عمله في عام ١٩٦٦ بطاقة ٣٠٥ ميغاوات، ويستخدم في أغراض البحث العلمي . وفي عام ١٩٩١ وقعت مصر اتفاقية مع الهند بشأن زيادة قدرة هذا المفاعل الى ٥ ميغاواط ، ولقد أتاح عمل المفاعل على مدى ٣٠ عاماً لمصر أن تمتلك القاعدة العلمية والكوادر المؤهلة ، علاوة على هذا عقدت اتفاقيات مع بريطانيا والهند بشأن تقديم المعونة في مجال إعداد الكوادر المصرية من أجل الأبحاث العلمية والعمل في المنشآت الذرية

#### الجزائر :

تمتلك الجزائر قوة نووية حيث يوجد بالقرب من منطقة عين عواسير مفاعل الجزائر النووي الصيني الصنع والمسمى ( السلام ) والذي جرى بناؤه مع المعدات المتعلقة به، وخصص لتوفير الطاقة النووية ضمن إطار عملية التطوير في البلاد .

باستخدام نفس التكنولوجيا التي استخدمها علماء الذرة الأمريكيون حسب خطة مناهن عام ١٩٤٩ .

٢٠ مجمع عشر الشرفات : وكانت تكلفته نفس تكلفة مركز التارمية ولقد بدأ العمل فيه مع بدء اندلاع الحرب في الخليج .

٣٠ مجمع الفرات : ويعتبر الأخطر لبرنامج التسليح النووي العراقي، حيث بإمكانه إنتاج اثنتي عشرة قنبلة أو رأساً نووياً في السنة على غرار ماتقوم به اسرائيل .

٤٠ مجمع الاثير : وكان اسمه الحركي



الذرية في سنة ١٩٩٢، وعقدت المؤتمر الثاني في نوفمبر عام ١٩٩٤، وعقدت الاجتماعات التنسيقية في مجال التخطيط والتنظيم مع الهيئات العربية المسؤولة عن الطاقة الذرية ودعم البحث العلمي المرتبط بالطاقة الذرية أمام الوكالة الدولية للطاقة الذرية وأمام سائر المنظمات الدولية المعنية .

#### الضدات العربية النووية :

سنحاول القاء الضوء على المعطيات الموجزة حول القدرة النووية لعدد من الدول العربية أهمها .

#### العراق :

كانت بداية العراق مع اسلحة الدمار الشامل في عام ١٩٧٥ حيث توجهت الحكومة العراقية لاستقطاب علماء الذرة والذي لم يكن سراً آنذاك، ويعتبر السيد جعفر رضا شخصاً مهماً لبرنامج السلاح الذري العراقي، وهو وثيق الصلة بالرئيس صدام حسين . وجعفر مهندس كهربائي عمل كخبير كمبيوتر حكومي . وقد حصل جعفر على درجة البكالوريوس . ومن ثم الماجستير في الفيزياء ودرجة الدكتوراة من جامعة مانشستر .

وبدأ جعفر باستيعاب المعرفة في برامج الاسلحة المتقدمة وقام بزيارة الى مركز أبحاث الذرة في جنيف عام ١٩٧١ حيث أصبح بعدها أكثر المماة بتكنولوجيا الذرة ، وماتعلمه وعرفه عن انشطارات ذرات النواة أصبح

القاعدة فيما بعد لمحاولة انتاج القنبلة العراقية والمسماة ( بغدادترو ) . ومن أهم المراكز النووية العراقية :

١٠ مركز التارمية : الذي صُمم وجُهز من قبل شركات حكومية وشركات خاصة يوغسلافية ، والذي كلف إنشاؤه من بليونين الى ثلاثة بلايين دولار ، واحتوى على مايقارب من ٤٠٠ مبنى انتشرت على مسافة ميلين مربعين والذي خُصّب فيه اليورانيوم الى درجة القنابل الذرية

مجمع البتروكيماويات (٣) ، ويتكون من مائة مبنى ويقع في الجنوب من بغداد ، وكان يضم مبانٍ تحتوي على اجهزة كمبيوتر ومخارط ومكابس وأفران حرارية . مجمع اللثان : وكان من الخارج مصنعا للمبيدات الحشرية ، أما الحقيقة فهو مرفق كامل الطاقة لانتاج الاسلحة الكيماوية ينتج مايقارب من ثلاثة الاف طن من غاز الخردل ، وايضاً انتاج غاز





## المفاعل النووي الاسرائيلي ديمونة من اكبر المفاعلات النووية للابحاث في العالم .

منذ عام ١٩٧٦ ، الا ان الضغوط السياسية والاقتصادية على الدول التي تباع هذه المعلومات والمواد جعلتها تتراجع عن هذا التعاون . وكان آخر العراقيل التي وضعتها اسرائيل عندما حاولت سورية الحصول على مفاعل نووي صيني للاغراض السلمية . ولقد قامت اسرائيل باغتيال اكثر من ٤٠ عالما اجنبيا " تعاونوا مع دول عربية في مجال التعاون النووي .

### المراجع :

- ١ . كتاب اسلحة الدمار الشامل ١٩٩٤ دار الجيل للنشر
- ٢ . ملحق السرداب جريدة الاتحاد ٩٥/٤/١٥
- ٣ . السياسة الكويتية ٩٥/١/٢٠
- ٤ . السياسة الكويتية ٩٥/١/٢٦
- ٥ . السياسة الكويتية ٩٥/٣/١

ديونها والبالغة ١٨ مليون دولار من اجل الحصول على التكنولوجيا النووية

لذلك اتجهت ليبيا لانتاج السلاح يوجد لديها مصنع لإنتاج العناصر اللازمة للمواد الكيماوية المهلكة .

### سورية :

يعتقد بأن سورية تمتلك الان ثلاثة مواقع على الأقل لانتاج اسلحة كيماوية وبيولوجية ، وبإمكان هذه المصانع الكيماوية إنتاج عدة أطنان من العناصر الكيماوية سنويا ، من ضمنها غاز الخردل وغاز الاعصاب وغيرها . وقد رت لاستخبارات الاسرائيلية ان لدى سورية عدة آلاف من القنابل المملوءة بالغازات السامة واكثر من مائة رأس من هذه الغازات لاستخدامها في صواريخها باليستية بعيدة المدى . ورغم بذل الجهود السورية للوصول الى قدرة نووية للاغراض السلمية

ويمكن لهذا المفاعل ان يحول المخزون الضخم من اليورانيوم الجزائري الى بلوتونيوم ، يكفي لانتاج قنبلة ذرية تكون جاهزة للتصنيع خلال عام ١٩٩٨ مع بعض المساعدة الخارجية .

ونشير الى المفاعل النووي (السلام) الذي تم تشغيله عام ١٩٩٣ والذي يعمل على اساس الماء الثقيل وتبلغ قدرته ١٠ ميجاواط ولا تتجاوز حدود امكانيات هذا المفاعل اجراء الأبحاث العادية في مجال إنتاج النظائر المشعة والخصائص الفيزيائية التقنية للوقود والتجارب على الحزم النيوترونية ، وتطوير فيزياء المفاعلات النووية . ولقد انضمت الجزائر في شهر يناير الماضي عام ١٩٩٥ الى معاهدة حظر انتشار السلاح النووي .

### ليبيا :

لم تنجح المحاولات الليبية للوصول الى مستوى هام في الحصول على القدرة النووية اذ حاولت ليبيا شراء أسلحة نووية من الصين عام ١٩٧٦ ولكن ذلك لم يتم ، فحاولت مرة اخرى من خلال التعاون مع باكستان ، ولم تنجح ايضا ، حيث تعرضت لضغوط من واشنطن لوقف ذلك . وفي عام ١٩٨٤ تدخلت واشنطن ومارست ضغوطا شديدة على الحكومة البلجيكية كي تحظر على الشركات البلجيكية المملوكة للدولة بيع مواد ومعلومات نووية الى ليبيا ، وكانت ليبيا قد وقعت مع بلجيكا اتفاقا " للتعاون في هذا الاتجاه قبل الغائه من الجانب البلجيكي . ولم تستطع ليبيا الحصول على القنبلة الذرية من الهند حين عرضت عليها تسديد



# شخصيات من التاريخ الاسلامي

## ( سعد بن الربيع )

### نقيب الخزرج رضي الله عنه

اعداد الملازم / محمد سالم خليفة الحموي

نسبه :

هو سعد بن الربيع بن عمرو بن ابي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري . وينتهي هذا النسب الى دوحة قبيلة الخزرج من اهل المدينة المنورة ، وينتهي الى اسمى فروعها واطيبها (( بني الحارث ))

نشأته :

ولد سعد ( رضي الله عنه ) في المدينة المنورة ونشأ في بيت كريم، وكان ابوه من اشراف الخزرج وسادتهم، ولقد عهد به ابوه الى المربين ليتعلم القراءة والكتابة وكان وقت ذاك صغير السن . وكان أمر الكتابة والقراءة نادرا الا عند ذوي المال والجاه والسلطان، فأقبل (( سعد )) على ذلك راغباً واستطاع في فترة وجيزة من الزمن ان يتقن ذلك ، ولم يكن يقضي ايامه درسا وتعلما ، انما كان يرتاد مع اترابه من الشبان بساتين المدينة

**لقد قدر الجميع في شخصية سعد مكارم كثيرة فكان له في انفسهم لمقام**

**المرموق .**

حيث يكثر الماء والنخيل، فيتريضون ويقضون امتع الاوقات ، كما كانوا يتسابقون على الخيل ويتدربون على القروسية .

**سعد زعيم الهي :**

حينما بلغ سعد اشده كان والده قد توفي فخلفه في زعامة العشيرة وقد كان جديرا بها ، مستعدا لتحمل تبعاتها ومسؤولياتها الكثيرة، فعرف عنه انه أطعم الجائع وكسا الغادي والرائح وملا (( يثرب )) ذكرا وعطرا ، لقد قدر الجميع هذه المكارم في شخصية ( سعد ) رضي الله عنه فكان له في انفسهم المقام المرموق .

**اسلامه :**

في بيعة العقبة الاولى عندما وفد على مكة اثنا عشر رجلا من الانصار فاجتمعوا بالنبي «صلى

الله عليه وسلم» ، وبايعوه على ان لا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ، ولا يزنوا ، ولا يقتلوا اولادهم ، ولا يتأوا بيهتان يفترونه بين ايديهم وارجلهم ، ولا يعصوه في معروف ، وطلبوا اليه ان يرسل معهم من يعلمهم ويفقههم في الدين ، فأرسل معهم اول سفير في الاسلام (( مصعب بن عمير )) رضي الله عنه .

اقام «مصعب» عندهم في المدينة سنة نزل اثناعا في ضيافة (( اسعد بن زرارة )) واستطاع الداعية العظيم خلالها ان يجعل من بيوت اهل المدينة ونواديهم خلايا تضج بالحوية والنشاط . وفي هذا الجو المشبع بروح الدعوة الى الله كانت اطلالة ( سعد بن الربيع ) على الاسلام . اذ استمع مرات كثيرة الى مصعب وهو يتحدث،



**قدم الى مكة وفد  
الانصار من الاوس  
والخزرج وكان من  
بينهم سعد وبايعوا  
الرسول صلى الله  
عليه وسلم بيعة  
العقبة الاولى .**



مكة امواله وعقاراته قائلا :  
-لي امرأتان ، وانت اخي في الله  
لامرأة لك ، فأنزل لك عن احداهن  
لتنزوها .  
فرفض عبدالرحمن هذا العرض  
قائلا :

-لا والله

فعاد ( سعد ) يقول :

هلم الى حديقتي اشاطركها .

فقال ( عبدالرحمن )

-لاياخي : بارك الله لك في اهلك  
وما لك .

انها لصورة مشرفة وضاعة تنضح  
ايماننا واسلاما " فقد ذابت نفس )  
سعد بن الربيع ( كلية في الله تعالى .

**سعد المجاهد :**

ويوم ان ندب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الناس لملاقاة عير ( ابي  
سفيان ) ، لبى (سعد ) النداء

**الأخوة في الله :**

عندما هاجر المسلمون من مكة الى  
المدينة ، ولحق بهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ، كان لابد من اقامة  
الدولة الجديدة على اساس دعوة  
الله بواهم اساس لهذه الدعوة هو  
الاخوة والإيثار، فأخى سيد الانبياء  
بين المهاجرين والانصار بواثر  
الانصار المهاجرين على انفسهم  
ففسحوا لهم دورهم وشاطروهم  
مالهم . وكان من نصيب ( سعد بن  
الربيع ) مؤاخااة  
عبدالرحمن بن عوف ) من المهاجرين  
رضي الله عنهما فبادر ( سعد )  
الى ( عبدالرحمن ) الذي خلف في

فيتدفق الكلام منه تدفق السيل وكأنه  
الدر المنثور في صفائه ولعانه .  
وعندما يعود ( سعد ) الى بيته كان  
يناجي نفسه وتناجيه ويفكر كثيرا ثم  
لم يلبث ان اعلن اسلامه فتبعه  
قومه . وعزم على الخروج الى مكة  
المكرمة ليكمل عينيه بمراى رسول  
الله «صلى الله عليه وسلم» ويعلن  
بين يديه اسلامه ، وليستمع الى  
كلام الله من مصدره الصافي .

**( سعد ) الخبيب :**

وتصرم العام ، فقدم الى مكة وفد  
الانصار من الاوس والخزرج ، وكان  
من بينهم ( سعد بن الربيع ) رضي  
الله عنه فلقوا « النبي صلى الله  
عليه وسلم » وبايعوه بيعة العقبة  
الثانية التي حضرها عمه ( العباس  
بن عبدالمطلب ) ليستوثق لابن اخيه  
من القوم . وحين اختار النبي صلى  
الله عليه وسلم النقباء على القوم  
،اختار تسعة من الخزرج ، وثلاثة  
من الاوس لان عدد الخزرج كان  
أكثر وكان من بين التسعة ( سعد  
بن الربيع ) لأنه سيد بني الحارث .







### لبي سعد النداء وانطلق مع المسلمين الذين اصطدموا بقوات المشركين في بدر فابلى بلاء حسنا وقاتل قتالا شديدا

وميتا". ثم اوصى النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق رضي الله عنه بابنتين لسعد ، يرعاهما ويحذب عليهما ، فقام بالمهمة خير القيام . وتصادف ان دخل رجل على ابي بكر في داره ، فرآه يحمل طفلة صغيرة يدلها ويقبلها ، فقال له :

من هذه ؟ فقال ابو بكر : هذه بنت رجل خير مني ، انها بنت ( سعد بن الربيع ) كان من النقباء يوم العقبة ، وشهد بدرا " واستشهد يوم احد .

واليوم ، وبعد مرور اربعة عشر قرنا على استشهاد ( سعد ) ، لا يملك الانسان نفسه عند قبور شهداء احد الان يقول : رحم الله ( سعد بن الربيع ) نقيب الخزرج يوم العقبة ، والصائل الجائل يوم بدر ، والشهيد الناصح لله ورسوله حيا " وميتا " . نسأل الله تعالى أن يخرج لنا من هذه الامة أمثال سعد بن الربيع ، أنه ولي ذلك والقادر عليه .

ثم خرج الصحابي الانصاري يبحث بين الجثث المبعثرة ، والاشلاء المتناثرة حتى وجد ( سعدا ) وهو مثقل بالجراح وبه رمق ، فقال له ( سعد ) ما شأنك ؟ فقال الانصاري :

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ان انظر في الاحياء انت ام في الاموات ؟ فقال ( سعد )

انا في الاموات . فأبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عني السلام ، وقل له ان ( سعد بن الربيع ) يقول لك جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته ، وابلغ قومك عني السلام ، وقل لهم ان ( سعد بن الربيع ) يقول لكم : انه لا عذر لكم عند الله ان خلص الى نبيكم وفيكم من عثر فارق الدنيا ، بوعدت روحه الطاهرة الى بارئها في عليين ، وبكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رحمه الله فقد نصح لله ورسوله حيا " .

وانطلق مع المسلمين الذين اصطدموا بقوات قريش في ( بدر ) فأبلى ( سعد ) بلاء " حسنا " وقاتل قتالا " مجيدا " .

لقد وفى ( سعد ) بما عاهد عليه الله ورسوله يوم بيعة العقبة ، من قتال الأحمر والأسود من الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا " رسول الله .

#### سعد الشهيد الخالد :

ويوم أحد حدث ما حدث من عصيان الرماة لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركهم لمواقعهم ، فانقلب النصر هزيمة وخذلانا ، واخذ القرشيون يستأصلون شأفة المسلمين ، والمسلمون يولون الادبار ، ويلقون اسلحتهم وعتادهم . عندئذ رفع ( مصعب بن عمير ) لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونادى الرسول اهل العقبة الكبرى ونقباءها فسمع ( سعد ) النداء فلم يتردد ولم يهين ، بل صال وجال ، ونازل الابطال ، وقارع الرجال دفاعا " عن دين الله وعن رسوله الحبيب ، فأخذت السيوف تخمشه من كل جانب ، والرماح تناله من كل صوب ، ورغم كثرة جراحه لم يضعف ولم يتلاش ، واستمر في القتال حتى سقط وفيه بعض الرمق بعد ان وفى واحسن الوفاء .

وبعد ان انجلى غبار المعركة ، وغادرت قريش المكان ، كان اول ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من رجل ينظر الى فعل ( سعد بن الربيع ) أفي الاحياء ام في الاموات ، فقال رجل من الانصار :

انا انظر لك يا رسول الله ما فعل

سعد



## قصة قصيرة من التراث

يقدم الطالب  
الجامعي : محمد  
نايع سميد النياوي



دانة ، البنت الصغيرة  
المتفتحة على الحياة  
كبراعم الزهور ، دأبت  
على اللعب والقفز مع  
صاحباتها في الحي ،  
ولكنها منذ وقت قصير  
ضاعت ذرعا بمطاردة  
صديقاتها ، وتراكضهن  
من حولها وهن  
يتصايحن : اسمك دانة  
، ولاتضععين على

صدرك الدانة ؟ وهي تقابلهن بابتسامة  
شاحبة فيها الكثير من الغيظ والحنق  
والقليل من الأمل والرجاء ، حتى إذا خلت  
إلى نفسها أجهشت في البكاء تارة ،  
وأمعنت في التفكير تارة أخرى : وقد  
تخرج إلى البحر المجاور للمنزل المتواضع  
الذي بناه والدها توفيراً من مرتبه الضئيل  
الذي كان يتناوله من يد ( النوخة ) ،  
وترسل نفسها إلى الأفق العريض وهي  
تتسأل : رباب ! متى أحظى بدانة تزين  
عنقي ، وتثلج صدري ، وتسكت ألسنة  
البنات الطويلة من حولي ؟ وتشعر دانة  
بالراحة وهي تنهي همها الوحيد إلى والدها  
صابر ، أو كما يلقبونه في الحي ، العم  
صابر ، وتصفي إلى صوته المتعب المنقطع  
وهو يردد : لا بد من ذلك ، لا بد من  
الحصول على دانة لك يا ابنتي الغالية  
قريباً جداً .

ويخرج فجر اليوم التالي في رحلة صيد  
اللؤلؤ المعتادة ، وكم مرة أجهد فيها نفسه  
عبثاً ، وعاد في الأمسية خالي الوفاض ،  
فيضطر إلى الاستدانة من ( النوخة ) ، أو  
إلى أخذ سلفة على مرتبه للانفاق على  
أسرته ، فمتطلبات الحياة متعددة لاترحم ،

ولاتعرف غنياً أو فقيراً . وتمر الأيام  
متثاقلة ، ويعيش العم صابر على أمل  
العثور في أعماق البحر على دانة ينجز بها  
وعداً قطعه لابنته ، وقد أضنته السنون ،  
وأحنت كاهله متاعب المهنة ، ويشدد حزنه  
وهو يحاول اختراق حجب الليل ، ويراقب  
تلاطم الموج على السفينة ، ثم يتابع  
الشراع وهو يقاوم الرياح ، ويستمتع إلى  
النهام وهو يرفع صوته الشجي بترانيم  
أسفار البحار . ويردد مع زملائه ترجيعه  
بروح مقدامة صامدة لآلهاب الموت ، سعياً  
للحصول على ما يسد رمق الحياة له  
ولأسرته . ومهنة الغوص مهنة شاقة عسيرة  
لاتدر على صاحبها الغواص إلا القطرة  
بعد القطرة في الفينة بعد الفينة تبعاً  
لتقلبات الحظ . ولذا استمر العم صابر  
خاملاً مغموراً يعيش ليومه ، ولا يدري ما  
يخبئه له الغد ، وخاصة بعد أن تقدم به  
العمر ، وأخذت منه متاعب المهنة كل مأخذ  
، فهزل جسمه ، ووهنت قواه أو كادت ،  
وضاق تنفسه بحيث لم يعد يقوى على  
البقاء طويلاً في أعماق البحر ، منتقلاً بين  
جنباته وزواياه ، باحثاً منقباً عن خبايا  
اللؤلؤ ، كما كان يفعل في الماضي .

كانت هذه الأفكار  
تراوده في ذلك اليوم  
الذي بدا فيه  
مصمماً على بذل  
الجدد واستفراغ  
الوسع ، ليظفر  
بالدانة التي مازال  
الحصول عليها  
يؤرقه ويقتض  
مضجعه ، وبذلك  
يلبي رغبة ابنته

الغالية في الدانة المرتجاة ، ولو بذل من  
أجلها المستحيل . وعلى الرغم من أن شيئاً  
ما بداخله كان يهتف به قائلاً أن غوصه  
هذه المرة سيكون الغوص الأخير ، ولكنه  
صعد إلى المركب ، وأعد نفسه للغوص  
الحاسم ، واستقلبته الأعماق ، وهو يدعو  
الله بأن يعثر على الدانة ، وأوغل في بحثه  
وهو يحس بضغط الأعماق على جسمه  
الناحل ، والسيب على المركب قلق مضطرب  
على العم صابر ، فقد اتضح انه لم يشد  
الحبل ! ومرت الدقائق متثاقلة ، وهو  
ما يزال يبحث بلهفة هنا وهناك ، وفيما هو  
يوشك على أن يفقد أنفاسه ويشرف على  
الاختناق ، لمح طيف الدانة العتيدة على  
مقربة منه ، إنها هي أخيراً وما هوذا  
يمسك بها ، ويشد الحبل وهو على شفا  
الهلاك ، ويخرج إلى السطح بين فرح  
وتهليل السيب ، ويستمعون إليه وهو يهتف  
بآخر كلماته ( الدانة الى دانة ) ، ثم يسقط  
على سطح المركب بين زملائه ويلفظ أنفاسه  
الأخيرة ، ويتوفاه الله ، وجميع من حوله  
يتسأل في ذهول عن معنى كلماته الأخيرة  
، واتضح أن احداً لايعرف سر ما قال ، لان  
السر دفن مع صاحبه !



# انترنت INTERNET

اعداد : خضر احمد ياسين  
ماجستير في علوم الكمبيوتر وتقنية المعلومات

يوما بعد يوم ، يتسع نطاق الحديث عن شبكة انترنت رغم انها لم تكن معروفة قبل سنتين إلا في اوساط ضيقة . ولوقمنا بإحصاء اكثر كلمة لها علاقة بالكمبيوتر، ويتداولها العدد الاكبر من الناس في هذه الايام ، وكانت الاجابة بدون تردد ( انترنت ) . ولأن الأساس في (انترنت) هو الكمبيوتر ، نجد سباقا محموما بين شركات الكمبيوتر لانتاج البرامج والأجهزة التي تتعلق بالشبكة . بما ان الحديث عن انترنت ( Internet ) رائج بشكل كبير هذه الايام ، فهو يملأ واجهات الصحف على اختلاف انواعها ، كما يغطي اغلفة المجلات العالمية . لكن ما هو هذا الـ (انترنت) ؟ ما اهميته؟ وهل يجب ان نستخدمه ؟ وكيف ؟ هذا ما سنحاول الاجابة عليه حيث نستعرض في هذا المقال المختصر أهمية هذه الشبكة وتأثيرها على منطقتنا العربية .

## ما هي الانترنت ؟ وكيف نشأت ؟

(انترنت) عبارة عن ملايين من اجهزة الكمبيوتر الموجودة في آلاف من الاماكن المختلفة موزعة عبر العالم ، مرتبطة مع بعضها وفقا لبروتوكول بواسطة خطوط هاتفية ، لتشكل شبكة عملاقة لتبادل

المعلومات ، بحيث يمكن لمستخدميها الوصول الى المعلومات والمشاركة في الملفات . ويمكن لأي جهاز كمبيوتر شخصي ( pc ) IBM ، او ماكنتوش ( متصل بهذه الشبكة ، ان يصل الى المعلومات المخزنة في غيرها من كمبيوترات الشبكة . كيف نشأت (انترنت) ؟ بدأت كتجربة امريكية بواسطة وكالة

مشروعات الابحاث المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع الامريكية ، وكان الهدف من هذه الشبكة تأمين التبادل السريع والفعال للمعلومات العسكرية ابان الحرب الباردة ، حيث قامت حكومة الولايات المتحدة الامريكية بربط اربعة كمبيوترات في كاليفورنيا ويوتا ، حيث تمكن المستخدمون من تبادل الرسائل





بالشبكة . لكن الشبكة بحد ذاتها مشاع وليست ملكا لاحد . أما من يدير هذه الشبكة فهم مجموعة من المتطوعين يطلق عليهم جمعية انترنت ، تنحصر مهمتها في تأمين التنسيق والتعارف بين المشتركين ، وتعمل على تطوير الشبكة من الناحية التكنولوجية .

### انترنت في الدول العربية .

على الرغم من النمو المتزايد لحجم سوق تكنولوجيا المعلومات في الدول العربية ، إلا ان معظم تلك الدول لا تزال غير متصلة بشبكات المعلومات العالمية . حيث ان كلا من الجزائر ، و الاردن ، والعراق ، ولبنان ، وليبيا ،

باسم انترنت تورتوركو اختصارا أصبحت تعرف بـ ( انترنت ) .

### من الذي يمتلك شبكة ( انترنت ) ومن يديرها ؟

لا تعود ملكية انترنت في الوقت الحاضر لأحد ، إذ لا يملكها شخص او شركة ، صحيح ان اجهزة الكمبيوتر التي تشكل شبكة انترنت تعود ملكيتها الى افراد او مؤسسات خاصة ، وكذلك خطوط الهاتف التي تربطها ببعض تعود ملكيتها الى شركات ومؤسسات الهاتف ، والرسوم التي يدفعها المشترك بهذه الشبكة ، هي مقابل توفير المرافق اللازمة للاتصال

والتشاور بشكل فوري وقد أطلق على ذلك المشروع اسم -ARPA net ، وهو اسم الوكالة التي اشرفت على المشروع الذي نما تدريجيا واخذ يضم المزيد من الكمبيوترات التابعة للمؤسسات الحكومية والجامعات .

تمت الولادة الرسمية لـ ( انترنت ) في الثمانينات ، حيث لم يكن الانضمام الى هذه الشبكة قاصرا على الكمبيوترات الواقعة ضمن الاراضي الامريكية ، بل امتد ليشمل العالم بأسره ، حيث انضمت الى تلك الشبكة مؤسسات حكومية ، وجامعات ، ومعاهد ، ومراكز بحوث ، ومؤسسات تجارية من مختلف دول العالم ، وباتت الشبكة تعرف



درهم شهريا وبمعدل  
١٥ درهم / ساعة (ذروة) ، ٧,٥  
درهم / ساعة (تخفيض) .  
ثالثا: يمكن للشركات والمؤسسات  
والجامعات الاشتراك بخطط متواصل  
وبسرعة ٦٤ k او ١٢٨ k ، مقابل  
ايجار شهري ١٠٠٠٠ درهم او ١٥٠٠٠  
درهم ، بالإضافة الى ٢٠٠٠ درهم



رسوم تركيب ، ففي هذه الحالة يمكن  
استخدام الشبكة بأي وقت ، مع إمكانية  
تسمح لأكثر من مستخدم الدخول الى  
الشبكة عن طريق فتح حسابات الى  
المستخدمين بغض النظر عن عددهم .

**الوظائف والفعاليات التي توفرها**

التعليمية والكليات العسكرية ، توفر  
الاتصال المجاني لأعضاء هيئة التدريس  
والمدربين وأحيانا لطلابها . اما اذا لم تكن  
محظوظا الى هذا الحد فعليك بالتوجه الى  
مؤسسة (اتصالات) طالبيا الاشتراك  
بالشبكة وعلى حسابك الخاص ، حيث توفر  
المؤسسة عدة خطط (خيارات) للاتصال  
بالشبكة نحاول ايجازها  
على النحو التالي :-

اولا : خطط المستخدم  
العادية Standard  
User Plan

خطة (١) رسوم تسجيل  
٣٠٠ درهم ثم ١٠٠  
درهم شهريا ، مقابل ٥  
ساعات / شهر (ساعات  
الذروة) ، او ١٠ ساعات  
/ شهر في ساعات  
التخفيض (ساعات  
الذروة من ٧ صباحا  
حتى ٧ مساء) .

خطة (٢) رسوم تسجيل  
٣٠٠ درهم ثم ١٨٠  
درهم شهريا ، مقابل ١٠  
ساعات / شهر (ساعات  
الذروة) او ٢٠ ساعة  
/ شهر في ساعات  
التخفيض .

خطة (٣) رسوم تسجيل  
٣٠٠ درهم ثم ٢٥٠  
درهم شهريا مقابل ١٥  
ساعة / شهر (ساعات  
الذروة) او ٣٠  
ساعة / شهر في ساعات  
التخفيض .

علما ان هناك رسوم  
الساعات الإضافية بـ ٣٠

درهم / ساعة (ذروة) و ١٥ درهم / ساعة  
(تخفيض) .

ثانيا: خطط المستخدم المتقدمة  
Advanced User Plan

رسوم تسجيل بالإضافة الى  
ثلاث خطط وبأسعار ١٥٠٠ ، ٩٠٠ ، ٤٥٠

وسلطنة عمان ، وسورية والسودان واليمن ،  
غير متصلة كليا بآية شبكة عالمية . إلا ان  
بعض الدول العربية مثل البحرين ،  
السعودية والكويت ومصر ، لها بعض  
الاتصالات مع شبكات عالمية ، والدولة  
الأكثر تقدما في هذا المجال هي تونس  
التي تتصل بخمس شبكات عالمية ، اما  
الاتصال مع شبكة (انترنت) فكانت دولة  
الامارات العربية المتحدة الرائدة فيه ، حيث  
قامت مؤسسة الاتصالات في الامارات هذه  
السنة وفي أواخر شهر اغسطس الماضي ،  
بتوفير الاتصال مع شبكة (انترنت) ،  
حيث بلغ عدد المشاركين أكثر من ١٥٠٠  
مشترك ، إلا ان الاقبال يزداد يوما بعد  
يوم مع ملاحظة ان معظم المشتركين هم  
من الافراد ، يليهم المؤسسات والشركات  
الخاصة .

### كيف يمكنك الاشتراك بشبكة الانترنت ؟

قبل تحقيق الاتصال بهذه الشبكة لا بد وان  
يتوافر لديك الآتي :- جهاز كمبيوتر يعمل  
بنظام ويندوز او نظام ماكنتوش مزود بـ  
بروسيسر DX2 ٤٨٦ او ما هو احسن  
منه ، يمتاز بسرعة عالية لا تقل عن ٦٦  
ميغاهيرتز ، ذاكرة RAM ٨ ، هارد  
ديسك بسعة تخزينية عالية ، جهاز موديم  
سرعة ٢٨ كيلو/بايت/ثانية ، وخط هاتف .  
هناك موديم متوفر لدى مؤسسة اتصالات  
في الامارات نوع ملتي-تيك -زي  
Multi-Tech-Z بسرعة ٢٨ KBS  
وبياع بسعر ٢٠٠ درهم (متوافر في  
سوق الامارات انواع مختلفة من اجهزة  
الموديم وبأسعار مختلفة) ، كذلك لا بد ان  
تتوافر لديك مجموعة برامج تحصل عليها  
مجانا من مؤسسة اتصالات .

يمكنك الآن الاتصال بشبكة (انترنت)،  
وذلك بالتسجيل في الخدمة لتحصل على  
هوية استخدام وكلمة سر للوصول الى  
الشبكة ، فاذا كنت طالبا جامعا فيمكنك  
الاستفسار من ادارة الجامعة عن امكانية  
الاشتراك في الشبكة . فهناك بعض  
الجامعات (جامعة الامارات) والمعاهد



تعريف للموسسة المتصلة بالشبكة ، اما الجهاز machine فهو تعريف للجهاز المتصل بالشبكة .

لنأخذ هذا المثال للعنوان التالي Ya-sin@taraq.uae.ac.ae

ياسين هو اسم المستخدم ، والرمز @ ( يلفظ أت at ) هو رمز قياسي في سائر العناوين ، واسم جهاز الكمبيوتر هو ta-raaq . اما uaeu فهي جامعة الامارات العربية المتحدة ، والرمز ac يدل على القطاع الاكاديمي ، والرمز ae يشير الى الامارات .

### المجموعات الاخبارية Newsgroup

ان هذا القطاع في (انترنت) يضم افراداً من مختلف انحاء العالم، يجمعهم اهتمام مشترك بموضوع معين على شكل نواد للنقاش وتبادل المعلومات ، اما بموضوعات علمية sci او عن الكمبيوتر comp ، او اجتماعية soc او موضوعات ساخنة talk ، او موضوعات تجارية biz ، ويمكن لأي مستخدم للشبكة الانتساب الى ما يشاء من المجموعات الاخبارية بمنتهى السهولة.

### شبكة Gopher

هذه الشبكة عبارة عن طريقة فعالة اوجدتها جامعة مينسوتا بامريكا ، حيث يمكنك بواسطتها التعرف على نظام المكتبات في بلدان مختلفة ، ومن ثم اختيار البلد ، والمكتبات المتوفرة في هذا البلد سواء المكتبات العامة او الجامعية . ويمكنك الدخول لأي من هذه المكتبات والبحث عن اية معلومات مطلوبة ، كما وان هذه الشبكة تعتبر طريقة فعالة للارشاد الى المعلومات المتوفرة في (انترنت) نفسها .

### ما هي مجالات الاستفادة من (انترنت)

؟

من خلال الفعاليات المتوفرة عبر هذه الشبكة ، فان (انترنت) تفتح لمستخدميها من رجال الاعمال معرفة آخر تطورات

صفحات من المعلومات تغطي جميع المجالات مبوبة بطريقة سهلة ، حيث يمكنك الوصول الى كتلة من المعلومات بالنقر على صورة معينة ، او كلمة معينة ، والانتقال من هذه الكتلة الى تلك يعني الانتقال من كمبيوتر موجود في امريكا الى آخر موجود في نيوزيلندا بمجرد النقر على مفتاح الماوس .

### البريد الالكتروني E-Mail

اصبح بالامكان ارسال الرسائل باستخدام البريد الالكتروني الذي توفره شبكة (انترنت) الى أي مكان عبر الشبكة، حيث كل ما تحتاجه عنوان الطرف الآخر المرسل اليه ، ويمتاز البريد الالكتروني عن الفاكس بعدم تطلبه جاهزية المرسل اليه لتلقي الرسائل. فبإمكانك ارسال وتلقي الرسائل بتكلفة ارخص من استخدام الفاكس مثلاً . كل شخص مشترك بالشبكة له عنوان الكتروني يتألف من عدة مقاطع ، لكل منها دلالة واصطلاح معروف ، ويأخذ عنوان انترنت الشكل التالي User @ Do-main وكلمة Do-main تأخذ الصورة التالية Ma-chine.Institution.Type.Country

وكلمة البلد تأخذ حرفين فمثلاً ae يعني الامارات ، بينما sa يعني السعودية . اما النوع Type فهو يعني نوع المؤسسة ونشاطها فمثلاً edu يعني المؤسسات التعليمية والجامعات ، com للشركات ، gov للحكومات ، mil للقطاعات العسكرية. اما كلمة institution فهي

### (انترنت)

عندما يتحقق لك الاشتراك في شبكة انترنت يمكنك استخدام جميع الوظائف والفعاليات التي توفرها الشبكة مثل الدخول في شبكة Web ، والبريد الالكتروني، والمجموعات الاخبارية ، وشبكة Gopher



### شبكة Web العالمية

تعتبر شبكة World Wide Web ( WWW ) المكان الغني للتزود بالمعلومات ، حيث هناك اكثر من عشرة آلاف جهاز كمبيوتر مزودة لهذه الشبكة ، تملكها جامعات ودور نشر وشركات كبرى وغيرها. تحتوي هذه الكمبيوترات على



## الانترنت

الاعمال ، وذلك من خلال الاتصال مع اكثر من ٤٥ مليون مستخدم عبر العالم . فرجل الاعمال لديه الفرصة للاتصال الفوري بالشركاء في العمل باقل التكاليف ، ويمكنه التعامل مع الشركات العالمية التي تعمل في نفس مجال عمله بحيث يستطيع تسويق منتجاته عالميا . اما الاستفادة من (انترنت) في مجال التعليم ، فقد قطعت شوطا كبيرا . ذلك ان طلاب المدارس والكليات ، والباحثين عن العلم ، كل هؤلاء يمكنهم التزود من الموارد المتوفرة بيسر ، بواسطة جهزتهم الشخصية المتصلة عبر الشركة بأجهزة ضخمة تزودة للمعلومات تمتد حول العالم ، مما يعزز قدراتهم العلمية ودراساتهم الاكاديمية وآفاقهم الفكرية .

كما ان (انترنت) تفتح ابواب الفرص والخدمات امام المستخدمين بالمنزل ، وذلك بتزويدهم بأخبار الاخبار عن الاسواق المالية والاسهم ، وخدمات السفر والعطلات والتسلية ، كما توفر لهم ميزة البريد الالكتروني للاتصال باكثر من 45 مليون مستخدم ، بحيث يمكنهم الوقوف على آخر الاخبار العالمية من الصحف ووكالات الاخبار ، بما يغنيهم عن شراء الجريدة اليومية او

المجلة المفضلة ، فكل معلوماتها اصبحت في متناول الايدي عبر الشبكة وبمنتهى السهولة . كما انه يتوافر صفحات خاصة غزيرة بالمعلومات عن المجتمعات الاخرى ، وصفحات أخرى ترشدك الى احداث الموديلات ، وأخرى تعرض التصميمات من ارقى بيوت الازياء العالية .

### صعوبات ومخاوف تميز انتشار الانترنت في الدول العربية .

حيث تنبعت العديد من الشركات لهذا الامر ، وقامت بتوفير تقنيات تستخدم اللغة العربية مثل شركة "فيديو اون لاين" ، ثم شركة "اليس" التي عرضت برنامجها (السبيل) في معرض جيتكس ٩٥ في دبي ، والذي تميز بتمكين مستخدم شبكة انترنت من تحديد لغة العرض التي يرغب بها ، او بعرض المعلومات باللغة العربية والانجليزية معا ، وهناك برامج قادمة اكثر امكانية مثل برنامج ويب اكسبلورر الذي يدعم اللغة العربية .

ومن الصعوبات التي تواجه انتشار (انترنت) في الدول العربية ، مشكلة الاتصال النقص الهواتف في كثير من الدول العربية ، ويبعدون هذه المشكلة في طريقها الى الحل ، بعد قيام الكثير من الدول العربية بالتعاقد مع شركات عالمية من اجل اعادة البنية التحتية للاتصالات .

والمخاوف التي تقلق الدول العربية المشتركة في هذه الشبكة ، يتعلق معظمها بالسياسة والمواد الغير اخلاقية او غير المرغوبة ، غير انه اصبح بالامكان السيطرة على هذه المواد من خلال بعض البرامج التي تسمح بمراقبة شبكة (انترنت) .

ان التعامل مع (انترنت) سيكون باللغة الانجليزية ، وهو قد ما يمثل مشكلة لمن يرغب بالحصول على الخدمة ولكنه لا يجيد اللغة الانجليزية . إلا ان هذه الصعوبة يمكن تفاديها في القريب العاجل





# الحرب الخاطفة

إعداد الرائد / سيف علي سيف المحرزي

يطلق على الحرب الخاطفة مصطلح ( الحرب البرقية ) وهي عبارة عن حرب قصيرة الأجل تتم بحركة سريعة وتلعب فيها المناورة دوراً رئيسياً ومهماً لتجريد العدو من امكاناته وزخائمه معنوياته ثم القضاء عليه بأسرع ما يمكن وباقل تكاليف ممكنة . مع ان الحرب الخاطفة قديمة قدم الحروب ، إلا أنها ظاهرة بارزة في الحرب الحديثة مع ما قدمه العلم من وسائل قابلية الحركة السريعة في البر والجو ، والقدرة العظيمة للأسلحة المختلفة على الفتك والدمار .

## الحرب الخاطفة عبر التاريخ :

ان الحرب الخاطفة ليست أسلوباً قتالياً حديث العهد ، انما اسمها موجود منذ القدم ، وطبقها قادة كثيرون في التاريخ ، فمنهم من فشل بسبب عدم تفهم متطلباتها او ان مواردهم لم تسمح لهم بتطبيقها ، فهي إذاً أسلوب قتالي اساسي تطور طبيعياً وتدرجياً بما يتناسب وتطور الوسائل والظروف .

## الهروب الخاطفة قديماً :

أ. حملات الاسكندر المقدوني وحروب خالد بن الوليد  
كانت هذه الحروب تنتسم بالتهيو الدائم للدخول في المعركة اثناء التقدم مع السرعة

الفائقة في الانقضاض على العدو والقيام بعمليات التطويق او الاختراق من الوسط ثم الالتفاف على الاجنحة واستعمال الكمائن . وتقدم حروب القبائل العربية مع بعضها البعض قبل الاسلام مثلاً للسرعة والمفاجأة في اكتساح مواقع القبيلة المعادية في غارات خاطفة .

## ب. هروب المغول

اتخذت جميع حروب المغول تقريباً طابع الحرب الخاطفة ، ففي الهجوم على تركستان ، دخلت ارتال من الخيالة في اختراقات سريعة وعميقة لمسافات تصل الى خمسين ميلاً ، وأخذت في تدمير وحرق القرى والمدن مثيرة للرعب والفرع . والحرب النفسية مهدت الطريق امام هجوم

الجيش الرئيسي لتحقيق الهدف بأسرع ما يمكن .

٢. الحرب الخاطفة / مأساة فرنسا  
خلال مأساة فرنسا عام ١٩٤٠ حين وصلت القوات الألمانية الى القنال الانجليزي عند (ايفيل) ، وقف بول رينو رئيس وزراء فرنسا في مجلس الشيوخ وقال : في الحقيقة ان نظريتنا القديمة عن الحرب قد اصطدمت بنظرية جديدة ، وأساس هذه النظرية الجديدة ليس فقط في استخدام الفرق المدرعة بأعداد ضخمة والتعاون بينها وبين الطيران ، بل يضاف الى هذا اشاعة الفوضى في مؤخرة العدو بواسطة غارات رجال المظلات ، ونشر الانباء الكاذبة وغير الصريحة التي تعطي



بالباتف الى الموظفين المدنيين . ولذلك فإن أهم عمل قبل الحرب هو محاولة التفكير السليم ، وعلينا ان نفكر في هذا الأسلوب الجديد من الحرب وعلينا أن نتخذ القرارات السريعة المضادة لهذا النوع من الحروب .

فلقد وجد ان المعارك التي دارت في الغرب والتي قررت مصير فرنسا كانت عبارة عن صراع بين جيلين : الجيل القديم الذي يستند الى مكاسبه في الحرب العالمية الاولى ، وهو جيل لا يعرف إلا عصره ليس أكثر من ذلك . وهذا الجيل اصطدم وهزم بواسطة جيل آخر من العسكريين الذين اتخذوا من الحرب ١٩١٤ - ١٩١٨ مجرد مدرسة للاسترشاد بها ، بعد ان شبوا ونمو كثيرا تركوا تلك المدرسة . فكل قادة الحروب ممن سبقوهم قد تعلموا من الاقدم منهم ، وشارلس الثاني عشر تعلم من الاسكندر الاكبر ، ونابليون تعلم من فردريك الاكبر ، وأخذ فوش من نابليون وهكذا ... ولو ان احداً من هؤلاء القادة اعتقد ان تعاليم وافكار من سبقوه هي تعاليم وأفكار غير قابلة للتغيير ، لما استطاع احد ان يضيف الى التاريخ العسكري أي اضافات جديدة تخدم نظريات تطور الحروب . وهذا يؤكد انه ما من شيء في هذا العالم ثابت وغير متحرك خاصة التكتيكات الحربية . فكل نظام وكل نظرية تخضع الى تجديد مستمر ، وبهذا تصبح الأفكار القديمة السابقة لها غير مجدية كثيراً .

ومن التكتيكات ما اعيد صياغته من جديد وتم اختياره بطرق جديدة . من هذه التكتيكات نظرية الحرب الشاملة التي كان اول من اثار انتباه العالم اليها كتاب (لودنورف) الذي يحمل هذا الاسم ، وهذا الكتاب ما هو الا عرض جديد لنظريات (كلاوزفيتز) . وقد ظل الالمان مخلصين لهذه النظريات ، فقد استخدموا نظريات (كلاوزفيتز) على ارض المعارك بصورة أكثر وضوحاً مما عرضه (لودنورف) . اذ استخدموا الآلات بدلاً من حشد الرجال ، وهاجموا قوات العدو بعامه في جميع المناطق المحتملة . او بمعنى آخر انهم

هددوا وفرقوا هذه القوات بالتوغل بعمق خلال ارض العدو ، وقد استخدموا الطريقة نفسها في مجالات الاقتصاد والسياسة والدبلوماسية .

## ٢ . الهجوم أقوى من الدفاع

رجع القادة الالمان الى نظريات (كلاوزفيتز) وطوروها ولم يضعوا أي اعتبارات لحرب الخنادق الطويلة الثابتة والهجمات الكبيرة على الهجمات الواسعة التي حدثت في الحرب العالمية الاولى ، وكانت كل خططهم بعكس ذلك تماماً . ولذلك رجعوا إلى (كلاوزفيتز) يطورون نظرياته ويحدثونها وفقاً لمقتضيات العصر ، وجعلوا من كل ذلك أساس طرقهم التكتيكية . وتتلخص النظرية في أن الهجوم أقوى من الدفاع ، لأنه يرغم المدافعين على القتال تحت ظروف غير ملائمة والقائد المحنك في الحرب لا يسمح لنفسه ان يرغم على اتخاذ موقف الدفاع ، وعليه ان يتجنب ذلك بكل السبل . و اذا ما قرر ان موقف المدافع ، فإن ذلك يجب ان يكون في حالة واحدة فقط ، وهي كسب الوقت لتجميع وحشد القوات ، وهناك حقائق ثلاث طبقاً للنظرية الكلاسيكية التي نادى بها (كلاوزفيتز) وقد نفذها الالمان في الهجوم الخاطف الذي شنوه على بولندا وفرنسا والاتحاد السوفيتي سابقا ، وهذه العوامل هي المفاجأة والسرعة في المعدات وقوة النار .

## أ. المفاجأة

ان المفاجأة تعتبر العامل الاول في الهجوم الناجح ، والمفاجأة تأخذ ثلاثة أشكال : الاستراتيجي والتكتيكي والفني ، فالمفاجأة الاستراتيجية يمكن تحقيقها

**تعتبر المفاجأة العامل الاول في الحرب الخاطفة وهي تأخذ ثلاثة اشكال : الاستراتيجي والتكتيكي والفني .**

بالتركيز والتحرك للقتال بشكل يؤدي الى ان يضرب المهاجم جبهة معينة بقوة متفوقة على الدفاع في هذه الجبهة . اما المفاجأة الفنية فتأتي باستخدام سلاح غير معروف في المعركة او وسائل جديدة للتحرك . والمفاجأة التكتيكية تأتي عادة من المفاجأة الفنية وفي الحروب الحديثة تتحقق عن طريق استخدام تكتيكات جديدة تكون أكثر ملائمة للأسلحة والمعدات الجديدة

## ب. السرعة

وتأتي السرعة في المكان التالي كعامل ثاني للهجوم الناجح الكاسح والمكمل اللازم لتحقيق المفاجأة ، فالمفاجأة تحقق نجاحاً مؤقتاً ما لم تستغل بواسطة السرعة ، لأن المفاجأة اذا لم تتبع بالسرعة ؛ فسوف يجمع الخصم قواته وسيجد الوقت الكافي لاتخاذ مواقع جديدة لإيقاف المهاجم . والسرعة تعتمد الى حد كبير على التخطيطات المسبقة . فالعملية التي وضعت خطتها بتوقيت مفصل مع الأخذ بالحسبان كل التغييرات المحتملة ، يمكنها ان تحقق التغلغل في الأراضي المدافع عنها والوصول الى مؤخرة العدو . وعند وضع الخطة يجب ان تتمشى مع التنظيم الفعلي للمعركة نفسها ، ويجب ان تحتوي على تنظيم للقوات التي يمكن ان تتعاون بكفاءة حتى يمكن ان يكون عملها منسقاً حسب الزمان والمكان .

المفاجأة والسرعة يندمجان مع بعضهما ويشكلان قدرة كبيرة على الحركة والمناورة . وهما مع العامل الثالث ، وهو التفوق في الأسلحة والذخائر وباقي المعدات بشكل دائم خلال المعركة ، ومع العزم والتصميم على القتال يمكن تحطيم مقاومة العدو نهائياً .

## ج. التفوق في القوة :

هذا التفوق له معنى عند الفرنسيين حيث ينظر اليه على انه تفوق على طول الجبهة كلها . اما عند الالمان فالتفوق محلي محض لأن النظريات الألمانية تبحث عن التفوق محلياً وفي كل مكان ، فهي تنشده في الوحدات الكبيرة والصغيرة التي تكونها ، ومن هنا تبو لنا قدرة الالمان على المفاجأة والسرعة في العمل .





ولكن الذي فشل في فهمه الفرنسيون ، انه تحت الظروف الجديدة من التفوق في قوة النيران ، يمكن استرداد الحركة والمناورة ثانية ، واستخدامها على نطاق واسع وحاسم حتى لو كانت الجبهة المهاجمة ضيقة . فالمهاجم غير المحمي كان مرغما على ان يحفر ، وكانت السنوات الثلاث الاولى من الحرب العالمية الاولى تتكون تكتيكيا من صراع غير مجد ضد الحدود التي وضعتها المدافع الرشاشة على كل انواع التحركات المؤثرة ، وان التطور المنطقي ادى خلال الحرب العالمية الاولى الى القتال على جبهة ممتدة .

#### ٤ . دفاع خيوط العنكبوت

وهذا يعتبر جوابا على الهجوم الخاطف ، ويتكون من جزئين رئيسيين : الأول نظام دفاعي هو نظام خيوط العنكبوت الذي يمسك فيه المهاجم لتعطيله ، والثاني هجوم على نطاق واسع يؤدي الى هزيمة العدو اكثر مما يكفي بايقافه . والاطار الاساسي لدفاع خيوط العنكبوت يتكون من موقعين رئيسيين : الأول ينفصل عن المواقع الثاني بمساحة واسعة وهي التي سوف نسميها بمنطقة العصابات ، وهذان الموقعان يجب ان يكونا متصلين بعوائق ممتدة او خيوط تحول . ومنطقة العصابات التي تقع بين الموقع الاول والثاني تكون محوطة بهذه المواقع التي تمنع المهاجم الذي اخترق الموقع الاول في نقطة ما من نشر قواته في الجناحين ، حتى لا يتمكن من التغلب على الموقع الاول كله .

والموقع الاول تقوم بحمايته فرقة من المشاة من الخط الاول ، حيثما تتطلب حاجة المعركة ، او تحديد خط الحدود ، ولكن يجب ان تكون دائما في الارض الملائمة للدفاع . والموقع الثاني الذي يكون الى الخلف بعدة اميال يكون اختيار موقعه متمشيا مع مساحات الارض التي تغطي مواقع دفاعية طبيعية اكثر من اختيار بالنسبة لتشكيلات جيش العدو . ومنطقة العصابات التي تقع بين كلا الموقعين يمكن ان تكون ذات اعماق مختلفة . اما مدى العمق فتتحكم فيه الحاجة الى منع المهاجم

اما المناطق الموانع الواقعة بين هذه الجزر لتربط بينها فتكون منظمة بنفس الطريقة . ووصف واحد من هذه المواقع هوفي الاساس وصف لأي منها .

وعندما يبدأ الهجوم بواسطة دبابات العدو ؛ فإن هذا الهجوم يكون محصورا بين الجزر المنوط بها مكافحة عمل الدبابات ، وعندما تنتشر على جانبي هذه الجزر ؛ فانها تنقسم الى وحدات اصغر فاصغر ، وبذلك تكون قد تفرقت . وحتى لو تم اندفاع عميق بواسطة دبابات العدو التي تتقدم رأسا في الموقع سواء من المواجهة الى المؤخرة ، او من احد الجناحين الى الجناح الاخر ؛ فان هذا لا يحطم كل النظام الدفاعي بل ان جزءا كبيرا سيبقى لكي يوقف وحدات العدو ويردها على اعقابها ، وهي الوحدات التي تتبع الدبابات . ولو امكن وقف مشاه العدو ؛ فان الهجوم ينقسم الى قسمين ، وتصبح ارتال الدبابات المهاجمة معزولة عن تموينها ووقودها وامداداتها . ان عمق منطقة التسلل يجعل من الصعب على القوة المهاجمة ان تقوم باستطلاع دقيق للمواقع ، فالهجوم يكون قد تجزأ الى عدد من المعارك التي يكون فيها المهاجم مفاجئا باستمرار بواسطة قوات الدفاع المختبئة . وهذه المعارك الصغيرة تحدث في وقت واحد وفي المكان كله بعرض مواقع الدفاع وطولها ، وهذه التجزئة للمعركة الى اعداد صغيرة من المعارك تعوق كثيرا من تموين الارتال المهاجمة بالطعام والذخيرة ، وتجعل من الصعب على قائد القوات المهاجمة ان ينسق بين اعمال وحداته .

من اختراق الموقعين بوثة واحدة . اما الموقع الثاني ؛ فيدافع عنه بواسطة فرق الاحتياط . وتحت ظروف الحرب الحديثة فان الاحتفاظ بفرق المشاة كاحتياط عام بعيدا جدا عن خطوط المواصلات امر لافائدة منه ، لانه لا يمكن نقلهم بواسطة السكك الحديدية او بالسير على الاقدام وحملهم بوسائل النقل الميكانيكية بالسرعة الكافية الى النقطة المهددة بالهجوم . وسوف تكون تحركاتهم الى المعركة صعبة جدا بسبب القصف الجوي . وعادة فإن هذه الفرق تكون لديها قوة هجوم مصغرة ضد القوات المدرعة ، ومن المحتمل ان تواجه المصير الذي واجهته الكثير من فرق الاحتياط في الجيش الفرنسي عندما كانت تتحرك الى المعركة بعيدا جدا عن الخطوط التي قد تهاجم او تدمر بواسطة قوات العدو المدرعة والمحملة التي اخترقتها . ولهذه الاسباب فانه من الضروري لغالبية فرق المشاة الاحتياطية ان توضع في موقع ثان او موقع احتياط لا يكون بعيدا عن الجبهة ، وان تبقى هناك او في اي مكان آخر يمكن ان يسهل فيه التوصل للجبهة بسرعة ، وكذلك فإنه يجب عليها ، من اجل حماية نفسها ، ان تنتظم في جزر مقاومة ، وان تكون قادرة على الصمود لأي هجوم قد يصل اليها في البحر عدة ساعات . وفي نفس الوقت يجب عليها ان تحرس خطوط المواصلات ضد هجوم الرجال المحمولين بالجو .

والموقع الاول المجاور للعدو او للحدود ، والموقع الثاني الذي يقع الى الخلف بأيمال ؛ يجب ان ينظما على هيئة خطوط محددة



# أيام و ذكريات

أجرى اللقاء

المقدم الركن / أحمد سالم المزروعى  
النقيب / عبدالله سعيد أحمد العفريت

- إن للماضي ولتراث الاجداد مكانة خاصة في القلب ، فالتراث يعيدنا إلى الأصالة ، والشيخ زايد حفظه الله حرص ويحرص دائماً على تلك المكانة ودائماً كان يردد " من ليس له ماضٍ ، ليس له حاضر أو مستقبل " ، ولذلك كان حريصاً على التراث وعلى الماضي العريق لدولتنا الفتية ، لمعرفته بأن الماضي أساس الحاضر والمستقبل . ويقول الشيخ زايد أيضاً " إن الأباة هم الرعيل الأول الذي لولاجدهم على خطوط الزمان وقساوة العيش لما كتب لجيلنا الموجود على هذه الأرض التي ننعم اليوم بخيراتها " .

- بعد برهة صمت بدا وكأنه يستعيد شريط ذكرياته لما يزيد عن مائة عام ، فالبرغم من عمره المديد الذي تجاوز المئة إلا أنه لا زال يذكر حتى تفاصيل طفولته . قال : " زمان أول الحياة صعبة كنا نعاني من قلة كل شيء ، فالطبيعة كانت شحيحة جداً . كنا نكد على ( البوش ) نحمل التمر والحطب ونسافر بها إلى أبوظبي ودبي ... الشارقة وعجمان والساحل ، وتأخذ مدة ( الطرشة ) الرحلة ستة أيام إلى إحدى هذه المدن . كانت حياتنا صعبة جداً ، فحتى الماء كان قليلاً وشحيحاً ، فمثلاً ( طوي ) بشر

الماضي ، وبجانبه بندقية قديمة لم أرها إلا في المتحف . وفي الجانب الآخر ترى ( ساحة ) حمراء موشاة بخطوط سوداء مصنوعة من شعر الأغنام معلقة على الحائط ، كل ذلك مابقي له من ذكريات الماضي ، من التراث الذي ورثه عن آبائه واجداده إنه الشاب خلفان محمد النيايدي . جلسنا بالقرب منه وبعد أن احتسبنا القهوة العربية التي تفوح رائحةً وطعماً بالزعفران سألت الوالد خلفان محمد النيايدي ...

**الوالد خلفان لو تصد لنا من  
ذكرياتك أيام زمان ؟**

ولإن لكل زمان فرسانه ولكل جيل رموزه ، كان لنا هذا اللقاء مع أحد الفرسان ، فرسان حقبة زمنية من أهم الفترات في تاريخ الإمارات ، ففارسلنا هذا عاش فترة ما قبل الاتحاد ، وعاش فترة الاتحاد والتحضير له ، ثم نشأته وبالتالي تطوره إلى أن وصل إلى دولة تسابق ، لا لتلحق بركب الحضارة بل لتكون في الصدارة . وفي منزله الذي يفوح من عبق الماضي وعراقة التراث والأصالة . أول ماتقع عليه عيناك في مجلسه سيف قديم ربما يعود للقرن





**« إن الآباء هم الرعيل الأول الذين لولا جلدتهم على خطوب الزمان وتساوة العيش لما كتب لجيلنا الوجود على هذه الأرض التي ننعم اليوم بخيراتها »**

الأول ، عاصرته فترة طفولتي ، كنت صغيراً وكنا نعيش في البداوة ولم نكن نعرف كثيراً عن الحكام ، ولكني أذكر أنني كنت في حوالي العشرين من عمري وكنت أعمل في ترويض وتأديب الجمال ، وسمعنا بمولد الشيخ زايد بن سلطان وقد عرفناه بعد ذلك مثلاً للفارس الشهم ، والرجل الشجاع والحاكم الحكيم عندما حكم المنطقة الشرقية ، حيث كان يلم قبائل العين حوله ، لقد كان نعم الرجل لقد كان مثل جده الشيخ زايد بن خليفة .

**- كيف كانت طريقة العيش / وكيف كانت المعيشة بشكل عام ؟**

النيره وبعد نظره أن يجمع القبائل المعروفة في ذلك الزمن ، وكان رحمة الله قاضياً قديراً يفصل بين الناس بأحكام الشريعة الإسلامية . - حدثنا عن حياتكم قبل الاتحاد ؟ كانت القبائل في ذلك الزمان متحاربة .. القبيلة القوية تغزو القبيلة الضعيفة ، ألا أن الشيخ زايد بن خليفه الكبير استطاع ان يجمع هذه القبائل ، واستطاع أن يصاهر بعض هذه القبائل ويجمعها حوله لمؤازرته في الدفاع عن أرضه .

**- هـدنا من الشيخ زايد بن سلطان حفظه الله**  
أنا عاصرت الشيخ زايد بن خليفة

ملاحظ هذا كان لا يكفي الأقربة واحدة ( السعن المعلق ) . ونقوم بالقنص والصيد ، والحريم لايجلسن في البيوت للسوالف والهذرية ( كلام ليس له معنى ) بل ترعى البوش وتقوم بأعمال البيت كله .

**- الشايب خيطان ...**

علمنا إنك عاصرت الشيخ زايد بن خليفة الأول فبما تحدث قراء المجلة عن هذا الرجل ؟ هذا الشيخ عليه رحمة الله الواسعة من الشيوخ الصليين والأقوياء في الدفاع عن حقوق بلاده وصيانة أرضيه ... كما كان آباءه واجداده من آل نهيان ، واستطاع بحكمته





كانت المعيشة بسيطة - صحيح انها صعبة ولكنها بسيطة خالية من تعقيدات الحياة اليومية... كان الرجل يقضي يومه إما بين بوشه ( جماله ) أو أنه يهيم في البراري بحثاً عن صيد من الضبباء أو الغزلان ، ويعود بطريدته في المساء لإبنائه وقومه .

كانت الناس والجيران متحابه ومتآلفه ، ولم تكن هناك مشاكل بالرغم من قلة الزاد وشح الطبيعة علينا ، إلا أننا كنا نعيش سعادة هائنين .

## - كيف كان الترحال والفر ؟

كنا نسافر الى أبوظبي - دبي - الشارقة والساحل على ( الركاب ) الجمال ، وتأخذ الرحلة مدة اسبوع . لم تكن هناك شوارع مرصوفة أو ممهدة . كانت كلها مناطق رملية . كان السفر كله مخاطر فلا نعرف ما قد نلاقه في الطريق من مصاعب ومخاطر .

## - كيف كانت عامة الناس وهل تفسرت طبائع الناس بعد ؟

### ظهور البترول ؟

كنا نجتمع صباحاً كل يوم في مكان نسميه ( الحضيره ) ونجلس لتبادل الأخبار والآراء واحتساء القهوة بجانب التمر ، ثم يذهب كل منا

**كان الولد يتعلم ويتربى على المعاني والسلوك الطيب من خلال الحضيره ( مجلس يجتمع فيه القوم للترويح عن أنفسهم ولتبادل الأخبار**

فإنك تجد قطع الضبباء وقد استظلت في ظل سمره ( نوع من الاشجار البرية ) أما في الشتاء فتجدها في الجبال . وكنا نستخدم البنادق مثل ( الصمعه ، السكتون )

### ماذا عن الصيد بالصقور ؟

لم نكن نستخدم الصقور ، وإنما كنا نراها عند الشيوخ فهم يستخدمونها في الصيد .

### ماذا كنتم تصطادون ؟

- الضبباء والغزلان والأرانب والحمام والقطا .

### كيف كانت التجاره في العين

### هل كنتم تمارسون أي نوع

### من البيع والشراء ؟

- كانت التجارة قليلة والسوق محدودة وصغيرة ، وكان البعض يتاجر بالمواشي والجمال والاغنام وبعض التمور ، وعندما ينتهي التمر الموجود لدينا نذهب الى ( عبري ، دوت وفدا ) في عمان لشراء المزيد من التمر من هناك .

لعمله وفي المساء نعود للحضيره للالتقاء وتبادل الاخبار . الناس الآن لا يجتمعون ونادراً ما يلتقون حتى جارك قد لاتراه لعدة ايام .

### ما هو الفرق في رأيك بين

### العين قديماً والعين الآن ؟

الفرق كبير جداً ولا مجال للمقارنة . فلقد تبدلت منازل السعف والخيام ، وأصبحت بنايات شاهقه ، كما أن الرمال تبدلت لتصبح حدائق خضراء والشوارع وصلت لكل مكان ، ولاتسأل عن الكهرياء والتلفون ، فنحن لم نعرف هذه الأشياء قبل الآن ، وكل هذا بفضل الله سبحانه وتعالى وبفضل بوخليفه الله يطول عمره الذي كان همه سعادة ورخاء الناس وتسخيره المال لهذا الغرض .

### ماذا عن التخص والصيد ؟

### ماهي مواسمه ؟ وما هي أدواته ؟

أسهل الصيد في فصل الصيف ،



وأبي رحمة الله ذهب على مطيتين ، واستغرق مدة خمسة أشهر ، حتى عاد وكانت الرحلة شاقة ومتعبة وخطرة . لم تكن نعرف مصير الذي يذهب إلا بعد عودته . والشخص الذي ينوي للحج لابد أن يشهد المحزم على وسطه وعندما يصل الى البيت الحرام لابد من أحد يحرس الرواحل منعاً للسرقة .

**هناك ما يسمى بالسعن أو القرية فما هو ؟ وكيف كنتم تجمزون به ؟ وكيف تستفدون به ؟**

- السعن أو القرية هو عبارة عن جلد ذبيحة نقوم بدباغته وذلك باستخدام نبات ( القرط ) ويكون الجلد قد تم تمليعه في فتره سابقه ونحن نستخدمه لحفظ وتبريد مياه الشرب . وكنا نطلب من صاحب الذبيحة أن يحتفظ لنا بهذا الجلد فلا يقطعه ، فكان الذي يسلم الذبيحة يحافظ عليه ويسلمه بدون أن يمزقه

**ماذا عن الزواج والعرس ؟**

- كان الرجل يخطب الفتاة دون أن يراها إلا عن طريق إحدى قريباته التي تذهب لرؤيتها فتصفها له فيما بعد ، لم تكن هناك شروط كثيرة يشترطها والد العروس . أما طعام

**كانت حياة الأوليين بسيطة وخالية من تعقيدات اليوم التي نراها**



هذا النخيل قد باع حصته من الماء بسبب الحاجة ، فعمل زايد بعد ذلك على أن يجعلها تسقى جميعها في آن واحد .

ماذا عن الزيارات الإجتماعية ؟  
- نعم كان من الواجب ولا زال زيارة الأقارب بشكل دوري ومستمر ، أما الآن فقد خفت هذه الزيارات إلا في الأعياد والمناسبات .

**كيف كنتم تؤدون فروض الصلاة ؟ أمني هل كان يوجد مساجد ؟**

- كان يقوم أحد الموجودين من الحافظين للقرآن بإمامة الناس في الفريج ( القرية ) ولم يكن يوجد مسجد لعدم وجود الإمكانيات . أما صلاة الجمعة فكاننا نسرح صباحاً الى البلاد ( العين ) ونصل في وقت الصلاة فنصلي هناك .

**كيف كنتم تذهبون الى الحج ؟**

- كنا نذهب على مطيتين ( مطيه للركوب وأخرى لحمل الأغراض )

**عرفت مدينة العين الزراعة منذ وقت بعيد وتديم ، وذلك بسبب تمتعها بعدد من الأفلاج مثل فلاج الصاروج ، وفلاج الداوودي ، مما جعلها منطقة زراعية وواحة خضراء وسط الصحراء ، في وقت كانت الزراعة أحد أهم مصادر الدخل القليلة جداً . فيماذا كنتم تزرعون وما هو نظام الري المتبع لديكم ؟**

- كنا نزرع النخيل والقمح أحياناً ... ولقد جف هذه الأفلاج في فترة من الفترات وكانت لديهم حفرة بها ماء يستخدمونه للشرب ولباقي أغراضهم . أما نظام الري فهو الري عن طريق الأفلاج وكانوا يقسمون الماء إلى ( أربعة اسداس ) كل له حصته . وأذكر إنه كان الشيخ زايد في جوله فرأى بعض النخيل قد جفت ومات ولما سأل عن السبب قيل له أن بعض أصحاب



أوصي عيال  
اليوم  
باتباع  
طريق  
العدل عن  
السدل  
طريق  
المنحرف  
أو  
المعوج



أي من القبائل الأخرى .  
**ماذا تسمون الناقة خلال  
مراحل عمرها ؟**

- يسمى الذكر عند الولادة ((  
حاشي أو حوار )) والأنثى بكرة ،  
ثم بعد سنة يسمى (( فطيم )) و((  
حج )) ثم (( لجي )) أو مضرية ،  
ثم يذعه ، ثم ثنية ثم رباعية ، ثم  
سدس .

**كم من الممكن ان تعيش الناقة ؟**

- بين ثلاثين الى أربعين سنة .  
**بالنسبة للرضاعة كم تبقي  
الأم ترضع صغيرها ؟**

- إذا لم يتدخل صاحب الناقة قد  
تستمر في الرضاعة لمدة سنتين  
فهي لاتجف .

**إذا تعمرت الحظية في الولادة  
فماذا كنتم تفعلون ؟**

- عادة يوجد رجل في القبيلة يكون  
خبيراً في هذا المجال ، فيقوم  
بمساعدة الناقة بإخراج الوليد ، ولو  
تطلب الأمر إدخال يديه ، وبعض

**حدثنا عن مكانة الناقة  
لديكم ؟**

- الناقة هي الراحلة وهي رأس  
المال وهي الصديق والمؤنس في  
السفر ، وهي أهم شيء يملكه  
الرجل . ولقد كانت الناقة مكرمة  
الى أقصى حد لدينا ، فكنا نحترمها  
ونقدرها ونصونها .

**كيف كنتم تعرفون جمال فلان  
من جمال آخر من الناس ؟**

- نعرف الأثر وكذلك نتعرف على  
العدل ( فهناك وسم لكل قبيلة ونحن  
نعرف أثر ناقتنا وأثر ناقة جارنا أو

على أبناء اليوم التمسك  
بتعاليم الإسلام السمحة ،  
والمحافظة على المنجزات  
التي نحققت بفضل الله  
سبحانه وتعالى ثم بفضل  
الرعاية الكاملة التي  
يوليها لشعبه الشيخ زايد  
حفظه الله

الوليمة فكانوا يعقرون الناقة)  
الفاطر - المشوف أو الخريش)  
فالجمل يحتاجونه للترحال ويقدمونه  
مع الرز ، والبعض منهم يذبحون  
الأغنام ، وكذلك يتم تقديم القهوة  
بجانب التمر . لم تكن هناك فواكه أو  
بارد ( مرطبات ) أخرى . وأما  
الحفلة فيقيمها الأقرباء والمدعوون  
حيث تتشكل فرقة العياله والحربية )  
الرزفه ( تقدم بعض الرقصات  
الشعبية . وفي بعض الأحيان  
يقومون بعمل سباق للجمال حيث  
تتم المشاركة من الشباب ويصفون  
جمالهم التي قد تتجاوز المئة جمل  
ويضعون في نهاية السباق رايه ثم  
يطلقون الجمل ، والذي يسبق يأخذ  
الراية دلالة على تقدمه ، ثم يعلقون  
هذه الراية في عنق الناقة ويطوفون  
بها جميع أنحاء الحي ، بالإضافة  
إلى الزعفران الذي يصبونه على  
رأسها وعنقها تكريماً لها ويستمر  
هذا الزعفران لمدة ثلاثة أو أربعة  
أيام .



منهم يقوم بتقطيع الوليد إذا لم نستطع إخراجهم ويقوم بإخراجه قطعة قطعة .

### إذا مات صغير الناقة فكيف

#### تتم الاستفادة من لبن الناقة ؟

- يسمى لبن الناقة أولاً عزوف ، ثم ردة قحور ، ويسمى (( حائل )) إذا أكملت السنة تسمى ( البو ) وهي تستخدم لإدرار لبن الناقة .

#### كيف يتم تأديب الناقة ؟

- هناك من يقوم بالتدريب بالتدريج ، وهناك من يقوم باتعابها ويتم قلعها أي ربطها خلف ناقة أخرى لمدة يوم واحد . وكذلك يوضع ثقل ما مثل الرمل أو الحجر بالإضافة إلى الشداد (السرّج) ثم بعد ذلك يمكن إستخدامها للركوب .

### هل يمكن إستخدام الناقة

#### لركوب أكثر من شخص ؟

- نعم يمكن إستخدام الناقة من قبل شخص أو إثنين أو ثلاثة ويسمى الراكب الثاني ( رديف ) .

### كم من الممكن أن تتحمل الناقة

#### بدون ماء أو طعام ؟

- تتحمل لمدة أربعة أو ستة أيام بدون طعام ، أما الماء ففي الصيف قد تتحمل أربعة أيام بدون ماء ، وقد تتحمل ستة أيام ولكن في الشتاء من الممكن أن تصل المدة إلى عشرين يوماً .

x ندعو الله أن يطيل ويمد في عمرك ، ولكن كم هو عمرك الآن ؟ - لا أذكر بالضبط ، فلم يكن لدينا من يؤرخ الميلاد ، ولدت في عهد الشيخ زايد بن خليفة الكبير وربما يكون عمري الآن بين ١٠٥ - ١١٠ سنوات والله أعلم .

### في إستخدامك ماهو سر

#### صحتك وطول عمرك ؟

- الحمد لله الصحة والعافية والعمر بيد الله تعالى ، هو وحده يعطي ويهب هذه الأشياء ، ولكني كنت أمشي كثيراً وأشرب اللبن والعسل وأكل التمر . لم أدخن قط طوال حياتي ولم أذهب لطبيب ، وكنت أستعمل الأعشاب الطبيعية للعلاج إذا ألم بي مرض والحمد لله على أي حال .

### ماذا عن عمل المرأة لديكم ؟

- المرأة زمان كانت هي المسئولة عن المنزل وعن الأطفال والإهتمام بهم وتربيتهم وكذلك إعداد الطعام وتهية المسكن والراحه للزوج الذي يكون دائماً في العمل .

### ماهي أهم السلالات المعروفة

#### في الإمارات ؟

- مصيحيان من أصل السلالات ، وكذلك هملول من نسل الأصيفر ، ومثله صوغان والخمري وسمحون ، أما شاهين فهو من سلالة مصيحيان

### كيف كنتم تعالجون البوش ؟

- عن طريق الوسم وكذلك عن طريق التبخير ( بالبر ) وهو من مخلفات الناقة .

x ماهي الأمراض الشائعة التي تصيب الجمال ؟

- القرحه - اللين - الخيل - الطير - الخطط - الفقار .

### في نهاية لقائنا هذا نريد منك

#### نصيحة تقدمها لطلاب اليوم ؟

- شباب اليوم لو أعطيتهم نصيحة لن يسمعون . ولكنني أقول يا ولدي إتبع الدرب العدل عن السدل ( والسدل تعني المنحرف والمعوج ) وأوصيهم بالتمسك بالدين وبالعادات والتقاليد التي خلفها الآباء . وكذلك أوصيهم بالمحافظة على معاني الرجال والمحافظة على العمل وخدمة الوطن بكل أمانة وإخلاص وأن يربوا الدين لهذا الوطن وأن يدافعوا عنه بكل ما يملكون ، وأن يكونوا عند حسن ظن بوخليفة (

### الشيخ زايد ) الله يطول عمره الذي

### مباخلي بني ، لهذا الوطن

### والمواطنين ووفر الأشياء الكثيرة

### للمواطنين والمقيمين .





# الروماتيزم مرض يصيب كل الأعمار المشي والحركة احسن وسائل العلاج

بثلم النقيب طبيب / محمد محبوب مختار

هذه المنطقة تسمى روماتيزم .  
الروماتيزم هو المرض الذي يصيب  
المفصل وليس الذي يتصل بأي جزء  
آخر من الجسم - اي انك اذا تأملت  
من سائر رجليك فلا يكون ذلك  
روماتيزم، لكن يمكن ان يكون الما  
عظمية "لأن الروماتيزم هو ألم  
المفاصل فقط .

-هناك خمسة انواع شائعة تأخذ  
الشكل العام للاصابة بالروماتيزم  
خاصة بالامارات : الروماتيزم الذي  
يصيب الركبتين ويصيب الناس الأقل  
حركة ، لان عدم الحركة التي  
اصبحت سمة من سمات هذا  
العصر التكنولوجي الحديث تعمل  
على زيادة التعرض لهذا المرض .  
لذلك لابد من حركة المفصل حركة  
منتظمة يوميا " حتى نجعله نشيطا"  
بشكل مستمر .

اما ذوو السمنة الزائدة والجالسون  
القرقصاء في عملهم او منازلهم

العمود الفقري ، وفي الوقت نفسه  
تمتص الصدمة الناتجة عن اثر  
المشي والوقوف والقفز والحركة  
بشكل عام . والغضاريف محوطة  
بأربطة تقويها وفي نفس الوقت  
تسمح للمفصل أن يفتح ويغلق  
حسب مجال الحركة والمجهود .

أما المفصل فهو عبارة عن نهايتين  
عظميتين بينهما تجويف ، والنهايات  
العظمية مغطاة بغضاريف، والمرض  
الذي يصيب الغضاريف يسبب الما  
شديدا " ، لذلك اذا أصيب الغشاء  
المبطن للغضاريف، اصيب السائل  
المفصلي الذي يعمل عملية تسخين  
للمفاصل اثناء الحركة او الوقوف او  
المشي . واي اصابة بأي مرض في

تمثل الروماتيزم - والجهاز الحركي  
اهمية كبرى للبشرية ، حيث أنها  
تكلف اموالا طائلة سواء من ناحية  
العلاج أو الدواء او نقص ساعات  
العمل ، فضلا عن الالام والمتاعب  
التي تسببها للمريض علاوة على  
العجز الكلي أو الجزئي .

**ما هو الروماتيزم ؟**

هو ألم يصيب الجهاز الحركي  
للانسان الذي يتكون من المفاصل  
والاربطة والعضلات التي تحرك  
المفاصل . والغضاريف عبارة عن  
وسادات هلامية موجودة ما بين  
الفقرات ويوجد بجانبها مفاصل على  
الجانبين من العمود الفقري . ووظيفة  
هذه الوسادات هي الحد من حركة

**هل المكيفات بريئة من مرض الروماتيزم ؟**

**• جو الامارات يشفي من الروماتيزم •**

**• المشي والحركة احسن وسائل العلاج •**





الركبتين والمفاصل السفلى مصحوبا "بحمى عالية ووجاع مفاصل حادة ، وإذا تركت بدون علاج أو إهمل علاجها يصبح المريض معوقا" ، أو يصاب بتفكك بالمفصل يعوقه عن الحركة نهائيا . " وأكثر المفاصل عرضة هي مفاصل الايدي، وهذه الحمى تكون غالبا " مصحوبه بأرتفاع في ترسب الدم ، ولكنه لا يؤثر على القلب الا نادرا " . هناك ايضا " امراض الانسجة الروماتيزمية التي تؤثر على المفاصل وكل اجهزة الجسم بشكل عام ، والقلب والرئتين والكبد وسائر اعضاء الجسم . وهذا المرض على درجه عالية من الخطورة؛ لأنه يمكن أن يؤثر في المخ وسببه هو خروج اجسام مضادة

سببه الى العظام او العضلات او الاعصاب والانسجة الرابطة للعظام والمفاصل، فإنه كثيرا " ما تنعكس على عضلات الظهر وتختلط معها . اما اذا انزلق الغضروف وضغط على عصب معين من الاعصاب فإنه يسبب ما يسمى بعرق النساء، ومن اهم اعراضه انتشار الالم من الظهر حتى اصابع القدم . وهناك اسباب اخرى لآلام الظهر منها ارتخاء عضلات البطن . نعود مرة اخرى للروماتيزم وانواعه المتعددة منها :

حمى الرثية - الحمى الروماتيزمية : يشعر فيها المريض بالآلم شديد خاصة في الصباح ، يؤثر اولا على مفاصل القدمين ثم الكتف ثم

فهم اكثر عرضة للاصابة بهذا المرض من غيرهم وان كان السبب الرئيسي لهذا المرض غير معروف حتى

الان . وليست كل آلام المفاصل يجب ان تكون روماتيزمية، فالآلم الظهر ترجع الى وجود انزلاق غضروفي نتيجة رفع حمل ثقيل في وضع خاطئ، او مجرد الانحناء على الارض بطريقة غير سليمة، والسبب هنا حدوث تغيرات كيميائية في الغضاريف الموجودة بين الفقرات التي تعمل كمسند لها . والغضاريف عبارة عن نواة في الوسط بها مادة شبه سائلة ومحوطة باللياف لتثبيتها في موضعها . وتقوم النواة بتوزيع الضغط الذي يصل في الاتجاهات المختلفة حتى تظل الفقرات ثابتة في مكانها . واذا حدث بها تغيرات كيميائية مع تقدم السن مع وجود اي ضغط عليها، تنزلق الغضاريف او الغضروف الواحد من مكانه وتنزلق الالياف . وقد يحدث هذا في السن الصغيرة عند حمل الأثقال بسبب عدم مقاومة الضغط الملقى عليها . واذا ضغط الغضروف على الاربطة المحاطة بالعمود الفقري يسبب الما " في اسفل الظهر ويعرف بـ اللومبارجو . ماهو اللومبارجو ؟

درج الناس على استعمال اصطلاح اللومبارجو للدلالة على آلام اسفل الظهر وهو اصطلاح غير دقيق طبيا، وانما هو تعبير عام غير محدد للآلام التي تصيب العضلات من منطقة الظهر . وحيث أن الالم منطقة اسفل الظهر هي اكثر آلام العمود الفقري شيوعا، واسبابها متعددة ومتداخلة ، وفيها ما يعود

**ذوو السمنة الزائدة والجالسون القرفصاء في عملهم او منازلهم هم اكثر الناس عرضة للاصابة بالروماتيزم**



## ( طقس ) :

جو الامارات يشفي الروماتيزم لأنه حار والمكيفات بريئة كل البراءة من التسبب في مرض الروماتيزم . فاذا احضرت مريضا " بالروماتيزم من انجلترا الى داخل الامارات قد يشفى تماما " بعوامل الطقس الحار ، لأن البرد يزيد من آلام الروماتيزم ويؤدي الى ضعف مقاومة الانسان ، بدليل علاج الروماتيزم بالماء الدافئ والحرارة التي تؤدي الى زيادة كمية الدم الواردة للمفصل . والرطوبة والبرد يؤديان الى تقلص في الشرايين ونقص في كمية الدم الواردة للمفاصل .

اما عن المهنة التي يزاوئها الانسان ودورها في المساعدة على ظهور مرض الروماتيزم ، فأن الجالس والواقف يتأثران بالدرجة نفسها ، لأنه ليس هناك حركة للمفصل والمشي هو احسن علاج للروماتيزم

## هناك ثلاث طرق لعلاج مرض

### الروماتيزم :

معظم امراض الروماتيزم يعالج علاجاً " تحفظياً " بالحبوب والمسكنات وقسم كبير منها بالعلاج الطبيعي ، أما الجراحه فهي قليلة والطبيب الباطني هو الطبيب المعالج لجميع امراض الروماتيزم ، اما طبيب العظام فدوره يأتي في الحالات الخطرة اي اذا حدث تشوه في العضو نفسه فيحاول اعاده المفصل الى وضعه الطبيعي جراحياً " بقدر الامكان .

العلاج الطبيعي يساعد على الحركة وهو عبارة عن تمرينات مدروسة مركزة على العضو نفسه او الاشعة التي تخفف الألم وتساعد المفصل على الحركة وتؤله للشفاء التام .



تجربى في بعض الحالات اذا صاحب ذلك ضغط على الحبل الشوكي ، وهنا لابد من تدخل جراح الاعصاب لإزالة هذا الضغط . وهناك شكل اخر لمرض الروماتيزم يسمى النقرس والاسم المتداول له هو ( داء الملوك ) ، وهو عبارة عن ألم شديد في مفصل الاصبع الاكبر للقدم ، وسببه زيادة املاح حمض اليوريك في الدم ( حامض البولة ) والتي تتجمع في المفاصل فتؤدي الى ألم شديد ، ويسمى داء الملوك من كثرة اكل اللحوم الغنية بالبروتين ، وهذا النوع اكثر شيوعاً عند المصابين بمرض السكر . كما ان الوزن له علاقة مباشرة بمرض الروماتيزم خاصة مفصل الركبة لأنه يحمل كل وزن الانسان ، وكلما خف الوزن قل العبء على مفصل الركبة حامل الوزن ، وايضاً خف العبء على مفصل الكاحل اما الظهر فيحمل جزءاً من الوزن وليس الوزن كله .

من الجسم وتكون موجهة ضد المفاصل والرتتين والقلب ولا يعرف أحد سبب هذا الهجوم من الجسم ضد اعضائه ، ومن اعراضه التهاب المفاصل وارتفاع درجة الحرارة والهزال وظهور بثور على الجلد وتساقط الشعر .

## شكل اخر للروماتيزم :

يصيب الكبار في السن وهو عبارة عن تغيرات انحطاطية داخل المفاصل خاصة في الركبة والظهر ولا يمكن توقيفه . وتفسير هذه التغيرات هو شحوح السائل الهلامي بين المفاصل عند كبار السن ، مما يؤدي الى احتكاك المفاصل بعضها ببعض . مما يؤدي للألم الشديد لعدم وجود الجسم الذي يمتص الصدمات بين المفاصل . وايضاً " تتأثر فقرات العمود الفقري والرقبة . والطبيب هنا لا يستطيع الاعطاء المسكنات لمواجهة الألم . هناك عمليات جراحية





# أسلحة الطاقة الموجهة (أسلحة الليزر - أشعة الجزيئات - الأسلحة الضوئية - والموجات اللاسلكية)

بقلم م أول / أنيس السيد محمد الوكيل  
دكتوراه في الهندسة الكيميائية

الأجسام التي تتعلق بالهواء (٤) أنها تتميز ببصمة فريدة تجعل اكتشافها سهلا ومن ثم تدميرها .  
(٥) أنها ليست أسلحة سحرية لا تخضع لقوانين الطبيعة ، بل هي شديدة التعرض للتدابير المضادة ، كما تتوفر الوسائل العديدة لتجنب أو تحييد أخطارها .

## أشعة الليزر :

لعل أول ما يتبادر الى الازهان عندما تذكر أسلحة الطاقة الموجهة هي أشعة الليزر التي تتكون من أحزمة من الضوء المنشط المكثف تنقل الطاقة الاشعاعية التي تبلغ شدتها مليون ضعف أشعة الشمس ولها طول موجة انتشار واحدة .

وتبعا لمستويات قوة هذه الحزمة يكون مقدار الضرر الذي يوقعه الليزر بالاشخاص والمواد ، إذ أنه قد يسبب العمى الوعدي أو الدائم ، كما قد ينقب أو يحرق جسم الطائرة أو سفينة الفضاء أو الدبابة أو العربة المدرعة .

وليس من السهل اكتشاف مكان سلاح الليزر المعادي إذ أنه لا يبعث أشعة ضوئية مرئية يمكن للمراقبين مشاهدتها . كما أن هناك أحجاما مختلفة من أسلحة الليزر

الذي سوف تفرضه أسلحة الطاقة الموجهة على أساليب القتال وتكتيكاته ، الا أن ينكب المتخصصون على دراستها وفهم طبيعة وأبعاد التغير الذي سوف تفرضه على عمليات التخطيط والتدريب على القتال ومن المعروف أن ماتم تطويره حتى اليوم من هذه الأسلحة الجديدة يندرج تحت أربعة أنواع متميزة هي : أسلحة الليزر - أشعة الجزيئات - الأسلحة الضوئية - والموجات اللاسلكية .

ولكل منها خواص مشتركة تحدد امكاناتها وقيودها ومن هذه الخواص مايلي :

(١) أنها أسلحة مباشرة يجب أن ترى الهدف وترتبط به في خط بصر لا يعترضه عائق .

(٢) أنها فائقة السرعة اذ تعمل بسرعة الصوت تقريبا ، وعلى سبيل المثال فان نبضة الليزر التي توجه نحو طائرة تسير بسرعة ٢ ماخ على مسافة كيلومتر واحد سوف تصلها قبل أن تكون قد تحركت ثلاثة مللترات فقط عن مكانها عند انطلاق هذه النبضة ضدها .

(٣) أنها تتأثر بالغبار والضباب وسائر

أخرى بالعسكريين المحترفين أن يتابعوا بغاية الاهتمام ما يستحدث من أسلحة الطاقة الموجهة في الآونة الراهنة حتى يواكبوا هذه الطفرة الواسعة التي ينتظر أن تؤثر على صناعة الحرب بأكثر مما أثر عليها اختراع البارود .

يتميز اليوم جيل من أسلحة الطاقة الموجهة الغربية والشرقية توطئة لتسليح القوات الميدانية به عما قريب

وتتميز هذه الأسلحة الجديدة بالكفاءة العالية والقدرة على أداء عدد كبير من مهام القتال (وتتميز هذه الأسلحة الجديدة بالكفاءة العالية والقدرة على أداء عدد كبير من مهام القتال بجدارة تتفوق في مستواها على الكثير من الأسلحة التقليدية المعهودة .

وليس من سبيل الى كسب معارك المستقبل والحد من ويلاتها فضلا عن مواكبة التطور





منها المنخفض القوة الذي يسهل حمله باليد ، والشديد القوة الذي يحمل على سطوح الدبابات والعربات الضخمة . وتترك لاسلحة المتوسطة والكبيرة الحجم بصمة من الهواء المتأين الذي يحتفظ جزئيا

بشعاع الليزر ، ليظل متوهجا لعدة ثوان ناشرار رائحة الأوزون وهو يفرقع مثل شحنة الكهرباء العالية الجهد .

وتسير أشعة الليزر في خطوط متوازية بما يجعل تأثيرها على الأهداف مرتتها بخط البصر الذي لايعترضه عائق . ويستطيع الشعاع الذي يوجه لصهر معدن جسم الطائرة من مسافة ٦٠٠٠ متر (٦ كم ) أن يصيب بالعمى شخصا يبعد عن مصدره بمسافة ١٠٠٠٠ متر ( ١٠ كم ) أو أكثر .

أما الأشعة التي توجه بمقربة من سطح الأرض فانها تصبح عديمة التأثير تقريبا بعد مسافة ٥٠٠٠ متر ( ٥ كم ) .

وتتميز أسلحة الليزر الصغيرة والخفيفة الحركة بأن أشعتها تكون أعرض حيث يصل قطرها الى خمسة أمتار على مسافة خمسة كيلومترات وعادة ماتستخدم لتدمير البصريات وشق وصهر أغطية قمرات الطيارين والزجاج الامامي للسيارات . فضلا عن اتلاف أعين الجنود .

هذا بينما توضع أسلحة الليزر الأقوى فوق سطوح العربات الضخمة ، كما قديم تركيبها في مواقع ثابتة ، وعادة ماتستخدم لتدمير الطائرات والسيارات ذات الهيكل الدقيق وسائر الأهداف المائلة ، كما قد تستخدم لإتلاف أعين أطقم العربات المدرعة ويحسن استخدام هذا النوع من أسلحة الليزر أزواجا ليعطى أشد تأثير ممكن .

ولابد من تركيز شعاع الليزر على نفس المكان من جسم الهدف عدة ثوان حتى يستطيع حرق مابه من أجهزة الكترونية أو خزانات وقود وذخيرة ، أما الأعين البشرية فلا تحتاج لأكثر من جزء من الالف من الثانية ليحدث التلف الكامل بها . ورغم مايعزى الى الليزر من كفاءة وتأثير بالغ على بعض الأهداف فان التدابير المضادة

والتجمعات السكنية الضخمة لكثرة ما يوجد بها من سطوح مصقولة تعكس هذه الأشعة بما قد يوقع الضرر بقواتها أو معداتها الصديقة .

### ثانيا أشعة الجزئيات :

يوجه سلاح الجزئيات أشعته المباشرة المحملة بذرات أو جزئيات ذرية مشحونة أو متعادلة ، وتختلف هذه الأشعة عن غيرها من اسلحة الطاقة الموجهة في أنها ترسل مادة فعيلة وليس مجرد موجات من الطاقة . ولسوف يترتب على استخدام أشعة الجزئيات في أرض المعركة نتائج بالغة الخطورة ، اذ أنها تشكل نوعا من أشعة الموت التي تتبأ بها بعض العلماء منذ عدة عقود .

ويترك شعاع الجزئيات بصمته في شكل غلاف من الهواء المتأين حول الشعاع ، علاوة على الفرقة العالية التي تحدث كلما اطلق الشعاع نبضة من نبضاته . ثم إن هناك أيضا ذلك المستوى الكثيف من الاشعاعات التي تحيط بالشعاع نفسه وهي تكفي لتدمير أي هدف يعترض طريقها .

ويستطيع شعاع الجزئيات أن يخترق المبانى والعربات والدروع ومتاريس أكياس الرمل وما أشبه ، ولكنه لايقدر على اختراق التضاريس الأرضية وإن كان ماينشره من

له تستطيع أن تحيده أو تقلل كثيرا من جدواه . وأسهل الطرق الى ذلك وأضمنها استغلال تضاريس الأرض على نحو مانستخدمها لتجنب أسلحة الضرب المباشر التقليدية ، ويعمل الهواء على خفض تأثير الليزر ، وكذلك سقوط الأمطار والثلوج وانتشار الضباب .

كلما زادت قوة الليزر تضاعف تأثير تلك العوائق سالفة الذكر عليه حتى أنه بات يكفي اطلاق طلقة نيران واحدة من المدفعية قرب موقع الليزر ، لاثارة مايكفي من القبار حوله لتحييده ، وليستطيع الليزر أن يدمر أغلب أجهزة الرؤية الليلية وأجهزة السوقة الليلية وكذا النظارات الليلية نون أن يتلف عيون الجنود الذين يستخدمونها ، وهناك أقنعة وأغطية واقية يمكن استخدامها لحماية الأعين من تأثيره .

وبالاضافة الي ذلك فيمكن تزويد فتحات المراقبة وباقي نوافذ العربات بالستائر المناسبة لدراء أخطاره . ان أشعة الليزر التي لاترى بالعين المجردة يمكن رؤية أكثرها بالمناظير الحرارية أو بأجهزة الرؤية في الظلام . وبمجرد اكتشافها يمكن تتبع أشعتها حتى المصدر الذي يبعثها ومن ثم تدميره بنيران المدفعية أو نيران الضرب المباشر .

ولاتصلح أشعة الليزر للعمل في المدن



ثم أن هذه الموجات اللاسلكية لا تتأثر بسوء الأحوال الجوية مثل أشعة الليزر ، ولا ترى بالعين

المجردة أو بأجهزة الرؤية الليلية ، وتقتصر وسيلة اكتشافها على تحديد مكان الهوائي الذي يبعثها في الجو . ومن المتوقع أن تستخدم هذه الموجات لالتلاف الأجهزة والمعدات الالكترونية

وإصابة الجنود بالالتهابات الجلدية الفظيعة وبالالام الشديدة في العظام ويتجاوز المدى المؤثر للأسلحة اللاسلكية عدة الاف من الامتار ، كما أن قطر الشعاع الذي تبثه يكون اكبر من قطر شعاع الليزر بكثير وغني عن البيان أن نذكر أن أفضل الطرق للتغلب على أسلحة الموجات اللاسلكية هو تحديد مكانها توطئة لتدمير الهوائي الذي يبعثها بواسطة نيران المدفعية والضرب المباشر ، أو بقنابل الطائرات .

ولا تتعرض المشاة الآلية داخل عرباتها المدرعة لتأثيرات هذه الأسلحة التكتيكية للموجات اللاسلكية إلا بقدر يسير ، وذلك على خلاف المشاة المترجلين الذين توقع بهم أشد الأضرار .

وعلى جندى المشاة بمجرد أن يتعرض لهذه الموجات أن ينطح أرضاً ثم يزحف الى أقرب ساتر ليحتمي به .

## الطائرة :

رغم أن أغلب الأسلحة سالفة الذكر مازالت في طور البحوث العملية والتطوير التقني ، فإن متابعة أخبارها بغاية الاهتمام من قبل العسكريين المحترفين يعتبر أمراً بالغ الأهمية حتى لا يقعوا فيما وقع فيه أسلافهم الذين تجاوزتهم التقنيات العلمية والأساليب والمذاهب المستحدثة ، حتى فوجئوا بها في مسرح الحرب ، فكان وقعها النفسى عليهم أضخم بكثير من تأثيرها المادى . وليس ثمة شك في أن أول الوحدات المقاتلة التي ستعرض لأسلحة الطاقة الموجهة في حروب المستقبل سوف تنجح أو تفشل تبعاً لقدر معرفتها بخصائص وامكانات وقيود تلك الأسلحة ، كما ندرأ عنها ويلاتها بكل ماتيسر أمامها من تدابير مضادة أو أساليب وقائية .

تأثير أقوى هذه الأسلحة لا يتعدى ألفي متر ، وينحصر استخدامها بالدرجة الاولى حالياً في فتح الثغرات في حقول الألغام وما أشبه .

ويستطيع بعض أنواع الموجات الصوتية زغلة الرؤية وإصابة الأشخاص بالندوار والرعدة والارتباك وإن كانت البحوث التي أجريت في هذا المجال لاتزال محدودة جداً ، ومن التدابير المضادة إزاء هذا السلاح البحث عن هوائيات بث الموجات الصوتية وتدميرها بالنيران المباشرة سيما وأنها تتصف عادة بضخامة الحجم ، والبروز بوضوح فوق سطح الأرض حتى تتجنب أية تضاريس أرضية تحجب عنها الهدف أو تعترض خط البصر اليه .

رابعاً الموجات اللاسلكية :

تشمل أسلحة الموجات اللاسلكية الموجات البالغة القصر والموجات المليمترية التي تنتقل في الاثير على غرار الموجات الضوئية ، وإن كانت تنعكس وتمتص بطريقة مختلفة .

وتستطيع هذه الموجات اللاسلكية أن تخترق السطوح الزجاجية واللدائن والمنسوجات دون أن تفقد سوى قدر ضئيل من طاقتها ، كما أنها تسري داخل الاجسام المعدنية ، وخاصة الاسلاك الكهربائية .

اشعاعات فيها يكفي لايقاع الضرر بمن يشغلها من أشخاص .

ولاتزال النذائير المضادة لاسعة الجزئيات محدودة للغاية ، ويأتى على رأسها تدمير مواقع بيئها بواسطة نيران المدفعية والطائرات ، وذلك بمجرد النجاح في اكتشاف وتحديد تلك المواقع التي يعيها ضخامة حجم مولداتها وما يلزمها من وقود كيميائى يقدر بالاطنان الكثيرة .

ونتيجة لهذه القيود تعتبر أشعة الجزئيات غير مناسبة للاستخدام كسلاح تكتيكي في الآونة الراهنة ، فإذا ماتم التغلب عليها فسوف تشهد مساح الحرب المقبلة أشكالا غير معهودة من الكوارث والنكبات .

## ثالثاً الأسلحة الصوتية :

تصدر الأسلحة الصوتية موجات ضغط شديد تتولد عن وسائل ميكانيكية أو كهربية وتختلف في طبيعتها عن الموجات اللاسلكية في أنها تنتشر باهتزاز الجو وتتحرك بسرعة الصوت .

وقد انحصرت أغلب البحوث في هذا المجال داخل مدى عمل حاسة السمع البشرية ، رغم أن الموجات تحت الصوتية وفوق الصوتية تعتبر أصلح للاستخدام الحربي .

ومن الطبيعى أن تعتمد الانظمة الصوتية على الموجات القصيرة نسبياً ، كما أن



ن نبذة  
الليزر التي  
توجهت نحو  
طائرة تسير  
بسرعة ٢ ماخ  
على مسافة  
كيلومتر واحد  
سوف تملأها  
قبل أن تكون  
تدمرك  
الطائرة ثلاثة  
مليمترات من  
مخترعها



# الانضباط العسكري في المعاهد العسكرية

اعداد المقدم  
سلطان حمد العرياني

اصبح الانضباط في القوات المسلحة نموذجا "مرموقا" اذا تم بالاسلوب السليم وفي ظل المناخ المواتي عن قناعة وايمان، حتى انه ليصل الى مستوى في الأداء الذاتي وهو ما يعرف بقيمة الانضباط، ومن تم تترسمه القطاعات المدنية وتتأسى به ويصير نموذجا "شكليا" وعمليا" رفيع المستوى، يضبط ايقاع السلوك ويحدد المسؤوليات ويزيد الانتاج. لذلك فإن التركيز عليه والاهتمام به ورفع مستواه اصبح مطلباً "ملحا" وغاية تسعى اليها تعليميا" وتربويا" عن طريق المثالية والقذوة الصالحة.

بومبادرات تلقائية حتى يصير الانضباط ذاتيا "وعادة وسلوكا" محببا "ومظهرا" لائقا "واداء مميزا".

## اهمية المعاهد العسكرية :

ترجع اهمية الكليات والمعاهد العسكرية لما تؤديه من دعم للقوات المسلحة بالقادة الأصاغر الذين سوف يقودون قواتهم وسيسيطرون على معداتهم ويحققون مهام القوات المسلحة في اطار الاهداف المرسومة والمخططة، وهو ما يعظم دورهم

دائما الصفوف وتضرب المثل في الفداء، لذا كان لزاما" ان نولي هذا الموضوع اهمية خاصة في بداية طريق الاعداد العسكري وان نبحت في ماقد يعتريه من عثرات، ثم الارتقاء به وتطويره منهجيا" وادائيا" واقتناعيا"، حيث أن أهميته وضرورته تكمن في أنه عملية اكساب للقدرة والتحمل والالتزام والنظامية في الاطار الجماعي، وتسلسل المسؤوليات في شكل هرمي بذاتيته ورغبة وعن قناعة ورضا

والتعاون في اطار من الجماعية، حيث يكون الإنجاز والعطاء في المجال العسكري متفوقا" في المغزى والمعنى على اي تنفيذ لاية جهة مهما ملكت من اساليب . ولما كان للانضباط قدرته وأهميته البالغة في المجال العسكري، نظرا" لعظم المسؤوليات وتقدير الامور في مواجهة الصعاب بورخص الحياة بشجاعة الابطال وإقدام الرجال وجراة التنفيذ، والقدرة المثالية في قياده الحكيمة التي تنصدر



التدقيق في اختيارهم ، واستمرار تدريبهم نظراً لفاعليتهم في غرس الانضباط، وتعويد الطلبة عليه، كما أنهم العنصر المتابع للطلاب لتصحيح أخطائهم وسلوكياتهم ، وترشيدهم لتحقيق الانضباط الذاتي والتلقائي لدى الطلاب ، واعطائهم الفرصة لممارسة ذلك تحت إشرافهم عن قرب ليتعودوا على تحمل المسؤولية منذ البداية وبشكل عملي وتدريب، ثم يتم تقييم ذلك لتصحيح السلبيات التي يمكن أن تقع نتيجة للممارسات الذاتية .

#### مفهوم الانضباط العسكري :

الانضباط العسكري هو تلك الحالة العقلية والنفسية والجسمية بمقدار التعليم والتدريب الذي يكتسبه الرجل العسكري ليجعل سلوكه وتصرفاته تتم بطريقة صحيحة ، بحيث تتولد لديه عادات سليمة تصبح غريزية تحت جميع الظروف وفي جميع الأوقات .

ويمكن القول بأن الانضباط العسكري هو الطاعة والالتزام المرتبط بالمعنويات العالية القائمة على أسس من الاحترام

من واقع المجتمع وتياراته وسلوكياته يخضعون في الكليات العسكرية لنوع مغاير من الحياة والسلوكيات تحل تدريجياً محل تلك السلوكيات المدنية، لكنها قد لاتزحجها نهائياً ، فما يتبقى منها قد يخرج في صورة أو أخرى تؤثر على الانضباط بشكل أو بآخر، إلا أنه بمعرفة الأوضاع التي تؤثر على الانضباط يمكن التغلب عليها سواء على المستوى الجزئي أو المستوى الكلي، وذلك بالخبرة والتعليم والتدريب والمتابعة وغرس القيم والتقاليد العسكرية ، واختيار أنسب الأساليب للارتقاء بالانضباط وتلافي السلبيات واستثمار الإيجابيات . ذلك لأن بناء الإنسان يحتاج إلى جهد ومثابرة وعلم وخبرة، فهم أغلى ما نملك . وإذا كان طلاب المعاهد العسكرية يعتبرون خامرة طيبة يقوم بتشكيلها نخبة من أعضاء هيئات التدريس ذوي قدرات وخبرات ومستوى علمي وتربوي ، فهم بلا شك القدوة والمثال الذي يحتذى، والمرآة التي تعكس السلوكيات والتصرفات والتقاليد العسكرية لدى الطلاب . لذلك وجب

ويتسامى بمهمتهم ويحتاج إلى الانضباط على كافة المستويات قولاً وعملاً .

وطلبة المعاهد العسكرية هم أفراد المجتمع الذي نعيشه، ونبته الذي تربي ونشأ في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسلوكية التي تسوده تلك الأوضاع التي تحكمها التقاليد الموروثة والعادات والمفاهيم الدينية والأخلاقية، كما أنهم نتاج لقطاعات وطبقاته، لذلك فهم يحملون معهم هموم هذا المجتمع ومعاناته وكذلك إيجابياته وآماله ، كما أنهم لابد أن يكونوا واعين بالقضايا والمشكلات القائمة، ومتأثرين سلبياً أو إيجابياً بمرور هذه الأوضاع وإسقاطاتها . وهم إزاء ذلك قد يكونون مشتركين في خصال أو مفاهيم أو متباينين إزاء البعض منها .

وقبول هؤلاء الطلبة في المعاهد العسكرية بما يخضعون له من محددات واختبارات تؤكد كلها أن من يتم اختيارهم لهذا الميدان هم أفضل العناصر التي تقدمت .

وهؤلاء الشباب بما يحملون في داخلهم

## الانضباط هو احد السمات الاساسية التي تصبغ الحياة العسكرية بصبغة الجدية والالتزام .





## الانضباط العسكري هو الطاعة والالتزام المرتبط بالمعنويات العالية .

والشعور بالواجب والمسؤولية، وتفهم الهدف في إطار من المحبة الجماعية .

ولقد ثبت أن جميع صور الانضباط وأعلى مراتبه هو ذلك القدر الذي يحقق للأفراد العسكريين التزامهم الذاتي دونما خوف أو تمسح بالقانون أو السلطة، لأن ذلك ينبع داخلياً في نفوسهم ومن ثم يشبع سلوكيتهم فيحل النظام محل الفوضى والجديّة محل الانفلات والرجولة محل التصاغر والتدني بحيث يحقق الارتقاء لمستوى المسؤولية والتحمل للثبّات والقدرة على مواجهة الأمور واتخاذ القرارات المصيرية باتزان وأمانة وخلق .

ويمثل الانضباط الشكل والمضمون والاسلوب والنظام الذي يرتبط بالعسكرية، وأصبح سمة لها، بل وأحد معالمها، وهو واجهة للعسكرية حتى إن مروده عطاء وناتج يضفي عليه أهمية خاصة . والامل ان يتحقق في مجال الذاتية والتلقائية والسلوك الطبيعي والمقنع، طوعية ودون رقيب أو خوفاً من سلطة أو قانون .

والانضباط ظاهرة حضارية تقتلج جنود الفوضى والهمجية، ويؤدي الى النظامية والاحترام، وهي سمات انسانية خلق بالمرء أن يحرص عليها لأنها تولد فيه القدرة على الخلق والابتكار وتحضره من السلبية وتقضى على اللامبالاة، ثم انها ستدفع الفرد إلى المشاركة الجماعية .

وإذا كان الانضباط له جانب ظاهري وشكلي، فإن له جوانب أخرى أهم وأعمق، لأنه سيقود الفرد الى السلوك المهذب والقويم، والى التحلي بالاخلاق والفضائل،

ثم إنه يجعل الفرد حريصاً على الصدق أميناً في المعاملة، كفناً لتحمل المسؤولية وإصدار القرار السليم، واعياً ومتبصراً بأوضاع مجتمعه وقادراً على تصحيح سلياته واستثمار إيجابياته . وإذا اضيف الى الانضباط العسكري وجهه الآخر وهو التقاليد العسكرية التي تتلازم دائماً معه وتصبح كلا لا يتجزأ، فإن ذلك يضيف قيمة أخرى تؤصل الروح العسكرية وتحدد طابعها وسماتها وسلوكياتها المميزة .

وإذا كان الانضباط في احد جوانبه يعد سلوكاً، فإنه يستمد مصدره من القدوة الصالحة والنموذجية في الأداء ويبنى للحزم والشدة ضرورتها وقت اللزوم واحترام الأوامر واللوائح قدسيته في المجال العسكري مادامت تهدف للصالح في إطار المساواة التامة والعدل المطلق، لأن المحسوبية والوساطة هما آفة الانضباط، والتسبب واللامبالاة هما اعداء الروح العسكرية .

مظاهر الانضباط العسكري :

- اتباع وتنفيذ أوامر الرئاسات والقيادات بوعي وتبصر .

- الظهور بالمظهر العسكري اللائق والمشرف في كل التصرفات وحيال كافة المواقف .

- الاحترام المتبادل بين جميع الرتب والدرجات .

- الالتزام بالتقاليد العسكرية .

- السلوك الشخصي المشرف في

مختلف المجالات .

- التحلي بالشهامة والمروءة وانكار

الذات .

**العوامل التي تؤثر على الانضباط**

**العسكري لطالب المعاهد العسكرية :**

هناك عوامل كثيرة تؤثر على

الانضباط العسكري للطالب في المعاهد

العسكرية يمكن ايجاز اهمها فيما يلي :



- البيئة الاجتماعية السابقة للطالب، ثم

تأثير البيئة الحالية عليه .

- الأوضاع الاقتصادية وانعكاساتها

على شباب هذا الجيل .

- القيم الثقافية والتعليمية والسلوكيات

المكتسبة من المدرسة أو وسائل الاعلام

والشارع .

- الاخلاقيات والقيم ومقدار تمكنها في



## الانضباط سمات انسانية خليق بأي انسان ان يحرص عليها

والصفات العامة من انفعالات وغرائز وحاجات او ميول ، وما يجب توفيره للانسان ليعيش متوازناً منضبط الانفعالات .

-دوافع مكتسبة، جانبها الخاص شهوري ولا شعوري بوجانبها العام اتجاه خلقي بما يحتويه هذا من تحكم في النفس واستغلال الانفعال وقوة التوجيه الذاتي والوعي بالمشاكل الفردية والجماعية والثبات والاستمرار في العمل بالتححرر من التقلب الانفعالي والمزاجي .

كما أن الحاجات الاساسية للفرد تتلخص في حاجات فسيولوجية ، أمن ، امان، حاجات اجتماعية ، انتماء ، احترام النفس للآخرين ، تحقيق الذات .

وتتربسب تلك الأمور او اغلبها في اعماق الانسان منذ طفولته ثم يكتسب عليها المزيد من اجتماعياته التي تطرأ عليه، ومدى مايلقاه في هذه الاجتماعيات من اوضاع يستطيع تقبلها ، وتعمق لديه المفاهيم الاصلية، او ترشد تلك التي اهتزت لأسباب خارجية، وصولاً لبناء إنسان سوي مدرك له كيانه المستقل الخلاق .

وإذا استطاعت الحياة العسكرية خاصة في جانبها الداخلي، أن تقيم توازناً محكوماً في إطار من الخبرة والعلم بمفهومها للشخصية الانسانية، وأن تركز على الجوانب الايجابية والسوية، وأن تطرح جانباً من الجوانب السلبية، فلعلها في النهاية تستطيع أن تتعامل مع اشخاص اسوياء في تصرفاتهم وعلاقاتهم وربود أفعالهم ،وهو ما يستهدف بناء الانسان .

واتجاهاته وميوله، ومن ثم طموحاته حتى يكون قادراً على إحداث التغير المنشود في شخصيته بما يكتسبه من مقومات ومحددات ترتكز على العلم والمعرفة . وتجعله قادراً على التعامل مع غيره بوعي وادراك وتنمي عنده القدرات القيادية المطلوبة . وللظواهر السلوكية علاقتها بالدوافع والحاجات الانسانية حيث أن لها دوراً في مجال

التربية العسكرية بمعنى أن السلوك هو تصرفات وتوجيهات من كائن حي يتصف بخصائص ويمتلك قدرات قولية وفعلية وعقلية تتجسد فيها الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية للفرد بعادة ماينزع الفرد إلى الجانب الخير الذي كثيراً ما يصاب بالاحباط اذا ماوقع تحت ضغوط واسقاطات تؤثر على شخصه الداخلي والخارجي . كما أن هناك علاقة بين الشخصية ودوافع السلوك المتمثلة في التعليم والتكيف بالعالم المحيط الخارجي، ومدى اشباع الحاجات . فالسلوك الحيوي للانسان هو جزء من شخصيته يضاف

اليها الخصائص والعوامل الجسمية والنفسية والاجتماعية ومقدار تأثيرها بالبيئة . وهنا تبدو اهمية نور ومستوى المتعاملين مع الانسان في مجال بنائه واعداده ،من حيث قدراتهم العقلية والثقافية والاخلاقية والعلمية .

**ويمكن تصنيف الدوافع الى :**  
-دوافع فطرية كالصفات الخاصة

الشباب والاوزاع الدينية، ومقدار تأثيرها في سلوكياتهم .  
-الاوزاع المعيشية والتعليمية والقدرة في مجال التعليم العسكري داخل المعاهد العسكرية .

### دور العلوم السلوكية :

للعلوم السلوكية دورها الهام في تشكيل وجدان الرجل العسكري وبلورة



شخصيته في اطار من التكامل والفهم الواعي للاوزاع المحيطة والمؤثرة في المجتمع . وهي تكشف للفرد تكوينه النفسي والاجتماعي والحضاري ،وتوصله الى معرفة الاساليب الصحيحة لغرس التقاليد العسكرية واحترامها . كما أنها تحقق للرجل حاجاته النفسية الاساسية وتوضح له دوافعه وبواعثه الانسانية



# الروح الهجومية

## THE OFFENSIVE SPIRIT

اعداد الملازم /عبيد مهدي الراشدي

المضادة للدبابات والمضادة للطائرات ، والطائرات المقاتلة ٠٠ الخ ) ، كما تشمل تدريب القوات على ممارسة العمليات الهجومية وتنظيم التشكيلات المقاتلة بشكل يخدم العمليات الهجومية ( تجميع القسم الرئيسي من الدبابات وناقلات الجنود المدرعة والمدفعية ذاتية الحركة ، داخل تشكيلات مدرعة وميكانيكية ومحمولة جوا ٠٠٠ الخ ) .

ولقد لجأت المانيا النازية الى هذه التدابير في الحقبة التي سبقت الحرب العالمية الثانية عقب وصول هتلر الى السلطة :١- تبنت عقيدة هجومية ترتب عليها تجميع

معينة ، وما اذا كانت هجومية ام دفاعية الطابع . ذلك لأن تبني القيادة السياسية والعسكرية العليا للدولة لعقيدة عسكرية هجومية ، يترتب عليه تحديد الاستراتيجية العسكرية وسياسة بناء القوات المسلحة . وتشمل سياسة بناء واعداد القوات المسلحة وفقا لعقيدة هجومية الطابع ، التركيز على نوعية تسليح يلائم العمليات الهجومية ( دبابات ، مدفعية ذاتية الحركة ، طائرات ذات قدرات هجومية ، ناقلات جنود مدرعة ، وسائل انزال جوي وبحري ٠٠٠ الخ ) مع عدم اهمال الاسلحة الملائمة للعمليات الدفاعية بطبيعة الحال ( مثل المدافع

الروح الهجومية هي نزوع قتالي إيجابي عدواني يتجلى في صورة حفز سيكولوجي وفيزيولوجي معا عند المقاتل نحو القتال التعرضي ، وترتبط هذه الروح ارتباطا وثيقا بأدارة القتال والمعنويات ، وتعتبر تنميتها عند المقاتل الشغل الشاغل لكل قائد ، وبواسطتها يستطيع الحفاظ على زمام المبادرة وحرية العمل للسيطرة على عدوه .

ان العامل الاساسي لظهور الروح الهجومية لدى جيش من الجيوش ومن ثم القطاعات والافراد ، هو نوعية العقيدة العسكرية العامة للدولة المعنية في مرحلة

**ان العامل الاساسي لظهور الروح الهجومية لدى جيش من الجيوش هو نوعية العقيدة العسكرية العامة للدولة المعنية في مرحلة معينة .**





## تنبع الروح الهجومية اساسا بين وجود خط سياسي تعرضي وعقيدة عسكرية هجومية وتبني استراتيجية عسكرية تخدم هذه العقيدة .

وعقيدة عسكرية هجومية ، وتبني استراتيجية عسكرية تخدم هذه العقيدة ، والاعتماد على تنظيم تكتيك يتناسب مع الاستراتيجية الهجومية . واستنادا الى هذه القاعدة الموضوعية تنمو الروح الهجومية التي يمكن تاجيها استنادا الى العوامل التالية :

- اللياقة البدنية : اذ ان الجسم المعتل يصاحبه في اغلب الاحيان ضعف في النفس وسلبيه في السلوك ، وترد في المعنويات .

- اللياقة النفسية : فالاعتلال النفسي يضعف الشخصية ويشل الاداء الجيد ، ويفتت الارادة في القتال .

- التدريب الجيد : وهو الذي يهب العسكري الثقة بنفسه ، والقدرة على تحدي العدو والسيطرة على مخاوفه القتالية .

- الثقة بالقائد والسلاح : اذ ان هذه الثقة تعزز في نفسيته امكانية الانتصار على العدو وتحفزه على المغامرة وطلب المزيد من الانتصارات

القريبة والمباشرة ، وفقا لتكتيكات حرب الحركة السريعة ( الحرب الخاطفة ) . في حين تبنت الجيوش العربية منذ هذنة رودس ( ١٩٤٩ ) ، استراتيجية دفاعية ، ادت الى تضائل الروح الهجومية داخل القوات المسلحة العربية ، وظهور روح الخنادق بين صفوفها .

وعقب هزيمة ١٩٦٧ ، تبنت القيادتان السياسيتان السورية والمصرية عقيدة عسكرية هجومية ، وبدأتا اعداد قواتهما على هذا الاساس تسليحا وتدريبيا وتنظيما ، الامر الذي ادّى الى تنامي الروح الهجومية داخل قوات المسلحة السورية والمصرية . ولقد ظهرت هذه الروح في الحرب ١٩٧٣ ، وكانت من اسباب نجاحات المراحل الاولى في هذه الحرب ، وعاملا من عاملا تنامي القدرة على صد الهجوم المضاد الاسرائيلي بعد ذلك وخاصة على الجبهة السورية .

ومن هنا نرى ان الروح الهجومية تنبع اساسا من وجود خط سياسي تعرضي

الدبابات وناقلات الجنود في فرق ( بانزر ) ، وتصميم وصنع الطائرات دعم ارضي ( شتوكا ) ، وقاذفات قنابل وتدريب مشترك للتعاون بين الطيران والمدرمات لتخفيف الاعتماد على الدعم المدفعي التقليدي الذي يقلل وتيرة التقدم . الخ . وشكل ذلك احد العوامل التي ساعدت على انتصار القوات الالمانية على القوات الفرنسية في حملة ١٩٤٠ ، رغم ان القوات الفرنسية كانت تمتلك من الدبابات والمدفعية اعدادا تفوق ماكان لدى الالمان ، بل وكانت نسبة كبيرة من الدبابات الفرنسية ذات نوعية افضل من الدبابات الالمانية ، ولكنها كانت موزعة بصورة رئيسية بشكل كتائب مستقلة ملحقة بفرق المشاة . نظرا لان الجيش الفرنسي كان قد تبني بعد الحرب العالمية الاولى عقيدة دفاعية تعتمد على خط ( ماجينو ) ، ومن ثم كانت الروح الهجومية قوية لدى القطعات والافراد في الجيش الالمني ، على خلاف الحال في الجيش الفرنسي الذي ترسخت فيه الروح الدفاعية ، خاصة بعد ان ظل قابعا اكثر من ٨ شهور في تحصينات خط ( ماجينو ) في انتظار الهجوم الالمني ، طوال الفتره الممتدة ١٩٣٩/٩/٣ ( بدء الغزو الالمني لبولونيا ) حتى ١٩٤٠/٥/١٠ ( بدء حملة فرنسا ) .

ولقد ظهر الوضع نفسه في الصراع العربي - الاسرائيلي قبل حرب ١٩٧٣ اذ ان الدولة الصهيونية اعدت جيشها عقب حرب ١٩٤٨ وفقا لعقيدة هجومية على اساس ضرورة اخذ المبادرة الهجومية ونقل المعركة بسرعة الى ارض الخصم . نظرا لعدم توافر اي عمق استراتيجي في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ ، وضرورة انتهاء الحرب بسرعة قبل ان يتكامل الحشد العربي ، والافادة من ميزة القتال على الخطوط الداخلية ، ولهذا تقرر تسليح الجيش الاسرائيلي في الدبابات المجمعة في الوية وكتائب مدرعة يتم حشد معظمها في ( مجموعات عمليات ) ( اوغدت ) ، تشكل الدبابات فيها رؤوس رماح مدرعة تخرق الدفاعات ، وتمضي نحو العمق العملياتي ، تدعمها نيران المساندة الجوية





## الروح الهجومية بحاجة الى ادامة مستمرة فهي تخبو مع الزمن او بتناقص الحقد على العدو .

استراتيجية دفاعية ، كما تتأثر الى حد بعيد اذا تعرضت القطاعات لنكسات كبيرة بعد عمليات هجومية فاشلة . لذا تلجأ القيادة المضطربة لتبني استراتيجية دفاعية ، والقيام بعمليات تعرضية جريئة ، وتبني الدفاع المرن ( الدفاعي - الهجومي ) ، للحفاظ على شعلة الروح الهجومية متقدة . كما تلجأ القيادة التي تلاحظ ان قواتها فقدت روحها الهجومية لسبب من الاسباب ، الى سحب هذه القوات الى الخلف ، وتبديل قادتها ، وتطعيمها بعناصر ديناميكية جريئة تتحلّى بالروح الهجومية ، واعادة تدريبها البدني والعسكري وتوعيتها وتدعيم معنوياتها ، ثم تدفعها الى القيام بعمليات هجومية صغيرة مضمونة النجاح ( بفضل التخطيط الطويل والجيد ، والتفوق الكبير بالقوى والوسائل ) ، حتى تستعيد ثقتها بنفسها وقادتها وسلاحها ، وتسترد صحتها النفسية العامة وروحها الهجومية

من اجله : وهو من اهم العوامل التي نذكرها ، لانه المحرك الاساسي للروح الهجومية واردة القتال عند العسكري ، وهو الذي يمدّه بالقدرة على تحمل مصاعب ظروف القتال ، والتضحية من اجل الوصول الى النصر . وتظهر آثار الروح الهجومية على شكل زخم قوي في الهجوم ، واندفاع في المطاردة ، واتجاه نحو الهجمات المعاكسة المتتابعة في الدفاع وفي القتال التراجعي ، وازدياد العمليات الخاصة الجريئة في عمق العدو . واذا كانت الروح الهجومية تعطي صاحبها احساسا بالتفوق وقوة اندفاع ايجابي ، فأنها تخلق لدى الخصم احساسا بالهزيمة ، واستكانة وخوفا من الضربات المفاجئة . والروح الهجومية بحاجة - ككل الفضائل الحربية - الى ادامة مستمرة ، فهي تخبو مع الزمن او بتناقص الحقد على العدو ، وتضعف اذا ما لجأت القطاعات الى الدفاع المستكن مدة طويلة ضمن اطار

- النظام والانضباط : وهما شرطان اساسيان لاستثمار القدرة البشرية القتالية الايجابية وتحريكها في اطار عملياتي هادف وناجح .

- وسائل التسلية والترفيه والاجازات : وهي ضرورية لازالة روتينية الحياة العسكرية ، ولدفع الملل عن العسكريين والحفاظ على معنويات عالية .

- الحقد على العدو : ترتبط الروح الهجومية ارتباطا وثيقاً بارادة القتال ، وهذه الارادة تنبع من حقد العسكري علي العدو والايمان بضرورة دحره ، والقضاء عليه .

- التحرش القتالي التعرضي : وهو الوسيلة التي تجعل العسكري يختبر عدوه عن قرب ، والاحتكاك القتالي معه بشكل يحطم المخاوف الوهمية التي تنشأ عادة من غياب الابعاد الحقيقية لقوة العدو وامكاناته القتالية .

- الايمان بالهدف الذي يحارب العسكري



تَقْبِ الْاَوْزْنَ خَطَرِ  
يَتَحَدَى الْبَشَرِيَّةَ

المادة 17 من القانون رقم 17 لسنة 1964

طبقة الأوزون هي إحدى الشرائح العليا من الغلاف الجوي الذي يحيط بالكرة الأرضية على مسافة تتراوح ما بين ٢٠-٣٠ كيلو متر ، ويتراوح سمكها من ٢-٨ كيلومترات ، وتنبع أهميتها من امتصاص قدر كبير من الأشعة فوق البنفسجية الضارة للأرض ، إذ إن زيادة الأشعة البنفسجية تؤدي إلى الإصابة بسرطان الجلد كما قد تؤدي إلى إحداث تغيير في العوامل الوراثية لبعض الكائنات الدقيقة ، كما أنه يؤثر على عمليات البناء الضوئي .

اخرى نسبتها اقل ، ويمكنه تقسيم الغلاف  
الجوى للأرض الى عدة طبقات قتاليه هي  
١. التروبوسفير (TROPOSPHERE) :  
يمتد علوها الى ١٨ كم في منطقة خط  
الاستواء والى حوالى ٨ كم فوق منطقة  
القطبين الشمالي والجنوبي ، وهى اقرب  
الطبقات الى الارض وتنخفض فيها درجة  
الحرارة كلما ابتعدنا عن سطح البحر  
لتصل الى ٦٠ درجة تحت الصفر عند  
قمتها .

٢. الاستراتوسفير (STRATO-

### أغلفة الكرة الأرضية :

• الكرة الرضوية تتكون من عدة أغلفة منها :

### أ. الاغلفة العلوية للأرض

ب. الغلاف المائي

ج. الغلاف الجوي

وسنتحدث عن الغلاف الجوي ومكوناته

وذلك تمهيدا لتحديد مكان طبقة الأوزون .

### الغلاف الجوي ومكوناته :

• يتكون من خليط من الغازات أهمها غاز

النيتروجين، الاكسجين، غاز الرجون

وثنائي اكسيد الكربون بالاضافة الى غازات

• كانت أول علامة للخطر في أوائل عام ١٩٨٢ عندما لاحظ فريق مسح من العلماء البريطانيين ثقب الأوزن فوق القارة القطبية الجنوبية . يقول العلماء بأن هذا الثقب أدى الى ارتفاع درجة الحرارة في بعض المناطق من الكرة الأرضية ، وظهور الجفاف والتصحر والاختلال في التغيرات المناخية ، وقبل الخوض في الموضوع نتعرف على مكونات الغلاف الجوي والطبقات الموجودة فيه .





مثل الالتهاب الكبدي الفيروسي وغيره ، هذا بالاضافة الى الآثار الضارة على البيئة كتأثيرها على الحياء المائية وهي في طور النمو الخاص ( بالبرقيات ) مما ينعكس سلبيا على الثورة السمكية ، والتي تشكل جزءا حيويا من غذاء الانسان ، كذلك تسبب في انخفاض الانتاج بالنسبة لبعض الحاصلات الزراعية ، وتغير اللون المواد والاصباغ المعرضة للشمس لفترات طويلة .

والسؤال الذى يمكن ان يخطر ببالنا الآن ، ما الذى يمكن أن يتحكم بمعدل وصول هذه الاشعة على الارض وكيف يكون ذلك ؟ لقد ذكرنا سالفا ان طبقة الاوزون تعتبر درعا واقيا يحجب وصول الأشعة فوق البنفسجية بكميات كبيرة للأرض ، ومن هنا يتجلى لنا دور طبقة الاوزون اذا ما فقدت القدرة على أداء واجبها ، فإنها ستسمح بوصول كميات كبيرة للأرض من الاشعة فوق البنفسجية ، مما يؤدي الى هلاك الكائنات الحية في الكرة الارضية

**اكتشاف ظاهرة نقصان طبقة الاوزون**  
في بداية عام ١٩٨٢ م اكتشفت ظاهرة

والاشعة الراديوية . من هذه الاشعة ما يكون نافعا ومفيدا اذا نزل للارض بنسب معينة ومناسبة ، اما اذا زادت او قلت فانها ستؤدي الى نتائج خطيرة ، فمثلا الاشعة فوق البنفسجية فوائدها كبيرة اذا كانت الكمية التي تصل الى الأرض قليلة ، حيث انها تكون فيتامين ( د ) عندما يتعرض الانسان لهذه الاشعة ، وهذا يساعد على تكون الكالسيوم ، وعدم وجود هذه الاشعة او عدم التعرض لها بكميات مناسبة يسبب الكساح اولين العظام للانسان .

اما اذا زادت كمية الاشعة فوق البنفسجية عن الحد المطلوب ، فانها تصيب الانسان بالتهابات جلدية حادة ، وزيادة معدل الاصابة بسرطان الجلد ، وأصابة عدسة العين بالماء الابيض ( الكتاراكت ) الذى اذا اهمل علاجه أدى الى العمى ، والتأثير سلبيا على جهاز المناعة في جسم الانسان ، فيصبح أكثر عرضة لكثير من الامراض ، او اصابة شبكة العين وما يتبعها من مضاعفات ، وسهولة الإصابة بالأمراض الفيروسية ،

( SPHERE ) : وتمتد ليصل علوها الى حوالى ٥٥ كم فوق سطح البحر وتمتاز بوجود استقرار جوى فيها وبخلوها من السحب .

٣. الميزوسفير ( MESOSPHERE ) : وتحتوى على هواء مخلخل وتتناقص فيها درجة الحرارة كما ارتفعنا الى اعلى .

٤. الترموسفير ( THERMO- SPHERE ) : ترتفع درجات الحرارة فيها لتصل الى حوالى ١٠٠ درجة مئوية ، ويسمى هذا النطاق أحيانا بالايونوسفير ، لأنه يحدث تغيير جذرى في صفات الغلاف الجوى فتزداد نسبة الايونات .

**٥. طبقة الاوزون ( OZONOSPHERE )**

**وكيف تكونت ؟**

هى عبارة عن طبقة غازية من نوع خاص من الاكسجين ( ٠٢ ) ، وتحيط بالغلاف الجوى على مسافة تتراوح بين ٢٠ - ٣٠ كم ويتراوح سمكها من ٢ - ٨ كم . ويتكون الاوزون ( OZONE ) نتيجة لتأثير الموجات فوق البنفسجية على الاكسجين الجوى حيث تنحل بعض جزيئات الاكسجين وتتحول هذه الموجات الى ذرات نشطة ، ثم تتحد كل ذرة فيها مع جزيء اكسجين آخر فيتشكل الاوزون .

**أهمية طبقة الاوزون :**

ويتم في هذه الطبقة امتصاص قدر كبير من الأشعة فوق البنفسجية الصادرة من الشمس حتى لا يصل الى سطح الارض إلا قدر معتدل لا يؤثر في حياة الكائنات الحية ، اذا ان الزيادة في كمية الاشعة كما ذكرنا سالفا تؤدي الى الاصابة بسرطان الجلد وكذلك أحداث تغير في العوامل الوراثية .

**الاشعة فوق البنفسجية :**

كما نعلم ان الأرض تستقبل من الشمس عدة اشعة مثل اشعة أكس ( X-RAY ) ، والاشعة فوق البنفسجية ( -ULTRA VIOLET ) ، والاشعة تحت الحمراء ( INFRARED ) والضوء العادى



كما أعلنت كندا عن إجراءات مماثلة للحد من استخدام ذلك الغاز في العطور ومشتقاتها وبعض المبيدات الحشرية ، في حين بدأت أوروبا إجراءات مماثلة ولكنها لم تتجاوز ١٥ - ٢٠٪ شملت الاستخدامات الترفيهية بالتحديد . وأستعيض عن ذلك الغاز بوسائل البث الطبيعية بضغط الهواء ، ولعل ذلك يلاحظ بوجه الخصوص في زجاجات العطور والورائح التي أصبحت تعتمد على الضخ بالهواء العادي بدلا من الغازات الضارة . كما قرر المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة في مايو ١٩٨١ م إنشاء فريق للخبراء القانونيين والفنيين للتفاوض والاعداد لاتفاقية عالمية لحماية طبقة الأوزون .

#### أخر ما توصل إليه العلماء .

أعلن مؤخرا في بريطانيا عن ابتكار آلة لتوليد الأوزون باستطاعتها قتل الفطريات والبكتيريا في الأطعمة دون تغيير مذاقها ، يقول مبتكر هذه الآلة انها تستخدم خصائص الأوزون التعقيم الطبيعية ، وبذلك فهي ستضاهي عملية معالجة الأطعمة بالأشعة في تقليل التلوث وإطالة عمر المواد الغذائية . هذا بالإضافة الى ان رواد مكوك الفضاء الأمريكي ( ديسكفري ) يستعدون حاليا لاطلاق قمر اصطناعي يراقب غلاف الأوزون الذي يحيط بالكرة الأرضية ، وما تزال الأبحاث العلمية قائمة حتى الآن الى ان تصل الى الحلول النهائية لحماية طبقة الأوزون وأختراع بدائل عن مواد الكلوفلور كربون .

**دور دول الخليج لحماية طبقة الأوزون** . قررت دول الخليج تطبيق اتفاقية فيينا التي تهدف الى حماية البيئة والصحة البشرية ، والبدا في تنفيذ البروتوكول التنفيذي لها . كما ان مجلس وزارة الصحة لدول الخليج العربي قد شكل لجانا قومية لحماية البيئة ، ويوجد حاليا لجنة لحماية البيئة في الامارات مقرها الرئيسي في وزارة الصحة بأبوظبي ، كما يوجد مكتب نشط في دبي .

اتو سفيرية ، رغم ان هذه المركبات قد اعتبرت سابقا مركبات مثالية لكونها غير سامة وغير قابلة للاشتعال ومستقرة . ومنذ أكتشافها في عام ١٩٢٨ م استخدمت في مجالات صناعية كثيرة نذكر منها :

الايروسولات المستخدمة كمغلفات للجو ومعطرات ومزيلات لروائح ثلاجات التبريد ومكيفات الهواء ، انتاج مادة الاسفنج الرخو والمواد العازلة الاخرى كمادة ( ستايروبود ) صناعة البوليسترين و ( الفوم ) التي تستخدم في تغليف الاغذية .

ولكن في نهاية الستينات اكتشف العالم الكيميائي البريطاني جيمس لوفلوك ان هذه الغازات ( الكلوروفلوروكربونيه ) هو سبب التلوث في البيئة ، وذلك عندما طور جهاز يكشف غازات الكلوروفلوروكربونيه المتصاعدة الى الجو ، ولدهشته ، وجد اثار الغاز بعيدة عن اية منطقة يمكن ان ينطلق منها ، ويبدو ان اطلاق هذا الغاز في الجو لا يخيف ، وبدلا من ذلك فهو ينتشر بلانهاية ، ويختلط بجزيئات أخرى في الهواء حتى يتشتت فوق الكرة الأرضية .

#### مسئولية المجتمع بالنسبة لحماية طبقة الأوزون :

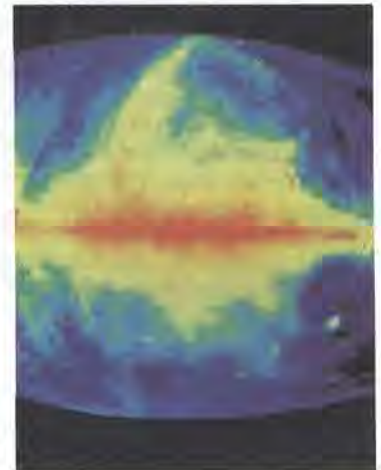
ان حماية طبقة الأوزون مسئولية الجميع ، من المعروف ان الحكومات على المستوى المحلي والعالمي تحاول جاهدة ان تقوم بواجبها تجاه هذا الخطر من خلال الاتفاقيات والابحاث وتبادل النظر والبحث عن بدائل للمواد التي تؤثر في طبقة الأوزون ، وعلى سبيل المثال فقد قامت الولايات المتحدة الامريكية بتحريم استخدام المواد المؤثرة في الأوزون في صناعة ( الايروسول ) ، باعتبار ان ذلك هو مصدر للخطر الحالي ، حيث يتم البث مباشرة الى الفضاء الخارجي ، وقصرت الاستخدام على النواثر المغلقة وعلى الصناعات التي لم يتوفر لها بديل لتلك الغازات .

نقصان كمية طبقة الأوزون فوق القطب الجنوبي ، وبعدها بدأ العلماء في حمله تجارب عملية ودرسات لهذه الطبقة لمعرفة الاسباب المؤثرة في اضمحلالها ، فلا حظوا أن هناك تناقصا كبيرا في طبقة الأوزون في منطقة من المناطق في القطب الجنوبي أصبحت هذه الطبقة تقريبا غير موجودة ، وسميت هذه الطبقة ( بثقب الأوزون ) وهو عبارة عن منطقة ينقص فيها الأوزون بحدة في كل فصل ربيع بنصف الكرة الجنوبي وذلك بدءا من عام ١٩٧٥ م تقريبا . وهذا يعني ان كمية الأشعة فوق البنفسجية التي كانت تمتصها هذه الطبقة ستنفذ الان بكميات هائلة الى الأرض .

#### العوامل المؤثرة في طبقة الأوزون :

ان جميع البحوث والتجارب العلمية أجمعت على أن التلوث بشكل عام هو الخطر الرئيسي على البيئة ، وأصبح يهدد طبقة الأوزون بالزوال ، وهي من اهم وأخطر الملوثات على البيئة الملوثات الكيميائية وتليها الملوثات المشعة والبكتيرية ، وتأتي خطورة الملوثات الكيميائية من كونها تلقى في البيئة بكميات هائلة .

إن من أهم الملوثات وأخطرها على الاطلاق هي المواد الكلوروفلوروكربونية ، وهي مواد كيميائية من صنع الانسان تستعمل كمبررات مذيبيات ، وهي التي يعزى لها بشكل رئيسي نضوب طبقة الأوزون الستر





# اقتصاديات الحرب

اعداد الرائد محمد علي النجادي



للمقاومة واستمرار القتال ، فتهزم وتنهار عملاً بالمبدأ العسكري القائل : صحيح ان الجندي يؤخذ عن طريق القلب ولكن القلب يجاور المعدة .

ان روح الحرب الشاملة تكمن في تعبئة تقنية واقتصادية كاملة ، وهي تتصاعد عمقا في الهجوم ضد موارد الخصم في الوقت نفسه ، وتشمل على تعبئة مدنية عامة ، وعلى شن الحرب ضد المدنيين في المعسكر الآخر . ويتجه هذان المفهومان الى طمس الاعتبارات الدولية الخاصة بحقوق الافراد وحياد المدنيين . وقد عرف القادة العسكريون منذ القدم اهمية ضرب الموارد الاقتصادية للخصم ، بالرغم من اعتماد الحرب انذاك على فنون بدائية وعناصر قتالية ضئيلة العدد . وأول بوادر الحرب الحديثة الشاملة ، ظهرت في ايام لويس الخامس عشر ، عندما اعدت تحضيرات الحرب قبل وقوعها تحت شعار تحضيرات (( السلم المسلح )) . ولقد قال ميرابو منذ الثورة الفرنسية : " ان عصرنا سيكون عصر اكثر الحروب طموحا

كما ان لحالة السلم نمطها الاقتصادي المعين الذي يختلف من بلد الى اخر وفق النظام السياسي لكل بلد ، كذلك تقتضي حالة الحرب اتباع نمط اقتصادي خاص ، ينبع من الحاجة الملحة التي تقتضيها هذه الحالة ، ويختلف هذا النظام اختلافا جذريا اوجزيا عن النمط الاقتصادي العام في الاحوال العادية . ذلك لان الحرب لم تعد وقفا على عدد من المقاتلين يقومون بمهمة الدفاع عن الوطن ، ويعتبر تجهيزهم بالمؤن والمعدات أمراً بسيطاً لا يؤثر في سير الدورة الاقتصادية للبلد ، ولكنها باتت تستلزم تعبئة كافة الطاقات الحيوية من بشرية واقتصادية ومعنوية ، سيما وان الخصم لم يعد يركز على قتال المحاربين المسلحين فحسب ، بل يهجم بالدرجة الاولى بضرب اقتصاد البلد لآخر ، وشل مواصلاته ، والقضاء على موارده الاولى ، والحيلولة دون استثمارها ، بغية قطع الطريق على امدادات الجيوش وتجهيزاتها ، وجعلها معزولة في وضع لا يؤهلها

واتساعاً وهمجية " . وجاء مرسوم ٢٣ اب ( اغسطس ) ١٧٩٣ مصداقاً لهذا القول ، عندما اعلن : " ومنذ هذه اللحظة الى اللحظة التي يطرد فيها الاعداء من فوق ارض الجمهورية ، يكون كل الفرنسيين مصادرين لخدمة الجيوش " . وترجم هذا النص الى الواقع حيث لم يستثن احد من المواطنين حتى المسنين والنساء والاطفال . وذكر سوريل في هذا الصدد : " لتعبئة ٨٠٠,٠٠٠ جندي للقتال ، كان من الواجب جمع كميات ضخمة من الاسلحة والذخائر والالبسة والمؤن ، وقد تداركوا هذا الامر بمضاعفة ورش البناء ، مع الاستعانة بالعلماء للتفتيش عن وسائل انتاج اسرع ، كما استخدموا طريقة المصادرة ، وبفضل ذلك كله صنعوا عشرين الف مدفع في سنة واحدة ، وانتجت ورشات باريس وحدها الف بندقية يومياً ، كما وفرت المصادرات الخيول والعربات والاحذية احياناً . وفي شهر كانون الاول ( ديسمبر ) ١٧٩٤ صادر ممثلو جيش البيرينيه كل الاحذية ذات النعل المزئج " .

ولم تستثن الازمة المواد الأولية ومناجم الطاقة ، ففتحت مناجم جديدة للفحم ، وعززت عناصر مصادرة هذه المناجم بقوات عسكرية خاصة ، واتخذت كافة تدابير الحماية لهذه المنشآت . وفوق ذلك كله صودرت الأدوات البرونزية من الجماعات والافراد ، كما اقتضت الازمة ايضا فرض ضرائب استثنائية على الاغنياء ، وتحديد الاسعار ، ومكافحة السوق السوداء . وبكلمة موجزة لقد فرضت حالة الحرب تسيير مجرى الدورة الاقتصادية بكاملها وفق مقتضيات الدفاع واستمرار المقاومة .

وأثناء الحرب العالمية الاولى توصل مفهوم اقتصاد الحرب الى اوضح صورة له ، حيث تمكنت الصناعة المعبأة ( في فرنسا ) ان تنتج خلال اربع سنوات : ٢٩٠ مليون قنبلة و٦ مليارات ونصف من الطلقات ، ومليونين ونصف من البنادق ، ٢٢٥٠٠٠



الصناعية والاقتصادية ، خلس مؤرخو الحرب العالمية الثانية الى النتائج التالية :  
(أ) كانت الغارات على السكان ذات فائدة ضئيلة ، فقد دمر ٢٠٪ المباني ، وتعدى معدل التخریب ٤٠٪ في ٥٠ مدينة ، وقتل ٣٠٠٠٠٠ مدني ، وجرح ٧٨٠٠٠٠ ، وتشرد ٧٥٠٠٠٠٠ . ولم تولّد هذه المذابح سوى الحقد في قلوب المنكوبين .

(ب) كان لبعض الغارات الجوية مفعول شبه ذري تقريبا . ففي ( بغور زهايم ) سقط ٤٠ ألف قتيل في ١٧ دقيقة ، كما سقط في ( فيرتز بورغ ) ٢٤ ألف قتيل في ٢٢ دقيقة ، ولكن الربح العملياتي الفعلي كان ضئيلا . (ج) كان ضرب المجموعات الصناعية مثبطا للعزائم ، بسبب كبر مساحتها أو ضخامة الآلات ، وكانت اهم الخسائر تلك المتعلقة بشبكات التوزيع ( مياه ، غاز ، كهرباء ) .

(د) كانت وسائل النقل ومناجم الطاقة تمثل الاهداف الثمينة ، وهذا ماحول الاهتمام الى سرعة اصلاح المواصلات وترميمها ، ودفع الى تضافر جهود الفئتين المدنيين والعسكريين في عمل مشترك خلال التصميم ، والعمل بصورة منفردة اثناء التنفيذ ، سواء كان ذلك في مجال الانتاج ، ام في مجال التدمير .

وتبدو اهمية هذه النتائج أكبر بكثير في الحروب الذرية التي يحتمل وقوعها في المستقبل ، بالرغم من اختلاف تقدير تأثيراتها على الاقتصاد . كما ان توزيع المهام هو الذي يفترض ان يتطور في الحرب الشاملة ، ويخلق الضرورات الحتمية لاتخاذ التدابير الاستثنائية المتعلقة بمناطق الانتاج الحساسة سواء بالنسبة للتعبئة أو بالنسبة للأمن ، وانشاء مناطق مستودعات تحت الارض قادرة على تعويض تفكك الانتاج ، وخلق ( جيش العمل ) المخصص لتغطية المهام الهادفة الى المحافظة على الطاقة الاقتصادية ( دفاع سلمي - انقاذ - ترميم المراكز المدمرة - وسائل النقل الاضافية ) .

التحويل نصف قرن في البلدان الاخرى . ولقد تطلب تضحيات قاسية واقام شيوعية الاراضي ، وعزل روسيا ، ومنع وقوع الازمات الاقتصادية والمالية ، وسمح للاتحاد السوفياتي ان يحارب وينتصر ضد البولة الالمانية ) .

وقد حملت الحرب العالمية الثانية جميع اللول المتنازعة الى اتباع هذا المثل طوعا أو قسرا ، كما فرضت بالاضافة الى ذلك تدابير واسعة مخصصة لتغطية المرافق الاقتصادية بطريقة ابعاد بعض المنشآت وتوزيعها وحمايتها بصورة مباشرة . وادى ذلك الى تقسيم المرافق الصناعية الكبرى الى مراكز صغيرة تنتج مجموعات جزئية من نسق واحد ، وتغذي مستودعات التخزين ومراكز التركيب . وان كانت مهاجمة الاقتصاد المعادي تقتصر في السابق على الحصار واعمال القرصنة ، فقد باتت اليوم تعتمد الى عمليات التخریب والحرب الجوية . فقد بلغ مقدار الحمولة التجارية التي اغرقتها الغواصات الالمانية في عام ١٩١٧ ما يعادل ٨١٥٠٠٠ طن ، كما أصيب المعسكر الانكلوسكسوني بخسارة ٢٦٦٠٠٠٠ طن من البضائع التجارية خلال خمسة اعوام .

وتقييما لاقتصاد الحرب واهمية المرافق

رشاش خفيف ، و ١٨٠٠٠ مدفع عيار ٧٥ مم . و ٧٠٠٠ قطعة سلاح ثقيل ، و ٥٣٠٠ دبابة ، و ٤٩٠٠٠ طن من غازات القتال . وكانت هذه الأرقام حصيلة انتاج ١٧٠٠ مصنع ، تستخدم ١٧٠٠٠٠٠ عامل ، منهم مليون عامل من المعينين خصيصاً وبصورة مباشرة . وكانت نتائج هذه الاختبار قاسية لدرجة ان بعض الاقتصاديين البارزين آنذاك ، وضعوا مبادئ اقتصاد موجه لاغراض قومية صرفة في السلم وفي الحرب . وادى ذلك بصورة طبيعية الى انخفاض الربح وازدواج ضرائب اليه ، كما فرضت ضرائب اخرى على الاجور لتخفيض الاستهلاك ، وعلى الاسعار للمامتها مع الاجور ، وصار مصرف البولة المركزي يراقب بدقة تبديل العملات والادخار والاستثمار .

وخلقت كل هذه التدابير بيروقراطية ادارية ضخمة في التخطيط والاشراف ، وصعوبات في الاحكام بين الفئات المنتجة ، ولكنها لم تقض على حسنات النظام الذي وصلت الى قمة التطرف في كل من المانيا الهتلرية وروسيا . ولم يخطئ بتلهايم عندما قال عن روسيا : ( لقد سمح التخطيط بتحويل بلد زراعي خلال عشرة اعوام الى امة صناعية ، في حين يتطلب مثل هذا



تقتضي حالة الحرب اتباع نمط اقتصادي خاص ينبع من الحالة الملحة التي تقتضيها هذه الحالة .



# إدارة الرسول ﷺ عليه وسلم للحرب في شبه الجزيرة العربية

المرفع /  
علي بطي سعيد الخاسي

قد أصبح من الحقائق التاريخية التي لا تنازع أن الأمم التي تتقاعس عن بناء قوتها والاستعداد لدفع العدوان عنها، تقع فريسة لأمة أقوى منها وتستباح حرمتها، وتغتصب حقوقها، وتسلب مواردها، ولا يكون لها وزن في المحيط الدولي.

**انتزاع المبادأة من أيدي الأعداء**  
إن من يملك المبادأة في الحرب والصراع يملك حرية التصرف، ويحصر خصمه في نطاق رد الفعل لما يفعل وذلك من أكبر ما يساعد على التغلب عليه.

وفي الصراع بين المسلمين والمشركون في عصر النبوة كان المشركون في البداية يملكون المبادأة، فطوال الفترة التي قضاها المسلمون في المدينة من يوم الهجرة إلى ما قبل غزوة الخندق، كانوا يتلقون هجمات أعدائهم ويواجهونها بمعارك دفاعية كان أبرزها غزوة بدر في السنة الثانية للهجرة، وغزوة أحد في السنة الثالثة، ثم كانت غزوة الخندق في السنة الخامسة للهجرة التي واجه فيها المسلمون قريشا والقبائل العربية واليهودية لكن الرسول صلى الله عليه وسلم - بعد غزوة الخندق وجد الفرصة سانحة (( لانتزاع المبادأة)) من أيدي أعدائه فكانت تلك نقطة تحول بارزة في الصراع، فقد روى الإمام أحمد والبخاري عن سليمان بن صرد عن رجال ثقات، وأبو نعيم عن جابر عن عبد الله رضي الله عنهم، والبيهقي عن قتادة رحمه الله، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال حين أجلى الله تعالى عنه الأحزاب ( الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم ).

إن معنى هذا القرار الخطير أن (( يتحول المسلمون من الدفاع إلى الهجوم، وأن يسيروا إلى أعدائهم بدلا من البقاء منتظرا لضرباتهم، وبعبارة أخرى أن يتحول المسلمون من حالة (( رد الفعل ))

إلى الفعل . وقد حافظ المسلمون على هذه المبادأة التي انتزعوها حتى تم فتح مكة في رمضان عام ٨هـ، وارتفع لواء الاسلام فوق شبه الجزيرة العربية . ومن المفيد أن ندرس ظروف هذا القرار الخطير وأسبابه :-

(١) فلقد فشلت قريش - رغم امتلاكها للمبادأة في تحقيق هدفها الأساسي وهو القضاء على الاسلام أو القضاء على المسلمين في موطنهم الجديد بالمدينة .  
(٢) وحتى في تلك الغزوة الأخيرة (( فاصلة الخندق )) التي أرادت لها أن تكون (( فاصلة )) فحشدت لها كل ما أمكنتها حشده من قوى أخرى، إلى جانب قواتها المتمثلة في القبائل العربية واليهودية فإنها باءت بالفشل .

(٣) ومن المتصور أن قريشا إزاء هذا الفشل - سوف يفتر ويضعف استعدادها للعودة إلى التجربة مرة أخرى .

(٤) وهنا تظهر عبقرية الرسول صلى الله عليه وسلم في فهمه لطبائع البشر، و فراسته في رصد ملامح الضعف في خصمه، وسرعته الفائقة في اتخاذ القرار الصحيح في الوقت الملائم تماما لتوجيه الضربة القاضية (( الآن نغزوهم ولا يغزوننا . نحن نسير اليهم ))

## الضغط الاقتصادي على العدو .

قام المسلمون بعدة عمليات استهدفت تهديد طريق تجارة قريش إلى الشام كما ذكرنا، فنجحوا في فرض نوع من الحصار الاقتصادي، حتى قال صفوان بن أمية ( إن محمداً وأصحابه قد دعوروا علينا متجرنا فما ندري كيف نصنع بأصحابه وهم لا يبرحون الساحل، وأهل الساحل قد وادعهم ودخل عامتهم معه، فما ندري أين نسلك، وإن أقمنا في دارنا هذه، أكلنا رؤوس أموالنا فلم يكن لها من بقاء، وإنما حياتنا بمكة على التجارة إلى الشام في الصيف وإلى الحبشة في الشتاء،



# أن من يملك المبادأة في الحرب والصراع يملك حرية التصرف .

تطور جيش الاسلام بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى توافرت لديه عناصر التفوق :

(١) القوة الضاربة من الفرسان : فقد زادت قوة الفرسان في التركيب التنظيمي لجيش الاسلام حتى بلغت ثلث قوته وذلك خلال زمن قصير نسبياً .

(٢) ارتفاع مستوى الكفاءة القتالية : قد برع المسلمون في الرمي نتيجة لهذه العناية الفائقة بتدريبهم عليه حتى استحقوا أن يطلق عليهم (( رماة الحدق )) ، أي أن الرامي منهم كان إذا صوب سهمه نحو عين عهده لم يخطئها .

(٣) دعم تسليح الجيش بأسلحة جديدة : وأضاف المسلمون إلى أسلحتهم أسلحة جديدة لم تكن لديهم من قبل وهي أسلحة الحصار وذو الحصون والأسوار وهي المجانيق .

(٤) شهادة القادة البيزنطيين : وقد اعترف للمسلمين بملاحقتهم لعصرهم في هذه المجالات ، الامبراطور البيزنطي (( ليو )) .

يتضح أن إدارة الحرب التي تولاهم الرسول صلى الله عليه وسلم حققت النتائج التالية :

- (١) تأمين الدعوة وقيام الدولة الاسلامية .
- (٢) تحويل اتجاهات الاعداء نحو الاسلام .
- (٣) استعداد المسلمين لمواجهة الفرس والروم .

ان الاسلام رسالة الخير والحب والمحبة والسلام ، وقد ارتضاء الله ديناً لتوجيه الناس الى اقوم السبل وهدايتهم الى الصراط المستقيم ليصلوا منه الى سعادتي الدنيا والاخرة . والسلام في مبادئ الاسلام اصل في عقيدته ، ونحتل فكرته المقام الرئيسي بين اهداف الاسلام ومقاصده العامة .

فأشار عليه الاسود بن عبدالمطلب أن يتخذ طريق العراق ففعل ، ويجهز من البضائع بمائتيه مائة ألف درهم ، غير أن الرسول صلى الله عليه وسلم بعث زيد ابن حارثة في مائة راكب فاستولى على القافلة وهي في طريقها عندما يقال له (العودة) ، من مياها نجد . وهكذا وبهذا الاسلوب في الضغط الاقتصادي لم يعد أمام قريش الاتجار مع الحبشة . وكان لذلك أسوأ الأثر على حياتها الاقتصادية .

## تجريد العدو من الحلفاء

ليس من شك في أن تجريد العدو من الحلفاء يحرمه من قوى كان يمكن أن تسانده وتقوي عزيمته ، وقد فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك مع قريش ، فكان له أثر كبير في إقناعها بتغيير موقفها من المسلمين ثم الدخول في الاسلام في النهاية .

(١) فقد عقد الرسول صلى الله عليه وسلم اتفاقات مع مختلف القبائل العربية المجاورة ، مثل بني ضمرة في غزوة ودان ، وبني مدلج وحلفائهم في غزوة ذات العشيرة (

(٢) وبالقضاء على اليهود عسكرياً في شبه الجزيرة العربية بعد إجلاء بني قينقاع وبني النضير ، والقضاء على بني قريظة بعد غزوة خيبر ، جرد المسلمون قريشا من حليف كان يشجعها ويشد أزرها ويحرضها على قتالهم .

(٣) ثم ان انتشار الاسلام في قريش نفسها وفي القبائل العربية الأخرى أضعف من موقفها في مواجهة المسلمين ، وجعل من الصعب بل من المستحيل أن تتوحد كلمتها في قتالهم .

## تطوير القوة الإسلامية وتدعيمها :

في فترة وجيزة لاتتجاوز سبع سنوات ،





## واحة الشعراء

يا أله يا عالم بما تخفي الصدور  
ويا حاصي الخلائق جملة بشرها  
ويا من بحكمته أرضه تدور  
ويا من بعزته أرسل النور  
ويا من ترى زايد قمرها  
ولنظم الشعر صرته مجبور  
ونفسي على ذلك زايد جبرها  
تاريخنا سجل أروع أسطور  
ما ظننتي لحد قبلك نشرها  
مجدك اليوم ما صار مغفور  
كالشمس واضح فساعة ظهرها  
الدولة فعزك ما تشكي قصور  
الخير عمها بدوها وحضرها  
كل الدول ترجع لك الراي والشور  
يا منبع الحكمة ويانهرها  
ويوم تتصعب في الشدايد الامور  
كل الصعاب يا شيخ عندك فسرها  
فالشدايد دوم كايين صبور  
ولا همك من الدنيا ولا عسرها  
ويتفاخروك كل العرب دور  
كل العرب يا شيخ انتة فخرها  
برواحننا نفديك وللوطن سور  
فضايلك يا شيخ ما أقدر حصرها  
هنيت بالعيد يا نسل الصقور  
هاليوم دولتنا بازغ فجرها  
وأخر هدية ليك قل مع عطور  
ومن الثمر والطيب اجود ثمرها

قصيدة  
مهداة  
الى  
صاحب  
السمو  
رئيس  
الدولة  
بمناسبة  
عيد الاتحاد

الطالب الجامعي  
فاضل سيف الكعبي



## ابن ادم خذ من الدنيا اعتبار

الشاعر محمد سيف الشافعي النجدي

هاظ ما بي بالمثايل ولشعار  
وانتقي لبيات من قوع لبحور  
للشعر عندي معزه واعتبار  
(م) الخطأ ادريه مدرات النطور  
عن كلام الناس رمشي بلفكار  
يشهد الله لابل ولابدور  
يوم صدر ريس الدولة قرار  
(ع) العمل حث النشامه والصقور  
استجابو يوم سمعوا بلخبار  
ما رضو يمشون ف دروب القصور  
روحوا للعمل شبانا اصغار  
م المدينة والمناطق والبرور  
واستحثو للشغل ناسا اكبار  
روحوا من دون ما يردون شور  
حد راح الجيش سجل في الاغرار  
وحد روح اللامن وله يسور  
وحد روح للدوائر بأقتدار  
يوم فكر صار من ربه غيور  
ولي اعتزل ما يعد نفسه م الديار  
يعتبر نفسه وحالاته دثور  
يشهد الله مول ما حقه اعتبار  
عند ربه وعند كل الناس دور  
يعل قلبه يليه واهي النار  
ما بيطرا عند عالين الشبور  
بالسفاهة لا بسلة ثوب عار  
ما يداري ع الشرف والشرف نور  
ان سكر ما يعرف ليله م النهار  
بالمخدر مدمنا وشرب الخمر  
وان سرق له فلوس روح للقمار  
يلعب ومختل وما عنده شعور  
خذ نصيحه ولك بين بالاسرار  
لا تعيش مديم ف الدنيا امحقور  
راقب الله واتبع ادروب لستار  
من قبل ما تحط في ضيق القبور  
طبع لله من قبل شوف الاخطار  
والاعمال مسجله وسط السطور  
واعلم ان تالي الدنيا اكدار  
ولا تعلم الي في اخرتها يصور  
ابن ادم خذ من الدنيا اعتبار  
خل التلاعب والسفاهة والخمر  
الرجل تلقاه دايماً ف انتصار  
ام النذل تلقاه في شواره معثور

## ليلي والمجنون

الشاعر / ناصر سعيد الشبلي

رأيتها تشير له بيدها فالتفت اليها ، فتبسمت له فاسترسل يحرق متبعا  
النظرة النظرة فاستلت سهما من كنانة ابليس ثم رمته به فجن جنونه  
وصال وجال ، فلما استوثقت انه وقع انطلقت في حال سبيلها ثقلها  
سيارة فتبعها بسيارته ، يتجه حيثما توجهت أسرته . ولما اقترب منها  
أشار بيده فلم تلق له بالا ، فأخذ يسير أمامها تارة وخلفها تارة حتى  
ضاق به مستخدمو الطريق . استمحيكم عذراً ، فلك قصة مملّة تتكرر لا  
اريد سردها ولكن منظر ذلك المجنون اثار في نفسي كوامن الشفقة  
والسخرية معا وتمنيت لو انه غض بصره ليجد حلاوة العفة في قلبه ،  
واليكم ما اثار في نفسي ذلك المشهد :

الا يا أيها الشاكي فراقا  
أرى طيفا يجاذبك اشتياقا  
فرحت تصول لا ترضى قرارا  
كأنك ترتقي السبع الطباقا  
وقلبك ضج من فرط التائي  
يمني قبلة او قل عناقا  
وعقلك قد قلاك فصرت عبدا  
بحبل العشق مشدودا وثاقا  
وقيد الاسر والسجان ورد  
ويكبل خافيك فلا عتاقا  
وضاع العمر في لجج التمني  
فلا صب أصبت ولا طلاقا  
فهل للمجد قد افنيت عمرا  
يسابق صهوة الزمن استباقا؟  
حرقته الروح في افران لهو  
فهل لله ابدية احتراقا؟  
ألا يا أيها المجنون قل لي  
أما لسبات عقلك ذا فواقا ؟  
تجلد ، عد لرشدك ان ليلي  
لفصل الأمر لا ترضى معاقا  
اذا ما العقل من رأس تهاوى  
وأضحى الرأس مملوءا شقاقا  
فقل للرأس أقبل او توارى  
فحيث حللت لن تلق الرفاقا  
فكيف يصاحب المجنون قوماً  
رأوه يريق عزته اراقا ؟



## دعاء

اللهم يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي من تشاء  
منهما ، وتزنع من تشاء منهما ارحمني رحمة تغني بها  
عن رحمة سواك .

## حديث شريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:  
من نفّس عن مؤ من كربة من كرب الدنيا نفّس الله عنه  
كربة من كرب يوم القيامة .

## روضة المجلة

إعداد الخبيب /

عبدالله سعيد احمد العفريت

## كلمات لها معنى

- من مات قلبه دخل النار .
- الصداقة المزيفة كالطير المهاجر يرحل اذا ساء الجو .
- لاخير في القول الا مع العمل .
- الكلمة الحاقدة لها ضجيع .
- الجحود والتفاق اخبث ثنائي عرفه الناس .
- حافظ على الصديق ولو في الحريق .
- قد ضل من كانت العميان تهديه .
- اصعب ما على الانسان معرفة نفسه .
- ظاهر العتاب خير من باطن الحقد .
- شر الناس من لا يبالي ان يراه الناس .
- الذي يولد ليـزحف لا يستطيع ان يطير .
- لا تسلم نفسك لهواك ولا تستودع سرك سواك .
- اذا استغفنت فلا تطلب ، واذا اقنعت فأصبر .

- الام لمدير المدرسة:

## ابتناسات

احب ان اقول لك بصراحة يا حضرة المدير ان ابني حساس جداً ، فاذا اذنب في شيء ما يكفي ان تضرب التلميذ الذي بجانبه ليرتدع هو -فقد جحا حماره فأخذ يصيح وهو يسأل الناس : فقدت حماري والحمد لله

فقدت حماري والحمد لله

فسأله أحد الناس : أتحمد الله على فقدانك لحمارك ؟

فرد عليه جحا قائلاً : طبعاً فلو كنت راكباً حماري انذاك لفقدت معه .

- سأل مريض طبيبه : يقولون انك لا تقبض شيئاً من مرضاك فهل هذا صحيح ؟

اجاب الطبيب : طبعاً ان الطب مهنة انسانية .

قال المريض : يا للعجب وكيف تعيش اذن ؟

رد الطبيب : اكتفي بما اقبضه من الورثة .

-سأل رجل صديقاً له :

هل صاحبك رجل امين ؟

فأجاب الصديق : انا شخصياً ائتمنه على حياتي .

فقال الرجل : اقصد هل يمكنك ائتمانه على شيء له قيمة ؟

- التاجر : كيف تطلب شراء بدلة من النوع الرخيص مع ان ابنك اشترى امس بدلة من النوع الغالي ؟

البخيل : هذا شيء معقول لان ابني ما زال ابوه حياً اما انا فاني يتيم .

-الاول : ان والد زوجتي رجل كريم جداً .

الثاني : كيف عرفت ذلك ؟

الاول : طلبت منه يد ابنته فقال : "خذها كلها" ..

- كانت احدي السيدات تتحدث في مجتمع عن أثر المرأة وفضلها على الرجل ، وغلبتها الحماسة فقالت : هل تستطيعون ايها الرجال ان تقولوا لي اين كنتم الآن لولا المرأة ؟ فرد احد السامعين في الجنة .

- اصرت الزوجة الثرثرة على طلب الطلاق من زوجها بدعوى انه رجل عديم الذوق ولا يراعي شعورها ، بدليل انه يتثائب كلما جلست تتحدث اليه ، فقال لها القاضي بصوت يوحى بالثقة : انا اظن يا سيدتي انه لا يتثائب بل يحاول ان يتكلم .



## خير الاخوان

قال الاحنف بن قيس : خير الاخوان ان استغثيت عنه لم يزدك في المودة ، وان احتجت اليه لم ينقصك منها وان كوثر عضدك وان استرفدت رفدك .

وقالوا : خير الاخوان من اقبل عليك اذا أدير الزمان عنك .

وقيل لبعض الولاة : كم صديق لك ؟ قال لا ادري الدنيا مقبلة علي والناس كلهم اصدقائي ، وانما اعرف ذلك اذا ادبرت عني الدنيا .

## التقوى

قال رجل لحكيم : صف لنا التقوى . فقال: لو دخلت أرضا فيه شوك كثير كيف كنت تعمل . فقال أتوقى وأتحرز . قال : فافعل في الدنيا كذلك فهي التقوى .

## السر

قال علي كرم الله وجهه : سرّك أسيرك فاذا تكلمت به صرت أسيره .

وقال عمر بن عبد العزيز : القلوب أوعية والشفاه أقفالها والالسن مفاتيحها فليحفظ كل انسان مفتاح سره .

## هل تعلم ؟

- ان اول منظمة دولية قامت بعد الحرب العالمية الثانية هي جامعة الدول العربية حيث قامت في الثاني والعشرين من مارس ١٩٤٥ .

-اول من عرف تعداد السكان كان قدماء المصريين بهدف معرفة عددهم لاشراكهم في العمليات الحربية وجباية الضرائب .

- هل تعلم ان عدد سكان العالم الاسلامي سيبلغ الف مليون ونصف المليون في عام ٢٠٠٠ حسب ما ذكر في دراسة مركز اسلام اباد ، وذلك نظرا للزيادة الكبيرة

في معدلات المواليد .

- برج بيزا الايطالي يميل بمعدل مليمترا واحد كل عام الى ان يسقط وهو من أحد عجائب الدنيا السبع ، وإذا سيتكلف انقاذه من السقوط ٩ ملايين دولار .

- هل تعلم ان نفس المرأة اطول من نفس الرجل وان جسمها يتحمل البرد أكثر من الرجل ، هذا ما أكدّه المشرفون على الغوص في اليابان .

- تزيد رطوبة الجو من لمعان النجوم .

-تبلغ أنواع السلاحف مائتي نوع .

- لا تبعد البعوضة عن موطنها أكثر من عشرة كيلومترات الا اذا حملها الهواء .

- الماء البارد جدا في قاع البحر ، حتى في المناطق الاستوائية .

- اغلب الاسماك التي تعيش في اغوار عميقة ، عمياء .

- تتحرك ذرات الهواء التي نستنشقها في الجو ، بسرعة انطلاق قذيفة البندقية . ولكي نحصل على ميلليمتر واحد من الهواء ، نحتاج الى ثلاثة ملايين ذرة من الهواء مضمومة بعضها الى بعض .

- ان الامبرطور جنكينز خان المغولي الذي حكم نصف العالم او ما يزيد كان أميا لا يجيد القراءة والكتابة .

- ان الملك فيليب ملك اسبانيا وقع عام ١٥٦٨ الحكم باعدام ثلاثة ملايين شخص من الشعب الهولندي .

- ان المصريين القدماء هم اول من قام بسلق البيض في العالم دون استخدام النار ، وذلك بوضعه بمقلاص كانوا يلوحون به بسرعة بحيث يسلق بفعل الاحتكاك الشديد مع السرعة .

- ان العرب اصحاب اقوى ذاكرة في العالم ، ولولا ذلك لما استطاعوا حفظ القرآن الكريم الى ان تم جمعه .

## ثلاثيات

ثلاثة ضيقة : سم

الخياط ، وعين الحسود ،

وكيس البخيل .

ثلاثة واسعة : القدور ،

الأمل ، وذم الكثيرين .

ثلاثة طويلة : ليالي

البائس ، وأيام الهم ،

وانتظار الفرج .

ثلاثة قصيرة : ليالي

الهنا ، أيام الصفاء ،

وحبل الكذب .

الرجال :

الرجال ثلاثة : فرجل

كالغذاء لا يستغنى عنه ،

ورجل كالنواء لا يحتاج

اليه الا بعد حين ، ورجل

كالداء لا يحتاج اليه

أبداً .



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة يرعى حفل تخريج دورتي المرشحين/١٩ والطلبة الجامعيين/١١ وافتتاح المبنى الجديد لقيادة الكلية .







سعادة قائد كلية زايد الثاني العسكرية يرمي حفل ليلة النادي بالكلية .







قائد كلية زايد الثاني العسكرية في حفل وداع القائد السابق للكلية .







زيارة وفد كلية شرطة دبي إلى كلية زايد الثاني العسكرية .







أشبال شعبة التعليم والتأهيل فى زيارة للكلية .







جانب من النشاط المهاري الحركي لمرشحي كلية زايد الثاني العسكرية .













الاعداد والتدريبات المستمرة لمرشحي الكلية والطلبة الجامعيين .

























## كلمة اخيرة

أيها الضباط الشباب الخريجون ، لقد سلمتكم الدولة اليوم مهام أشرف مهنة ، وأوكلت اليكم أنبل مهمة ، وهى الدفاع عن تراب الاتحاد وحماية مكاسبه . لقد أنجزتم بنجاح مواد الخطة الدراسية والتدريبية التي تؤهلكم لرفد القوات المسلحة بطاقاتكم الشابة ، وبرهنتم على مهارتكم في مختلف العلوم العسكرية والأكاديمية اللازمة لتنمية قدراتكم العسكرية القيادية ، وتطوير امكاناتكم المستقبلية ، واستخدام التفكير العلمى لاستخلاص النتائج ومواجهة المشكلات ، وإيجاد الحلول المناسبة لها بطريقة سليمة ، وبذلك حققتم المستوى المطلوب لتكونوا نافعين لوطنكم وأمتكم وأنفسكم

ومنذ هذا اليوم ، ستنتقلون لأداء واجباتكم في صفوف القوات المسلحة ، متمثلين القيم والمبادئ التي انطلق منها أسلافكم في الماضى والحاضر ، لأنها الأسس المعنوية الخالدة المستمدة من ديننا الإسلامى الحنيف ، وسجايانا العربية الأصلية ، ولأنها ترسخ في قلوبكم الشابة معاني الشجاعة والاخلاص والواجب ، فتضاعف صمودكم في وجه الصعاب ، وتشحذ عزائمكم في مقارعة الخطوب ، وتمحضكم الثقة في تحقيق بطولات أخرى ، تضاف الى بطولات أجدادكم العظام ، الذين حققوا شعارهم الحضاري الانساني ، ورفعوه عاليا في مشارق الأرض ومغاربها ، بفضل سواعدهم الفتية ، وقيم الحق والسماحة والعدالة التي عمرت قلوبهم ، وانطلقت منها أفعالهم فسطروها مآثر للمجد في سجل الخالدين .

هذا منهجكم أيها الضباط الشباب في الحرب والسلام ، فالتزموا به ، وتأملوا المبادئ السامية التي سار على هديها قادة الامة منذ خمسة عشر قرنا ، في تعاليم الحرب والسلام ، ومعاملة الجنود والشعوب ، هذه المعاني التي لم تستطع مبادئ القانون الدولي وحقوق الانسان الوضعية أن تحققها عمليا حتى يوم الناس هذا ، لأنها لم تكن مجرد مفاهيم مكتوبة ، أو مواظ أخلاقية ، وإنما كانت أوامر تشريعية موثقة بالنصوص الملزمة لضمان تنفيذها .

أيها الضباط الشباب الخريجون : ليكن أسلافكم أبطال الأمة الميامين قدوة لكم ، وليكن هدفكم الوفاء لوطنكم الذى لم يبخل عليكم ، والعمل على عزته وإعلاء رايته ، وافتدائه بالنفس والنفس

وفقكم الله وسدد خطاكم على طريق البناء والرشاد والخير .

هيئة التحريه



٩٥/١١/١٠  
٩٥/١١/١٠



لوحة زيتية لقلعة الجاهلي قديما ( قياس ٩٦ X ٩٦ سم )





أسمى آيات التهاني والتبريكات

نرفعها الى مقام صاحب السمو

**الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان**

رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة

وصاحب السمو

**الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم**

نائب رئيس الدولة - رئيس مجلس الوزراء - حاكم دبي

وصاحب السمو

**الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان**

ولى عهد أبوظبى - نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

بمناسبه ترفيع

سمو الشيخ

**هزاع بن زايد آل نهيان**

الى رتبة اللواء

متمنين له دوام التقدم والتوفيق

فى ظل قيادتنا الرشيدة

قائد وضباط ومرشحين وضباط صف وأفراد كلية زايد الثانى العسكرية